العدد ٩١٠
السنة العاشرة

المعرض

٢٢ حزيران سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

سوريا القلقة

تشغل حوادث سوريا اليوم افكار رجال السياسة من فرنساويين وسوريين ولبنانيين ، ليس لانها تشكل خطراً جديداً بل لانه يخشى ان تصبح مقدمة لحوادث ليست في مصلحة احد في هذه الايام

وليست المادة ١١٦ من الدستور الذي نشرته فرنسا هي التي تثير وحدها هذه العاصفة القوية من الاحتجاجات في جميع الانحاء السورية بل ان بقاء الحكومة الحالية بتضعضعها المزمن هو ايضاً من مهيجات هذه العاصفة . ويمكننا ان نقول ان الحكومة السورية الحالية قد توصلت الى تنفير جميع العناصر منها من الوطنيين الى الملكيين الى الانتدابيين ، حتى كاد يجعلها هذا النفور حكومة حيادية ولكن بطريقة سلبية

ولو راجعنا بنود احتجاج المؤتمر الوطني في دمشق الذي عقد في دار جميل بك مردم بك رئيس جمهورية سوريا العتيد كما يتنبأون لرأينا ان الوطنيين اصروا على نقطتين جوهريتين في احتجاجهم هما المادة الاضافية «١١٦» وبقاء الحكومة السورية الحالية . وان في اكتفاء المؤتمر بتخصيص المادة ١١٦ في احتجاجهم دليلاً على قبولهم بروح الدستور اذا حذفت منه هذه المادة وابدلت بمعاهدة تتفق على موادها سوريا الوطنية وفرنسا الحرة

واننا نرى الحق كل الحق في جانب الوطنيين لان المادة ١١٦ تشل السيادة القومية التي بني عليها الدستور ، ولكننا نأمل ان لا يكون هذا الاحتجاج العادل الحق مانعاً لهم من خوض معركة الانتخابات المقبلة لانهم اذا دخلوا الانتخابات فهم فائزون ولا ريب بكراسي النيابة وهناك تحت قبة البرلمان يرفعون صوت سوريا المطالب بالمعاهدة حتى يصل هذا الصوت الى جميع الآذان وتوقع المعاهدة المطلوبة في ظل البرلمان نفسه الذي يمثل سلطة الامة وارادتها

ونعتقد ان دخول الوطنيين في الانتخابات مرجح على عكسه الا اذا اشتموا من الوزارة الحالية انها تريد ان تستعمل ما في يدها من سلطة وقوة لمحاربتهم بكل الطرق والوسائل فاذ ذاك يفضلون الاضراب عن دخول الانتخابات حتى لا يكون دخولهم —رغم تأكدهم من الاكثرية الساحقة وحصولهم عليها— سبباً لفشلهم . لذلك احتجوا على بقاء الحكومة الحالية حذراً من بقائها في معركة الانتخابات على كراسي الحكم ، وفي روح هذا الاحتجاج نفسه ما يدلنا على ان الوطنيين لم يقرروا عدم خوض المعركة

واننا نعتقد ان في نزع القاب « الدول » عن حكومتي اللاذقية وجبل الدروز خطوة اولى في سبيل الوحدة السورية التي يطلبها اخواننا السوريون فلا يبقى هنا سوى دولتين هما جمهورية لبنان وجمهورية سوريا

اجل ! اننا نقر اخواننا الوطنيين السوريين على طلبهم بوجوب ابدال المادة ١١٦ من الدستور بمعاهدة دولية ، ونطلب للبنان ايضاً معاهدة مثلها

ونعتقد كل الاعتقاد ان احلال المعاهدة محل هذه المادة في الدستور السوري وما يشبهها في الدستور اللبناني هو اوفق لمصلحة الفريقين فرنسا من جهة ولبنان وسوريا من الجهة الثانية

وعسى ان يحمل لنا المسيو بونسو من باريس هذه البشرى قريباً

على ابواب الصيف

لا تبشرنا طلائع موسم الاصطياف هذه السنة بالاقبال المنتظر لا سيما وان الاحوال الاقتصادية في العالم باسره ليست في حالة تسهل للناس السخاء والبذل

وقد كنا نقبل بهذا « المحل » الاجباري في موسم الاصطياف عندنا لولا ان وقفت في وجهنا ظروف طارئة غير اجبارية تزيد في محله

والانكى ما في هذه الظروف ان تقوم بعض الصحف في مطلع موسم الاصطياف فتنشر الاخبار المزعجة عن لبنان وحوادث الامن فيه وتنظر بالمجهر الى اصغر حادثة حتى تراها جسيمة خطرة في حين ان حقيقتها لا تتجاوز حد كونها حادثة بسيطة عادية يمكن ان يحدث مثلها الوف في كل يوم ولا يشعر الناس بها ولا يختل الامن بسببها

والانكى من ذلك ايضاً ان تساعد بعض الصحف اللبنانية على الباس هذه الحوادث البسيطة لباس التجسيم والتهويل لغاية سياسية في النفس او لمأرب خاص كأن تقصد الطعن في كفاءة الوزارة الحالية فلا نرى لها باباً لهذا الطعن إلا من جهة المبالغة الفظيعة في حوادث الامن العام . في حين ان هذه الجرائد نفسها تعرف جيداً كما نعرف نحن ايضاً ان الحوادث حتى العادية التي تقع في عهد هذه الوزارة هي بمعدل الحوادث التي وقعت او كانت تقع في عهد الوزارات الاخرى التي تريد هذه الصحف ان تفاخر بها ، ان لم نقل اقل منها ايضاً .

والانكى من هذا وذاك ان تغفل الحكومة في اول الموسم امر تسهيل المراقبة الجمركية على حوائج المصطافين كما كانت تفعل في الماضي فقد وصل الينا ان بعض كبار العراقيين الذين وصلوا للاصطياف شكوا شكوى مرة من المعاملة التي لاقوها على الحدود .

ونذكر ان الحكومة كانت قد امرت في الاعوام الماضية بتسهيل التفتيش على حوائج المصطافين ، اذ ان المصطاف لا يأتي الى لبنان للتهريب بل للراحة وانتجاع الصحة . فهل تريد الحكومة ان تذكر مأموريها بهذه الفكرة الحميدة ؟

الشيء بالشيء يذكر

وبمناسبة الحديث عن المصطافين والجمرك علمنا ان الحكومة المصرية رفعت ضريبة الجمرك على حاصلات بلادنا الزراعية الى حد خمسين بالمئة حماية للزراعة المصرية فاصاب محصولات لبنان ، وخصوصاً الموز ، كساد في اسواق مصر .

اننا لا نعترض على ما تراه الحكومة المصرية من مصلحة بنيها في مختلف شؤونهم ولكننا نطلب من حكومتنا ان تخابر الحكومة المصرية حتى تتفق معها على المساواة في تبادل الحاصلات الزراعية ، على الاخص ، وإلا وجب علينا ان نرفع بدورنا الضريبة الجمركية على محصولات مصر الزراعية التي تأتي الينا بكثرة حماية ايضاً لزراعتنا .

وهذا امر من واجب الحكومة ان تهتم به في اسرع ما يمكن .

ميشال زكور



مات الشيخ كلوتز

احد موقعي معاهدة السلم عن فرنسا

حملت برقيات هافاس في بحر الاسبوع نبأ وفاة المسيو كلوتز في سجنه . والمسيو كلوتز هذا كان حتى الحكم عليه سنتين بالسجن عضواً في مجلس الشيوخ الفرنسوي وتولى منصب وزارة المالية اكثر من مرة وقد قال في مؤتمر الصلح في فرسايل خلال الكلام عن الغرامة الحربية التي تقررت على المانيا عبارة اصبحت مشهورة : « ان المانيا تدفع »

اما سبب سجن هذا الوزير القديم الذي وقع باسم فرنسا معاهدة الصلح فهو انه ولع بسباقات الخيل في «لونشان» وبارتياد الملاهي حتى انه امد احدى الراقصات الشهيرات بالمال لانشاء مقهى في باريس ، فصرف كل امواله ، فاضطر في النهاية الى توقيع حوالات على المصارف دون ان يكون له فيها مال وقد كانت له يد في مضاربات شركة « غازيت الفرنك » المشهورة ، فافتضح امره ، فحاول اصدقاؤه ردعه فلم يفلحوا ، فسيق الى المحاكمة وحكم عليه سنتين بالسجن وقد حاول وكيله ان يقنع القضاة بان موكله مجنون وانه غير مسؤول عما اتاه من الاحتيالات

ساعة مع الكاتب المفكر الاستاذ فؤاد صروف

رئيس تحرير مجلة المقتطف

خصائص نهضة الاقطار العربية في السياسة والفن والادب والعلوم

« المقتطف » وطابعه العلمي — الشرق واستسلامه الى الخيال وسبب ذلك — هل علة الشرق من الادب — الجديد والقديم ماذا نأخذ من حضارة الغرب — جبران خليل جبران ومي وخليل مطران ابرز ادباء اليوم — عصبة العشرة

بقلم بشار

الادب هو اعلى مرتبات الثقافة ، وفي ميدان الخيال المبدع يلتقي العلم والشعر

فؤاد صروف

كان حتماً علي ، بعد ان تحدثت الى الدكتور منصور فهمي ، ان اقابل الاستاذ فؤاد صروف ، ذلك ان بين الضيفين النازلين في لبنان اليوم بين الاهل والاخوان شبهاً من حيث نزعتها العلمية وانصراف كل منهما الى هذه الناحية الصعبة من نواحي التفكير العقلي ، الناحية العلمية

واذا كان لكل منا في هذه الحياة مهمة يجب ان يؤديها ، فالاستاذ صروف ، في نشره العلوم في الاقطار العربية ، والتشويق اليها ، وبث الفكرة العلمية في بلد يغذيه الخيال فيحيا به ، يقوم بمهمته ، على شبابه الغض ، متعه الله به طويلاً ، خير قيام

تسلم الاستاذ صروف من المرحوم العلامة يعقوب صروف مجلة المقتطف ، ميراثاً خالصاً نزيهاً ، فقام بتحريرها والاشراف على اخراجها بحيث دهش الناس ، وما يزالون دهشين ، وهو لم يبرح على رأس انشائها عاملاً مجداً ، لهذه الهمة التي يبذلها في اخراجها الى النـــاس ، والمقتطف تضارع ارقى المجلات العلمية اتقاناً وتحريراً وغزارة في المادة والموضوعات

قلت للاستاذ صروف :

— لماذا طبعتم المقتطف بهذا الطابع العلمي الذي يميزه عن سائر المجلات العربية ؟

— في رأيي ان الحضارة العلمية هي الحضارة السائدة الان وسواء اردنا ام لم نرد فهذه الحضارة هي الغالبة حتى على الشرق لان اساليبها ووسائلها اصبحت عالمية فاذا نظرنا مثلاً الى اساليب المواصلات والتخاطب وجدنا اننا نستعمل فيها الان ما يستعملونـه في اوروبا واميركا — قطارات — سيارات — طيارات — تليفونات — لاسلكي فمن العبث ان نقف في وجه هذه الحضارة لاسباب اهمها اولاً — لما ثبت من منافعها العلمية

ثانياً — لان اصحابها على اعظم جانب من الثروة والنظام بحيث تمكنوا من ادخال هذه الاساليب الى بلادنا

فنحن اذن في حاجة الى ان نأخذ هذا الطابع ونلونه بلوننا الخاص

والامر الثاني الذي يجعلنا نطبع المقتطف بالطابع العلمي هو اعتقادنا بان العلم هو اعظم قوة دولية اليوم تفعل في نشر السلام العالمي مـــا لا تفعله سائر الوسائل التي يبتدعها رجال السياسة

فالعلماء مهما اختلفت جنسياتهم وعقائدهم ومـذاهبهم السياسية لاهم لهم الا التفتيش عن الحقيقة المنطوية في نظام الكون وهذا البحث عن الحقيقة يوحد بينهم فـلا يسمح بان تتطرق النزعات الخاصـة الى نفوسهم فتنفصل بينها ولذلك نراهم يدأبون وراء بحوثهم ويوزعون ثمرات علمهم على جميع الشعوب والامم لتنتفع بها على السواء

فباستور الفرنسي الذي كشف عن عالم الميكروبات والجراثيم لم تنحصر فائدة بحثه في الافرنسيين . وكذلك نرى الصيني واليـــاباني والانكليزي والفرنساوي والسودي واللبناني يستعملون « الكينا » علاجـاً للملاريا دون ان يفكروا بان الذي اكتشفها هو الماني

وهناك اسباب عديدة تحملنا على اعتبار العلم قوة فعالة في تقارب الشعوب . الا ترى ان تاريخ ارتقاء العلوم يـــدل



الاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير المقتطف

دلالة صريحة على ان جميع امم الارض اشتركت في تشييد صرح العلم وكان لكل منها نصيب فيه واثر ناطق

ثم الا ترى الى نفسية العـــالم وكيف ان الباحث عن اسرار الكون سواء اكان بحثه في القبة الزرقاء او على لوحة الميكروسكوب يرتفع اثناء امعانه في بحوثه فوق اسباب الانقسام الضئيلة فهو كالطيار اذ يحلق فوق مدينـــة وتقع عينه على جموع النـــاس ، لا يميز بين الوان الوجوه ولا بين الوان السياسة

— هل تعتقدون ان الشرق مستسلم الى الخيال فقط ، ام ان له مكانة في عالم العلوم كمكانته في عالم الفنون ؟

— لا شك ان الشرق كان له في الماضي على ما ذكرتم في حديث الدكتور فهمي يد طولى في نقل العلوم الى الغرب وتوسيع نطـــاق بعض فروعها كالفلك والطب والرياضيات وغيرها توسيعاً يعترف به الغربيون

ولعل منشأ الاعتقاد بان الشرق مستسلم الى الخيال انه جاءت عليه فترة من الدهر انصرف فيها الى الجمود والمناقشات الفكرية اما عدم ابداعه في العلوم فانما هو امر عارض يزول اذا نحن سعينا الى تدريب ابناء الشرق على البحث العلمي ومجاراة الغربيين في الفروع التي يصح ان نجاريهم فيها والبرهان على صحة هذا القول انه على حداثة عهدنا في النهضة العلمية نبغ عندنا رجال اذا لم نستطع ان نساويهم باصحاب الشهرة العالمية في فروع العلم فانهم دون شك قد خلقوا في الفروع التي وقفوا انفسهم عليهـــا شيئاً جديداً يصح ان يأخـــذه الغرب عنهم

وقد سبق لي ان اشرت في حديث الدكتور فهمي الى ثلاثة من علماء الهنود هم بلا منازع اصحاب شهرة عالمية في ميدان العلم

وانني استطيع ان اذكر طائفة من الاطباء واساتذة كلية العلوم في مصر الذين لهم فضل كبير في هذا الميدان

ولا شك عندي ان من اهم اسباب استسلام الشرق الى الخيال هو كونه مهد الاديان المختلفة التي صرفت هم طائفة كبيرة من رجاله الى التأمل وهو وليد الخيال وصرفتهم عن الاستقراء والامتحان وهما اساسا العلم .

— اذا كان الشرق (خيالياً) فالى م تعزون هذا ؟ وهل هذا مضر ام مفيد ؟

— لا شك ابداً في ان الخيال الوثاب الذي يبدع صور الجمال النفسية والطبيعية هو من ابعد العوامل اثراً في الشعوب بما يخلقه فيها من شخصية خاصة تمثل اصحاب هذا الخيال ، وهذا مفيد جداً .

غير ان التمادي في الاستسلام الى الخيال دون العنـــاية بالجانب الاخر من الحياة وهو ناحية العلوم مضر لان الامم في تنازع دائم والعلم هو اقوى اسلحة الدفاع في ميدان هذا التنازع .

ولا يفوتني ان اقول هذا الخيـــال الزم الادوات للعالم المخترع . لان العالم الذي يكتفي بالنظر الى ما حوله من غير ان يسبقه خياله رائداً المجاهل لا يستطيع ان يكشف عن شيء جديد .

وفي ميدان الخيال المبدع يلتقي العلم والشعر

— قرأت في (الهلال) او (المقتطف) مقالا يقول كاتبه فيه ان علة الشرق من الادب فما رأيكم في هذا ؟

— اذا لم تخني الذاكرة فصاحب المقـــال هو الاديب « امير بقطر » احد اساتذة الكلية الاميركية في مصر وقد حدثني عنه قبل نشره فاتفقنا كلانا على ان علة الشرق هو هذا الادب الذي يعتمد العبارة المزخرفة والالفاظ المنمقة من غير ان يكون وسيلة في يد الاديب لتصوير ما يختلج في نفسه من الاحساس ازاء مشهد او حادثة او اختبار نفسي واظن ان من يتصفح مقال الاديب « بقطر » يرى فيه هذا المعنى .

وقد كان الباعث عـــلى كتابته ظهور كتاب مدرسي لثلاثة من معلمي اللغة العربية في مدارس مصر يزعم اصحابه ان كل فصل منه ينطوي عـــلى وصف مشهد او حالة من المشاهد او الحالات التي يراها التلميذ او يختبرها .

والواقع ان اكثر هـــذا الوصف انما هو عبارات بليغة والفاظ منمقة اكثرها لا يمت بصلة الى الموضوع او الموصوف .

ان رأيي في هذا الادب انه لا يصح ان يسمى ادباً على الاطلاق . وانما الاديب من يكون في آن واحد مرآة لعصره

ورائداً يتقدمه في مجاهل الحياة كاشفاً له هنا وهناك عن صور جميلة او مثل اعلى .

ــ كيف تنظرون الى التجديد في الادب وكيف تحددونه وهل انتم من انصاره ؟

ــ اذا فهمنا ان الادب هو ردة Réaction لما يجول في صدر المؤلف او الشاعر لدى اصطدامه بعوامل الحياة المختلفة التي تحيط به وجدنا ان لا معنى للتفريق بين الجديد والقديم فالشعراء الأقدمون كانوا يسيلون قرائحهم ونفوسهم على سجيتها فيصفون ما يرون وما يشعرون به ولذلك اعد شعرهم جديداً ومتجدداً في كل آن بالنسبة لزمانهم وبيئاتهم .

اما شاعر اليوم الذي يريد ان يطوي القرون الماضية ليعيد نشر الصور وطيوف الشعور التي كان يحس بها الشاعر القديم فان من الاحرى به والاحفظ لكرامته ان يقول ما يحس به لا ما أحس به القدماء وان يؤدي أقواله باسلوب يتفق والعصر الذي يعيش فيه .

ــ ما رأيكم في (النهضة) الحاضرة في الاقطار العربية ، وما هي خصائص هذه النهضة والى اين تسير بنا ؟

ــ ان نهضة الاقطار العربية سائرة في طريقها سيراً طبيعياً وهي تتناول النواحي العديدة من الحياة . ففي السياسة يقظة وفي الفن والادب نهضة ، وفي الناحية العلمية نهضة

اما خصائصها فهي في ميدان السياسة نفور من سيطرة الشعوب الغربية وسعي الى استكمال عناصر الاستقلال ولا بد ان يكون لهذا السعي اثره في ادب الامم الشرقية لأن الامة التي لا تحس بكرامة موفورة يتعذر على ابنائها ان يبدعوا في الادب صوراً جديدة واعتقادي ان الادب العربي لا يستكمل عناصره من « القصة » « والرواية التمثيلية » الا متى سرى في عروقنا الاحساس بهذه الكرامة الناتجة عن الحياة الاستقلالية

ومن خصائص النهضة ايضاً تطلع الشعوب العربية الى مجاراة الامم الغربية بدليل هذه الالوف من طلاب مصر والعراق وسوريا ولبنان الذين يشمون معاهد العلم في اوروبا لاقتباس الاساليب العلمية بالبحث والاكتشاف .

اما في الادب فرأيي ان الخطوة الثانية التي سيكون لها أثرها في النهضة لا بد ان تؤيد بظهور كتاب يفتحون امامنا ميدان « القصة » « والقصة القصيرة » « والرواية التمثيلية » يرسمون فيها الآلام والآمال الجارية في نفوس ابناء الامم الشرقية .

وهذا لا بد ان يكون لأنه اذا كنا نشعر اليوم بضعف عن اداء المعاني المختلفة فأذهان الشعوب لها فترات تكمن فيها ولكنها في الوقت نفسه تكون في اختمار واستعداد للظهور حتى اذا برز كاتب او اكثر وشقوا الطريق سار في اثرهم بقية الكتاب

ــ ماذا يجب علينا ان نأخذ من حضارة الغرب اليوم ؟

ــ . . الاسلوب العلمي من الحضارة الغربية ولكن يجب ان نحترس من بعض سيئات هذه الحضارة واعظم هذه السيئات خطراً في نظري هو فقدان الكيان الفردي وهذه السيئة تظهر اليوم بارزة في حياة بعض الامم التي تقدمتنا في الحضارة . فاذا نظرنا الى امريكا وجدنا ان ابناءها يشترون ملابسهم من المعامل التي تصنع الملابس المتشابهة بالالوف والملايين ويأخذون نظراتهم في الفن والحياة عن شرائط السينما التي يشرف على اصدارها نفر قليل ، ويتناولون آراءهم من الصحافة التي كثيراً ما تكون اداة في ايدي النفر القليل يبث فيها الغث والفاسد ، وفي كل هذا مظهر لحضارة فقد فيها الكيان الفردي وهذا ما احذر الشرق من الانقياد اليه والتمادي فيه .

ــ ماذا تنصحون للادباء ان يقرأوا ؟

ــ الادب في نظري هو اعلى مرتبات الثقافة ولا بد والامر كذلك من ان يجتمع للاديب علم العالم ونظرات الفيلسوف وخبرة رجل الحياة أضف الى هذا الاسلوب الذي بدونه لا يستطيع الاديب ان يؤدي رسالته تأدية ذات اثر باق . فعليه لا اجد مجالاً الى تحديد المواضيع والكتب التي يجب ان يقرأها الاديب

ــ ما رأيكم في ادباء العرب المعاصرين وشعرائهم ومن تفضلون منهم وهل تعتقدون ان بينهم من يخلد ، بعد الف سنة ، كما خلد بعض شعراء الجاهلية

ــ ان رأيي في هذا الموضوع لا يختلف عن رأي الدكتور فهمي فانا ارى مثله ان لكل اديب من ادباء الاقطار العربية في هذا العصر ميزته ولكل يده في اعداد اسباب النهضة الادبية ، وانه اذا تعذر علي ان اعين الاقلام التي يرجى لها خلود فلست اتردد في القول ان هذا العصر سيكون بمجموعه صفحة زاهرة من تاريخ الادب العربي لما يبذل فيه من جهود لتمهيد سبيل النهضة وانقاذ اللغة من الاخطار التي تحيط بها واعدادها لماشاة العلوم الحديثة واصطلاحاتها . على انني ارى ان اذكر جبران خليل جبران فهو على ركاكة اسلوبه قد خلق بفكره وكتاباته مدرسة خاصة به سترافق اسمه الى زمن بعيد . وكذلك الاديبة « مي » فان لها فضلاً كبيراً في ادخال النقد الادبي على الكتابة العصرية .

وهناك الشاعر خليل مطران الذي يرجى خلود لبعض شعره

وعلى ذكر الادب العصري فانني اغتنم هذه الفرصة لاحيي « عصبة العشرة » فهي تمثل فكرة مفيدة في النهضة الادبية الحديثة التي لمستُ مظاهرها في بيروت ويعجبني في هذه العصبة اتفاق اعضائها وتعاونهم على خدمة الادب بتضامن يدل على وحدة ايمانهم بالفكرة التي يخدمون وتجانس نزعاتهم الادبية

ــ سمعتم حديثنا عن المجامع العلمية العربية ووجوب اتحادنا في مجمع واحد فما رايكم في هذه القضية ؟

ــ ظهرت محاولات كثيرة في البلدان العربية لانشاء مجمع علمي لغوي فباء اكثرها بالفشل ، واسباب الفشل هذا معروفة لدى الجميع اهمها عدم توفر المال للقيام بعمل جليل وضعف ثقة البعض بالبعض ، فخطر في بال فئة من المشتغلين بالعلم في مصر ان تؤلف جمعية يكون غرضها الاول السعي لرفع مستوى الادراك العلمي في البلدان العربية ، وذلك بالقاء محاضرات علمية دولية وعقد مؤتمر سنوي تتلى فيه المحاضرات العلمية باللغة العربية ثم تنشر خلاصة هذه المحاضرات في الصحف واخيراً تجمع بكاملها في كتاب يباع بقيمة لا تجاوز نفقات طبعه ليسهل انتشاره ، ولقد حصرنا الغرض في المباحث العلمية لان الاتفاق على مسائل العلم اسهل من الاتفاق على مسائل الادب التي يعود الاثر الكبير فيها للذوق . وهذا الاتفاق لا بد منه لنجاح هذا العمل وكان الغرض الثاني منها خدمة اللغة العربية — لان كل ما يتلى في هذا المجمع وفي مؤتمراته يجب ان يكون باللغة العربية — خدمة غير مباشرة في استنباط الالفاظ والمصطلحات العلمية لتأدية المعاني الجديدة في مختلف العلوم

والواقع ان كل عضو من اعضاء هذه الجمعية او معظمهم متخصص في فرعه فاذا كتب فيه فانه يكتب عن علم راسخ ، ولا بد من تفهم الالفاظ العلمية ومصطلحاتها تفهماً صحيحاً قبل الاقدام على نقلها من لغة الى لغة ، وكل من هؤلاء له ان يشترك وزملاءه من اعضاء المجمع او غيره واصدقاءه من اساتذة اللغة او الراسخي القدم في اختيار اللفظ الذي يراه حريا بتأدية المعنى كما يفهمه هو فهماً صحيحاً ، ومما لا ريب فيه ان الالفاظ في المعاجم شيء وفي عبارات الكاتب شيء آخر ، فاذا اجتمع لدينا بعد خمس سنوات خمسة مجلدات تشتمل على الف صفحة من المقالات التي كتبت في مختلف العلوم باقلام رجال اكفاء فيجتمع لدينا ولا شك مؤلفات علمية يرجع اليها في اختيار الفاظ لمعجم علمي .

ولقد بدأ المجمع عمله هذه السنة بعقد مؤتمره السنوي الذي تليت فيه احدى عشرة محاضرة في مختلف فروع العلم وقد نشرت هذه المحاضرات في كتاب سيصدر قريباً . فحبذا لو تألفت في الاقطار العربية جماعات مثل هذه واتصلت الواحدة بالاخرى لتوحيد الجهود وتحقيق الغرض النبيل

*

الى هنا انتهى حديث الاستاذ صروف ومن مطالعته يرى القاري معلومات الاستاذ الواسعة وثقافته العالية هي اذا اضفناها الى شبابه واخلاقه كان الاستاذ صروف بحق مفخرة من مفاخر الشباب العربي

بشار
من عصبة العشرة

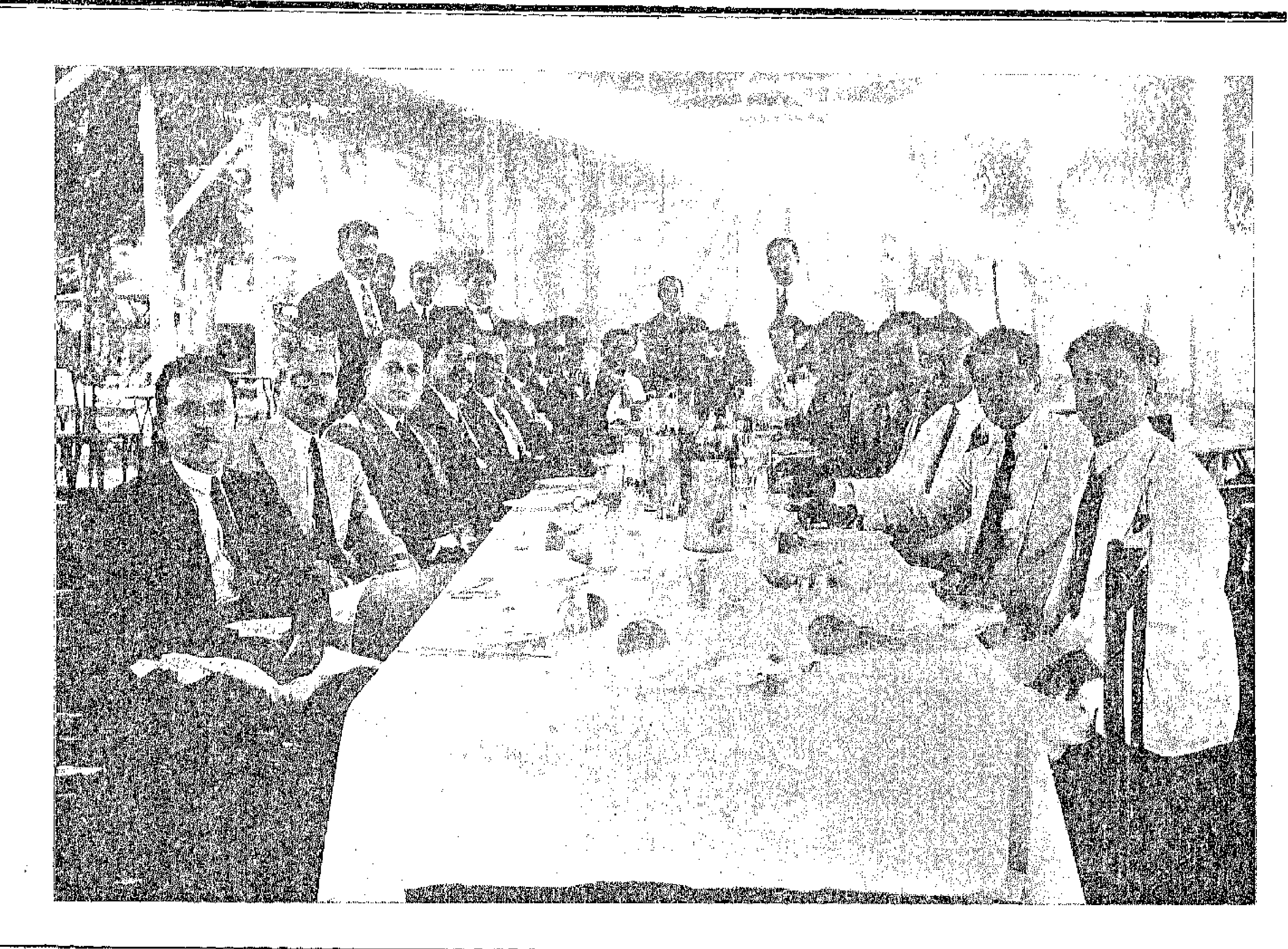
وجمعها الموت . . .

كان لفيكتور هيغو ولد يدعى شارل وكان اسكندر دوماس الابن كثيراً ما يهزأ به ويداعبه مداعبات شديدة اللهجة لم يكن ابن هيغو يحتملها ، فارسل يوماً الى دوماس بطاقة يدعوه فيها الى البراز فتناولها مؤلف « زهرة الكاميليا » وصور عليها رجلين متصارعين نفذ سيف كل منهما في صدر الآخر وكتب تحت الصورة هذين البيتين من الشعر :

« انظر الى نتيجة هذا الصراع الفظيع ، لقد اصاب كل من المتصارعين زميله بأذى ثم اغتفر ذنبه وتصالحا »

واعاد البطاقة الى شارل هيغو ، فلم ترق له هذه المداعبة فارسل الى خصمه بطاقته مرة ثانية يطلبه الى براز مميت . فتناول دوماس البطاقة وصور عليها منظراً طبيعياً وشجرتين من الصفصاف الباكي فوق قبرين كتب على الاول « هنا يرقد هيغو » وعلى الآخر : « هنا يرقد دوماس » ثم كتب تحتها هذه العبارة « جمعها الموت »

فلما وصلت البطاقة الى شارل هيغو غفر لخصمه وجاء الى بيته يصالحه ويهنئه هذه المرة على نجاح نكتته



مأدبة الاستاذ زكور في تكريم الدكتور فهمي والاستاذ صروف ويرى جالسين حولها حضرة المحتفى بهما وحضرة وزير المعارف ومحافظ المدينة والنائب اسحق واركان الصحافة البيروتية

(تصوير بونفيس)

الاولى — لقد نشل زوجي الخادمة وفر واياها ، ولذلك تريني متكدرة هذا الصباح

الثانية — وهل انت متكدرة لغياب زوجك ؟

الاولى — كلا ، بل لغياب الخادمة التي اخشى كثيراً ان لا اجد من تحل محلها

في رياض الشعر

الخلائق وكيف اراها

(ابيات من احد اناشيد (غلواء) وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الياس ابو شبكه

اصبحت "تحفظني السماء اذا صفت   وتثير نفسي القبة الزرقاء
وتريني الازهار في خلجاتها   فعطورها لليائسين وباء
والصبح اضحك للغيوم كثيفة   والليل اذ تتمرد الظلماء
لون القبور احق ستر بالورى   فالارض لم يولد بها الاحياء
وارى البرايا اوجهاً مشبوهة   في كل وجه صورة شوهاء
تتقيأ الاخلاق في مستنقع   موبوءة في مائه الاهواء
جيف تمج النتن من احشائها   في كل مج دودة صفراء
جرد الوباء عظامها فاذا بها   مزق تسيل واعظم جرداء

*

في اي صقع ام باية بقعة   يحيا الاباة ويسعد الكرماء
اين الرجال فلا ارى اثراً لهم   هؤلاء ديدان لهم اسماء
لفظتهم بؤر الخنى فتنكروا   دخلا وقالوا « امنا حواء . »

أفقا

حيِّ افقا وما بها من مياه   بين صم الصخور مندفعات
وتراب كالمسك او هو اذكى   ونبات أقدس به من نبات
وغصون على المياه تدلت   مائسات كالخرد المائسات
وتذكر فيها — وما اعذب التذ   كار — ايام زهوها الماضيات
حين كانت بنات لبنان تغشى   نهر افقا الجميل مغتسلات
تلك بيضاء كالحمامة تصطا   د فؤاد الصياد بالنظرات
تلك سمراء تعطف القد سكرى   بدلال الشباب لا الكاسات
تلك التي الهوى عليها شحوباً   فهي مثل الازاهر الظامئات
وتغوص الحسان في ماء افقا   لاعبات ما شئن ، مبتذلات
مرسلات لحن الهيام شجياً   لادونيس فاتن الفاتنات
ووراء الصخور يكمن عشا   ق رأوا في الغرام كل الحياة
يرصدون الجمال مثل رجال   يرصدون الكواكب النيرات
كلما اهتز للمليحة نهد   هزهم لاعج الهوى هزات

*

ايه افقا ! اما تشوقك ذكرى   زمن العاشقين والعاشقات ؟
انت تبكين من جوى . فدعيني   ارتوي من دموعك الجاريات

*

واتيناك من مكان بعيد   بقلوب بالوجد ملتهبات
فوجدنا الصخور ، والماء ، والنبت   وتلك المغاور المدهشات
غير انا لم نلق فيها وجدنا   ه خيالا لظبية او مهاة ! ! !

عبدالله لحود

المرآة في سجن المرأة

زعم الدكتور مورتون حاكم سجن هوللواي في الولايات المتحدة ، وهذا السجن خاص بالنساء دون غيرهن ، ان اشد المحرمات التي تقاسيها المرأة في سجنها انما هي حرمانها من النظر الى المرآة ، فصحت عزيمته على وضع مرآة في كل حجرة من حجرات السجن ، ولكي يشرح ضرورة هذا الامر صرح قائلاً : لقد خبرت في ما خبرت ان حرمان السجينة من التمتع بملامحها يضاعف تأثراتها وعذابها ، والقانون لا يجيز ذلك ، اذن فمن الضروري ان يكون للمرآة ، من الان فصاعداً ، مكانها بين المفروشات في كل حجرة من حجرات سجن هوللواي

لا نزاع في ان للدكتور مورتون فكرة صائبة ورأيا محترماً يستحق عليهما كل التهنئة ولكن يجمل بنا ان نتذكر بان النساء لا يقنعن بشيء قط : تقدم لاحداهن مرآة لتروح عنها بعض القلق فلا توشك ان تمر سحنتها على صفائها حتى تصرخ قائلة : كان يجب عليك ان تقدم لي مرآة في خزانة ! اما اذا نزلت على طلبها هذا فتتعداه الى طلب خزانة مثلثة المرايات لترى نفسها من جميع الجهات ، فاذا نزلت على طلبها ايضاً فيصبح سجن هوللواي قصراً من المرايا ، ومتى اصبح السجن قصراً تصبح السجينة اميرة في حرم ، ومتى اصبحت هذه اميرة تصبح قبلة اخواتها المطلقة فيسعين الى اللحاق بها ليتمتعن بمثل ما تتمتع به في حرمها النائي

الام للمعلم — ارجوك ان تعطيه (ابنها) جائزة هذه السنة

المعلم — ولكنه ما يزال يواظب على كسله

الام — اعطه اذن جائزة المواظبة

في كلية الآداب السورية

اخلاق المتنبي

ألقى حضرة الاديب الكبير شفيق بك جبري مدير كلية الآداب السورية واستاذها اربع محاضرات في اخلاق المتنبي وفي احساسه وفي روحه وفي فلسفته وقد خص بها حضرته صفحات المعرض وها نحن نبتدىء في هذا العدد بنشر المحاضرة الاولى شاكرين للاستاذ الكبير هذه العناية منه في خدمة الادب العربي :

*

ليس من المستسهل ان اخوض في شيء من الكلام على اخلاق المتنبي وعلى طبائعه وعلى الخصوص فان ابا الطيب لم يكتب ترجمته بقلمه وان اهل عصره لم يمض لهم قول واف في هذا الباب فلا نعرف هيئته ولا نعرف تركيب خلقته ولو كنا نحيط بطائفة من هذا الامر لاستطعنا ان نستدل بذلك بعض الاستدلال على معرفة اخلاق المتنبي وطبائعه ، فما وصل الينا من اقوال اهل زمانه في هذا الموضوع لا ينقع غليلاً

ان ابا عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقي لما قدم عليه المتنبي في سنة عشرين وثلاث مائة اي لما كان عمره سبع عشرة سنة وصفه فقال : قدم اللاذقية وهو لاعذار له ، وله وفرة الى شحمتي اذنيه ، فاكرمته وعظمته لما رأيت من فصاحته وحسن سمته واضاف الى هذا كله انه لم يسمع منه كلمة هزل قط

والذي اعلمنا به ابو الفرج وقد كان ابو الطيب يأنس به ويأمنه على غيبته ان سيف الدوله كان يغتاظ من تعاظم المتنبي

وقد عاتب ابو عبد الله بن خالويه سيف الدولة لما نخمز غلمانه على المتنبي فقال له سيف الدولة : يتعاظم تلك العظمة ويتزل تلك المنزلة لولا حماقته

وحكي عن ابي حمزة البصروي انه بلا من ابي الطيب خلالاً محمودة منها عفة المذهب والصدق وبلا منه ثلاث خلال ذميمة وذلك انه ما صام ولا صلى ولا قرأ القرآن

ووصفه ابن فورجه فقال فيه : كان داهية مر اللسان شجاعاً حافظاً للآداب عارفاً باخلاق الملوك ولم يكن فيه ما يشينه ويسقطه الا بخله وشرهه على المال . والذي دلنا عليه الوحيدي ان المتنبي كان سيء الرأي وسوء رأيه اخرجه من حضرة سيف الدولة وعرضه لعدواة الناس

وقد ذكر ابو علي الحاتمي ان ابا الطيب المتنبي عند وروده مدينة السلام قد التحف برداء الكبر والعظمة فلا يرى احداً الا ويرى لنفسه مزية عليه حتى ثقلت وطأته على اهل الادب بمدينة السلام وبلغ من شذوذه انه لبس مرة سبعة اقبية ملونة وكان الوقت احر ما يكون من الصيف واحق بتخفيف اللبس وشهد له ابو علي هذا بالفضيلة وصفاء الذهن وجودة القدح

وكان ابو علي الفارسي قبل معرفته بالمتنبي يستثقله على قبح زيه وعلى ما كان يأخذ به نفسه من الكبرياء

*

هذا ما تناهى الينا من وصف بعض ظواهر المتنبي وبواطنه بوجه التقريب ولم يكن في مختلف هذا الوصف شيء من الخروج من المقدار ، فمن المحقق ان الرجل كان قليل الميل الى الهزل فان روحاً مثل روحه نزاعة الى العظمة والعلو لا شأن لها في الهزل فقد كانت حياته جداً كل الجد ليس فيها متسع للهزل وان رجلاً يضرب في مناكب الارض بواديها وحواضرها ابتغاء لامر جل ان يسمى

يقولون لي ما انت في كل بلدة
وما تبتغي ما ابتغي جل ان يسمى

ان رجلاً هذا هو مطمعه في الحياة لا يجد لغير الجد معنى ، ولئن عبث في قليل من شعره مثل عبثه في قوله ، وقد مر برجلين قد قتلا جرذاً وابرزاه يعجبان الناس من كبره :

وايكما كان من خلفه   فان به عضة في الذنب

او مثل عبثه في قوله :

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق   اراه غباري ثم قال له : الحق

فما كان العبث من مذهبه

ومن المحقق ان ابا الطيب كان صادقاً عفيف المذهب

ومن هوى الصدق في قولي وعادته
رغبت عن شعر في الرأس مكذوب

فلسنا نجد في اضعاف شعره نزعة الى اللهو والطرب فقد كان ينظر الى الحياة من ناحيتها السوداء ، وقلما نظر اليها من الناحية البيضاء اللامعة ، فما تغنى في شعره بشيء من نضارة الحياة ولذتها وانما اعرب في شعره عن الالم ، وقلما يجتمع اللهو والم النفس ، وللهو نفوس لا سبيل للالم اليها ، اما الابيات التي تدل على الم روحه فهي كثيرة فمنها :

فؤاد ما تسليه المدام   وعمر مثل ما تهب اللئام

ومنها :

رماني الدهر بالارزاء حتى   فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام   تكسرت النصال على النصال

ولقد اكثر من الاشارة الى تضافر المصائب فمن قوله في مصر وقد اصابته حمى :

ابنت الدهر عندي كل بنت
فكيف وصلت انت من الزحام

وفي هذه القصيدة يقول

وان اسلم فما ابقى ولكن
سلمت من الحمام الى الحمام

لحياته في نظره موت له فما اقل سروره !

وقت يضيع وعمر ليت مدته
في غير امته من سالف الامم
اتى الزمان بنوه في شبيبته
فسرهم واتيناه على الهرم

على انه قد جاء في شعره ما يدل على ذوقه شيئاً من اللذات فمنه قوله

در در الصباء ايام تجرير   ر ذيولي بدار اثلةعودي

ومنه قوله

انعم ولذ فللامور اواخر   ابداً اذا كانت لهن اوائل
مادمت من ارب الحسان فانما   روق الشباب عليك ظل زائل
للهو آونة تمر كأنها   قبل يزودها حبيب راحل

ولكن مذهبه في اللذات العفة التامة

اني على شغفي بما في خمرها   لأعف عما في سراويلاتها
وترى المروة والفتوة والابوة في   كل مليحة ضراتها
هن الثلاث المانعاتي لذتي   في خلوتي لا الخوف من تبعاتها

نعم هذا هو مذهبه : المروة والفتوة والابوة ، وان بيتاً مثل هذا البيت .

اذا كان الشباب السكر والشيب هما فالحياة هي الحمام

لا يصدر عن قلب قضى صاحبه شرخ الشباب في شيء من اللهو وفي شيء من توابع اللهو فما اصدقه في هذا الكلام :

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه

*

اما شجاعته فلا ريب فيها وان رجالا يقولون له : كمنت لك جماعة تريد بك الشر فخذ معك من يسير بين يديك فيغتاظ من هذا القول غيظاً شديداً ويقول : والله لا ارضى ان يتحدث الناس باني سرت في خفارة احد غير سيفي ، ان رجلاً مثل هذا يحذرونه من الموت فلا يبالي بتحذيرهم ، استصغاراً لشأن الموت واحتقاراً لمن كمن له ، فيقع في الذي حذروه منه ، لا يدخل الخوف قلبه ولقد اعانه على هذه

زيارة ملكي سيام للهند الصينية



جلالة ملكة سيام

رد جلالة ملك سيام الزيارة للحاكم العام الفرنسوي على الهند الصينية في مدينة (سيغون) فاستقبل وعقيلته جلالة الملكة (رامفايباري) استقبالا فخما من الشعب ومن الحاكم المسيو باسيكيه

وقد نشأ جلالة الملك (براجاديبوك) نشأته العسكرية في فرنسا ، وهو حامل شهادة اركان حرب من المدرسة الحربية في باريس . وقد تبوأ عرش سيام في شهر تشرين الثاني عام ١٩٢٥ على اثر وفاة شقيقه (راما السادس)

وقضى مع جلالة الملكة ثلاثة ايام في ضيافة الحاكم الفرنسوي في سيغون كانا خلالها موضوع حفاوة وتكريم . ثم انتقلا الى آنام وكامبودج ، فاقيمت لهما الاحتفالات الوطنية

ويمثل هذا الرسم جلالة الملكة وهي كما تظهر مرتدية الثياب الباريسية على الزي الحديث

الشجاعة صحبته للاعرابي والفته لغزوهم وسيره في البوادي ومصاحبته لسيف الدولة في كثير من غزواته فالرجل كان شجاعاً لا شك في شجاعته والذي يرى حياته موتاً يستوي عنده الموت والحياة

وغاية المفرط في سلمه   كغاية المفرط في حربه
فلا قضى حاجته طالب   فؤاده يخفق من رعبه

واما شرهه على المال فهذا امر طبيعي فقد ذاق المتنبي في حداثة سنه الم الفقر فما زال يسعى في طلب المال حتى اجتمع له شيء منه فحرص على ثروته ولم يبذر ولا يعرف قيمة المال الا الذي يتعب في جمعه ، والمتنبي لم يغن من غير ان يساوره كثير من الالم واي الم اعظم من الم الحساد فهل يلام على حرصه ولا سيما ان الرجل كان محسّد الشأن حتى كان حساده يتمنون موته . فكانوا يبغضونه ويتربصون به الدوائر هل يلام على اتخاذه المال جنة يدفع بها عن نفسه اذا اعرضت الدنيا عنه في يوم من الايام فماذا كان يلاقي منهم غير الشماتة . على اني اعتقد ان الرجل كان مقتصداً ولم يكن بخيلا والفرق بين البخل وبين الاقتصاد ظاهر فما اظن ان ابا الطيب كان من البخلاء الذين ينشأ بخلهم عن مرض من امراض العقل لا يجدون لانفسهم سلطانا عليه وانما كان مقتصداً يحسب الامور حسابا ويعد لها عدتها حتى لا يفاجئه الزمان بمكارهه

واما ضعف عقيدته ورقة دينه فهذا امر صحيح وكثيراً ما قرع المتنبي هذا الباب كما قال الثعالبي ولقد رويت لكم الابيات التي دلت على اخلاله بالدين واستهانته بامره والظاهر ان الرجل كان على مذهب المشككين

تخالف النـاس حتى لا اتفاق لهم
الا على شجب والخلف في الشجب
فقيل تخلص نفس المرء سالمـة
وقيل تشرك جسم المرء في العطب

*

ولكنّ اظهر اخلاق المتنبي التعظم وقلة المداراة وقد اثبت هذه الاخلاق ما كان يقع له في مجالس سيف الدولة وكافور وفي بغداد ، فابو الطيب كان قليل المداراة للناس وقد شهدتم كيف كان يتعرض لاكابر الادباء ، ويستأنس بتجهيلهم وليس معنى هذا ان ابا الطيب كان يجهل بعواقب تعرضه للناس وبخواتيم قلة المداراة ولكن الرجل كان شاذ الخلق ، يصعب عليه ان يداجي ويداري ولو فعل شيئاً من ذلك لملك القلوب ونحن نشاهد في عصرنا من لا يداجي ولا يداري فتنقبض القلوب منه ويبسطون السنتهم فيه والناس ينقادون عادة من نواحي العاطفـة والهوى ، فرب ابتسام نبتسمه ينزع ما وقر في الصدور من غل او حقد ، ورب تقطيب نقطبه يغرس لنا البغضاء في القلوب ، هـذه هي طبيعة البشر ولكن ابا الطيب اكبر من ان يحتاج الى شيء من المداراة والمداجاة فكان يجري على طبيعته لا يعبأ بشيء من غضب الناس عليه اوطعنهم فيه فان له من الثقة بخلوده وعبقريته ما يجعله يحتقر اولئك الغاضبين الطاعنين

ليت ثنائي الذي اصوغ فدى   من صيغ فيـه فانه خالد

. فالطعن على اهل العبقرية يذهب جفاء وتمكث عبقريتهم في الارض فلا الافراط في الثناء على اهل البلاهة يهد لهم سبيلا الى الخلود ، ولا الافراط في تنقص اهل العبقرية يغلق الابواب في وجه خلودهم ، نعم كان ابو الطيب يعرف هذا كله ولكنه ارفع من ان يُسفّ الى المداجاة والمداراة وما داجى ولا دارى الا كل من لا يثق بقوة نفسه وكل مـن يحتاج الى قوة غيره ويستعين بها على حياته

على ان أبا الطيب كان يجاري الناس في بعض الاحايين في الخداع وما مجاراته هذه الا هزء بالناس

ولمـا صار ود الناس خبا   جزيت على ابتسام بابتسام
وصرت اشك فيمن اصطفيه   لعلمي انـه بعض الانام

فالرجل كان قليل المداراة وقلة مداراته اوغرت الصدور وهاجت الضغائن ولكن ابا الطيب كان يسخر من حسد الحساد واغتياظ المغتاظين فلم يفكر فيهم ولا شغل ذهنـه بهم فقد سلح الادب بابيات سلاحـاً يهزأ بثرثرة الثرثار ، وهذر المهذار ، افاجد حاجة الى ان اعيد هذه الابيات وقد سمعتموها في المجلس الماضي ويكفيني ان اشير منهـا الى بيت واحد

ومن يك ذا فم مر مريض   يجد مراً به الماء الزلالا

او الى بيت آخر

واتعب من ناداك من لا تجيبـه   واغيظ من عاداك من لا تشاكل

بهذه الابيات واشباهها كان المتنبي يسحق المتطاولين بالوقيعة فيه فما اصدق الذي وصفه بمرارة اللسان واي مرارة امر من هذه المرارة ولو جمعوا كل ما قالوه فيه من طعن لما وازن حرفاً من هذه الابيات

بذي الغباوة من انشادهـا ضرر   كما تضر رياح الورد بالجعـل

نعم كان ابو الطيب مر اللسان فاذا غضب على احـد اذاقه مرارة هذا اللسان فانه لما فارق سيف الدولة لم ينج سيف الدولة من قوارصه وفي اول قصيدة قالها في كافور اثر من هذه القوارص

حببتك قلبي قبل حبك من نأى   وقد كان غداراً فكن انت وافيا
واعلم ان البين يشكيك بعـده   فلست فؤادي ان رأيتك شاكيا
فـان دموع العين غـدر بربها   اذا كنّ اثر الغادرين جواريا
اذا الجود لم يرزق خلاصاً من الاذى   فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
وللنفس اخلاق تدل عـلى الفتى   اكان سخاء مـا اتى ام تساخيا

فهذا الشعر كله تعريض بملك حلب والظاهر ان سيف الدولة كان يؤلم المتنبي في عطاياه فكان ينعم عليه ولكنه كان يبطل نعمته بالمنّ والاذى فاذا تأخر مدح ابي الطيب عنه تنكر له في الحال

ارى ذلك القرب صار ازوراراً   وصار طويل السلام اختصارا
تركتني اليوم في خجلة   اموت مراراً واحيا مرارا
اسارقـك اللحظ مستحيياً   وازجر في الخيل مهري سرارا

فكان المتنبي يضطر الى الاعتذار

كفرت مكارمك الباهرات   ان كان ذلك مني اختيارا
ولكن حمى الشعر الا القليل   همّ حمى النـوم الا غرارا

ولا يخفى ما في الاعتـذار من اعنات النفس والتشديد عليها ، واذا علمنا ان الشاعر قد تعرض له في بعض الحالات عوارض يعاف فيها حياته فيستعصي عليه الكلام ادركنا الالم الذي كان يساور ابا الطيب في ازورار سيف الدولة عنه اذا ابطأ عليـه مدحه ، فكأن سيف الدولة يقول له انا اشتريت شعرك بالمال وقد اخذت مالي فاعطني شعرك ، وكل هذا لا يخلو من منّة واذى وكل هذا لا يخلو من ايلام وايجاع ، وعلى الخصوص اذا كانت الروح الاليمة مثل روح ابي الطيب يحركها اقل شيء ومن الذي يحق له ان يلجأ الى المنـة أسيف الدولة ام المتنبي ، أفكان سيف الدولة لولا المتنبي الا ملكاً من اولئك الملوك الذين ذهبوا بين سمع الارض وبصرها ولم يبق لهم الا قليل من الذكر ، أفكان سيف الدولة لولا ابو الطيب يخلد هذا الخلود عـلى شبيبة الزمان وعلى هرمه ، فالمتنبي لم يسيء الى سيف الدولة وانما سيف الدولة هو الذي بدأ بالاساءة ومع هذا كله فقد كان في قلب ابي الطيب بقية محبة لسيف الدولة بعد الانصراف عنه

رمى واتقى رمي ومن دون ما اتقى   هوى كاسر كفي وقوسي واسهمي

نعم ترك المتنبي مجالا للصحبة فلم يغضب عـلى سيف الدولة كل الغضب

فراق ومن فارقت غير مذمم   وأم ومن يممت خير ميمم

ولما خرج ابو الطيب من مصر الى العراق كتب اليـه سيف الدولة بالعودة اليه والح عليه فلم يرض بذلك ابو الطيب وهذا يدل على ان اثر الجرح في نفسه بليغ

نعم غادر المتنبي سيف الدولة ولم ينفض كل ما في قلبه من محبة سيف الدولة ، وانما اقتصر على الاشارة الى التنغيص والمن فلم تظهر مرارة لسانه الظهور كله ولكنه لمـا ترك كافوراً عرض علينا هذه المرارة في اوضـح معارضها ، فان كافوراً اساء الى ابي الطيب من اول اتصاله به فقد اظهر له التهمة اول يوم ولم يسمح له بان ينشده وهو قاعد ، ولم يسمح له بان يجلس في مجلسه ووعده ان يوليه فاخلف الميعاد وفي خاتمة الامر نوى ان يقتله افيلام ابو الطيب اذا تشفى من غيظه ، وعلى الخصوص بعد ان اطعمه كافور في الولاية ولم يذقه حلاوتها وانتم تعلمون كم كانت الولاية تشغـل باله ، أفيلام ابو الطيب اذا اذاه كافور فرد اليه شيئاً من الاذى

أميناً وإخلافاً وغـدراً وخسة   وجبناً أشخصاً لحت لي ام مخازيا

لم يتزيد المتنبي في هذا الهجو رمى كافوراً بالكذب وقد كذب عليه ، ورماه بالاخلاف وقد اخلف وعـده ، ورماه بالغدر وقد غدر به فاراد قتله ، ورماه بالجبن وقـد كان يخافه اذا ولاه

ليس من العجب بعد هذا كله ان تظهر مرارة لسان المتنبي في اهاجيه في كافور ولست انبهكم على موطن من مواطن هذه المرارة فارجعوا الى كل اهاجيه فيه فانها آلم ما يكون من الشعر

من علم الاسود المخصيّ مكرمة   اقومه البيض ام آباؤه الصيـد

البقية في الصفحة ٢٢

ادباؤنا كما يصورهم رسام

ميشال زكور

طلعة اريسطوقراطية في وجه جبـلي أنوف يتقاسمه عنصران من الرقـة والعنف. شعور كهل في رأس فتى. البياض في الشعر سمة الجـلال في الشيوخ، ولكنه نبت دخيل على دمن الشباب.

جبين صريح عليه من الذكاء مسحة جميلة.

عينان منتبهتان تستنشقان الارادة والحزم، وفم صلب رصين عليه موجة من الغزل تغمسه في خيال من الشبهة، فما تدري بأي النقيضين تصفه، ابقنبلة تتحين الفرص لتنفجر ام بزهرة حمراء ملتهبة بحرارة الشمس ترقب سقيط المساء لتنعش.

قامة رومنطيكية، انيق اللباس الى حد قصيّ؛ ترى في الناحية اليسرى من صدره منديلا رومنطيكياً يطل من جيب سترته بزواياه الاربع إطلالاً متكلفاً لا استطيبه، وقد يكون كرهي اياه ناجماً عن كرهي لكل ما يُعد من كماليات الزيّ الحديث.

ديمقراطي في المبـدأ، اريستوقراطي في العشرة، فهو يستنشق بأنف الكبرياء من غير زهو بالنفس، ولو لم تذرّ الطبيعة على صلفه بعض الجاذب لنفر منـه الكثيرون من اصدقائه ومحبيه.

مبسوط اليد، فلقد نشأ كرمه من أعـز الارومات، وقد يكون هذا الكرم سجية في نفسه إذ انه لا يتكلف فيه او يبغي من ورائه لبانة.

عزيز النفس، وانك لتتلمس هذه الميزة من خلال اسطره في سياسياته التي تقرأها في صدر « المعرض » عرف طـاهر النشر ينفثه أطهر قلم يحمله صحافي في هذا البلد.

لبناني بحت.

قد يكون الاستاذ زكور الصحافي الوحيد الذي ختم « الشعب » على حبه الضمائر والقلوب وانتخبه نائباً عن حبّ اكيد وإعجاب صادق.

ليس ميشال زكور من هؤلاء الذين يتكالبون عـلى جيفة او يتحلّب ريقهم لضحكة الدرهم فنخشى عليه تصريف الاخلاق وضياع ثقة الشعب فيه.

فان في العشرة الاعوام الشريفة التي خـدم بها القضية اللبنانية في صحيفته « المعرض » والتي لم ياوث خلالها بخطء تبقى عليه تبعته لأوضح برهان على ان نائب الشباب لن يحيد عن الطريق التي سلكها من قبل وسيؤدي الى الشعب ما يحق له عليه، اما اذا كان هناك من يلوي لسانه بالحق الصراح فيخرج من شفتيه مجة الثعبان بدل الكلمة الحرة ولا يتقي سكرات النعمة في نعمته فلينظر قليلا الى ميشال زكور.

اذا صادق رجلًا لبسه، أَولا تراه وصديقه اللبنـاني البحت اسعد عقل؟ فهو يعتنقه اعتناق اللام للالف، وقد يضحي كل منهما في سبيل الآخر بأعـز شيء لديه، وكلاهما يضحيان في سبيل المبدأ اللبنـاني كأن كلا منهما كعب بن مامة (١) وابنان النمري، الا انهما ان يموتا عطشاً.

اذا أحلك مسرح للتمثيل فوقع نظرك في احد الالواج على شاب، او اذا شئت على كُهَيل — اذا ذهبنا الى ان الشباب لا يجـاوز الثلاثين من العمر — يرمي بالنظر نحو جميع الجهات فلا يثنيه ويثلثه ويربعه ويخمسه الا اذا اصاب ناحية تبطنها من الحسان سرب يرف، ولفت نظرك شاب او كهيل متكئ على حافة « اللوج » بالقرب منه، عميق سمرة البشرة، حاد النظرات، مكفهر الجبين، هازئ الفم ذكي اللفتات، بدين الجثة، قصيرها فقل هذا اسعد عقل وذاك ميشال زكور.

نادراً ما تسهر ليلة اريستوقراطية ولا تجد زكوراً، في الرستوران الفرنساوي تجده، وفي الميرامار تجـده وفي التياترو الكبير تجده، وفي الامبير تجده، تجـده في كل ليلة من ليالي سسيل سوريل، والكسندر وروبين، وماري بل، ورمسيس، وفاطمة رشدي، وتجده أحيانا في الاماكن الديمقراطية، في قهوة النجار تجده، وفي مغـارة شقير تجده، وفي جريدة « البيرق » تجده، اما في جريـدته « المعرض » فقد لا تجده.

رسام

١) رجل عربي سقى رفيقه النمري نصيبه من الماء ومات عطشاً

عامل شركة الغاز — ارى انك قد استهلكت هذا الشهر كمية كبيرة من الغاز

صاحب المنزل — وكيف لا تريد ان يكون ذلك وقد انتحرت زوجتي بفتح انابيب الغاز في غرفتها.

معلومات شائقة

عن الجمعية المسيحية للشابات

الخيام الصيفية في رابية مشرفة على الخنشارة
انواع الملاهي والسهرات التي تقوم بها
زائرات المضرب

في بيروت جمعية نسائية انسانية تعمل الخير في هدوء وسكينة ، ولا تعلن اعمالها بالطبل والزمر ، وهي الجمعية المسيحية للشابات ، ولها ناد في بناية زهير وكرياكوس بشارع التجارة اسمه نادي التعاون تجتمع فيه اعضاؤه العاملات وغير العاملات وتجري بينهن مباحثات حول قضايا ادبية واجتماعية من شأنها تنوير الاذهان وترقية مستوى الفتاة العقلي والجسدي .

ومن مرامي هذه الجمعية السعي في توطيد دعائم السلم واحلاله محل الحروب ، وابدال البغضاء من المحبة ، وتوفير اسباب التفاهم والاخاء بين سائر الطبقات الانسانية .

ولهذه الجمعية فروع منتشرة في احياء بيروت وانحاء



الى العناية بالعاملات عناية خاصة » .

*

وقد فهمنا هذه السنة ان اللجنة التنفيذية العالمية نقلت مكتبها الى جنيف حيث قررت عقد مؤتمرها كل سنتين .

صفوف التعليم

كان للفتيات اللبنانيات نصيبهن بعد الحرب من هذه النهضة النسائية الواسعة النطاق ، فاقدمن على العمل في مختلف الدوائر والمؤسسات باوغاً الى الاستقلال الاقتصادي الذي تنشده المرأة والذي بدونه لا تستطيع ان تنال حقاً من حقوقها المشروعة ، فتظل عبدة للرجل ، محتاجة الى ماله ، يقدم لها المأكل والمشرب والملبس .

ليس العمل للفتاة عيباً ، بل هو نافع لها من جملة وجوه منها مادية فتكتسب عيشها بيدها ، ومنها ادبية فتتحرر من قيود التخنث والتبرج ، ولا تبعث البطالة في نفسها الاضطراب العاطفي والقلق الجنسي اللذين كثيراً ما يعودان عليها بعواقب وخيمة .



تمثل هذه الصورة فريقاً من المصطافات في خيام الجمعية المسيحية وقد جلسن في ظلال صنوبرة بعد ان قمن بنزهة على الاقدام في البرية يروضن عضلاتهن وينتشقن الهواء النقي ويعرضن اجسامهن لاشعة الشمس المحيية

تمثل هذه الصورة فريقاً من العاملات المنتميات الى الجمعية المسيحية للشابات ، وقد نقلن انوالهن للعمل عليها خلال فرصة الصيف .

تمثل هذه الصورة فريقاً من زائرات الخيام الصيفية التي تقيمها كل سنة في ضهور الخنشارة الجمعية المسيحية للشابات ، وهن مرتديات ملابس بدوية ومتماسكات في شكل نصف دائرة يرقصن (الدبكة) الوطنية في احد احتفالاتهن

الجمهورية اللبنانية كافة ، وتدير شؤونها لجنة ادارية مؤلفة من ١٢ عضوة منتخبة ، ولها خمس لجان منوط بكل واحدة منها عمل خاص

وقد اتيح لنا منذ سنتين ان تحدثنا الى مس ملس احدى العضوات العاملات في المركز الرئيسي لهذه الجمعية بمناسبة مرورها في بيروت ، فادلت الينا بالتصريحات التالية :

— . . . اما غاية الجمعية فهي ان نعدّ الفتيات اعداداً يمكنهن من مجابهة مشاكل الحياة اليومية بكل روية وفطنة ، فنعمل على انماء الشعور الاجتماعي في نفوسهن ، فيدركن حقيقة الاخاء العام وكيفية الخدمة الانسانية ، ونساعدهن كذلك على اظهار ما فيهن من الشخصيات والمزايا سواء أكانت جسدية او عقلية او اجتماعية . وجمعيتنا منتشرة في سائر انحاء العالم ، ولها فروع متعددة في اكثر من ٥٢ دولة منها انكلترا وفرنسا والمانيا . . . ما عدا موسكو واسبانيا

— والسبب في ذلك ؟

— ان موسكو تحظر على رعاياها انشاء الجمعيات مهما تكن صبغتها ، اما اسبانيا فقلما تهتم بامثال هذه الاعمال الانسانية . . . اما اللجنة التنفيذية العالمية ومركزها لندن فتتألف من مئة وستين عضوة بينهن اربعون عضوة عاملة من مختلف البلدان ، ورئيسة اللجنة هي اللادي بارمور ، والسكرتيرة العامة مس تيفين تعاونها ثماني سكرتيرات يتنقلن في العالم لتفقد اعمال الفروع المختلفة ، وقد جئت الى فلسطين وبيروت وسأذهب الى دمشق ومنها الى صوفيا ، على ان يقف بي طوافي هذه السنة (١٩٢٨) في بودابست عاصمة المجر حيث تقرر ان يعقد مؤتمر للبحث عن غاية الجمعية وطرق تحقيق هذه الغاية ، وعن واجبنا نحو الشابات العاملات في المصانع . والفت انتباهك بهذه المناسبة الى اننا نوجه كبير اهتمامنا

وقد فطنت الجمعية المسيحية للشابات الى حركة اقبال فتياتنا على العمل فاوجدت لهن صفوفاً خاصة يتلقين فيها ما هن بحاجة اليه من علم وصناعات لولوج ميدان الحياة العملية الى جانب الرجل ، فهن يتعلمن مبادىء اللغات الاجنبية والتفصيل والخياطة ، والتصوير اليدوي والاشغال اليدوية المختلفة ، والضرب على الآلة الكاتبة كما يتعلمن فن الاختزال باللغتين الفرنسوية والانكليزية

مكتب المهاجرة الدولي

ولا تقتصر مساعي هذه الجمعية على التهذيب والتربية في نطاقها المحلي الضيق ، بل قد تعدتها الى مساعدة المهاجرين لدى مكتب المهاجرة الدولي ، ففي العام الماضي مدت يد المساعدة لعشرين شخصاً رجالاً ونساء واولاداً فمكنتهم من الاتصال باقربائهم في مختلف البلدان او من المهاجرة الى البلدان التي فيها انسباؤهم او من جلب الانسباء المهاجرين اليهم .

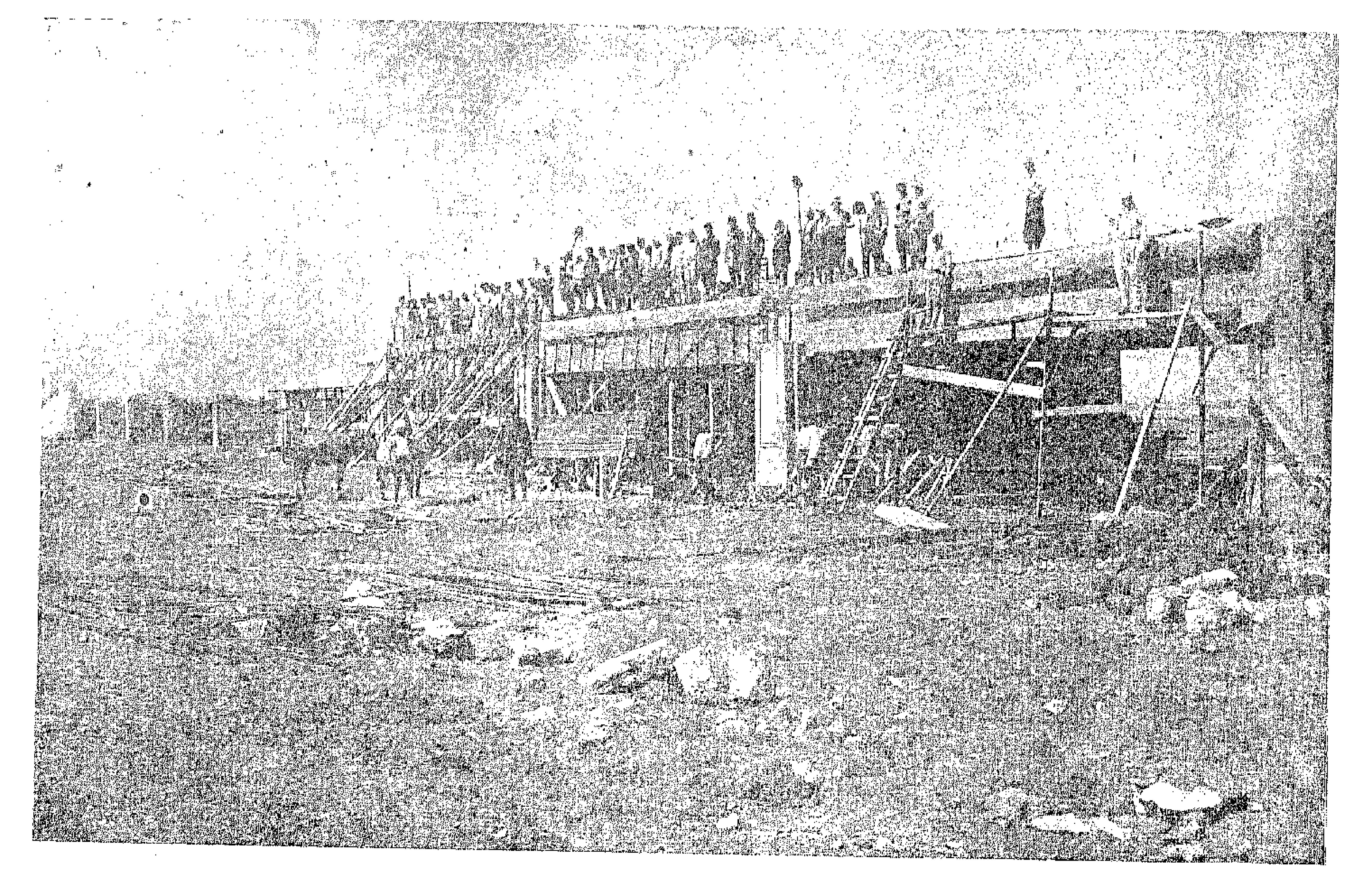
الخيام الصيفية

اما فكرة المضرب الصيفي فهي من اجمل المشاريع التي تقوم بها الجمعية المسيحية للشابات ، والغاية منها تقرب كثيراً من الغاية التي يرمي اليها دعاة العري في العالم ، فهي تقوية الجسم والحياة في الطبيعة حيث الهدوء والهواء البليل والمناخ الجيد . وكم هم سكان المدن بحاجة الى الابتعاد عن ضوضاء المدينة وجوها المشبع بالهواء الفاسد والميكروبات القتالة ! وكم هو الجنس بحاجة ايضاً الى تنشق نسيم الغابات والحقول والصخور ، ذلك النسيم الصحي المنشط للقوى الجسدية والعقلية !

تحوير طريق صيدا

تقوم وزارة الاشغال حالياً بانشاء تحوير مهم جداً على طريق صيدا يبتدئ في الكيلو متر وينتهي في قلب صيدا على طول ٣٦٠٠ متر

بواسطة هذا التحوير الجديد في الطريق يقتصد بالمسافة بين صيدا وبيروت زهاء ثلاثة كيلو مترات بالغاء الطريق القديمة الضيقة والكثيرة المنعرجات والمخاطر والتي سيعوض عنها بطريق مستقيمة عرضها عشرة امتار كاملة تمتد على شاطئ البحر بمثابة كورنيش جميل ومنتزه بديع على الشاطئ الرملي الذهبي الملاصق لمدينة صيدا



وقد اوجب الفن بناء جسر جديد لنهر الاولي قرب مصبه في البحر . وهذا الجسر بني كله بالباتون المسلح ويبلغ طوله نحواً من مائة وثلاثة وعشرين متراً وهو مؤلف من تسع فتحات اعطي لكل فتحة اثني عشر متراً ما عدا الدعمات والركائز التي صنعت كلها من الباتون . . . وهو اول جسر من نوعه وطوله في الجمهورية اللبنانية

وسيتم انشاء التحوير في الطريق واشغال الجسر في شهر ايلول المقبل

وتبلغ اكلافه مع الطريق نحواً من ٥٠ الف ليرة سورية اما انشاؤه فهو بعهدة المهندس اسكندر افندي طحيني

ويرى في الصورة المنشورة فوق هذا الكلام منظر القسم الذي ظهر انشاؤه من هذا الجسر وفوقه الفعلة الذين يعملون فيه

في كل صيف تضرب الجمعية خيامها في مصيفها القائم على رابية مشرفة على بلدة الخنشارة فتجتمع الفتيات بعضهن الى البعض الآخر في جو عائلي ، وينصرفن اثناء بضعة اسابيع الى استئناف اعمالهن من تلقي دروس ، الى مزاولة العاب رياضية ، الى الخياطة والاشغال اليدوية الى آخر ما يتضمنه برنامج الصيف

وهذه الخيام مباحة لقاء اجور محددة لجميع الفتيات اللواتي تزيد اعمارهن عن الثانية عشرة وفي الصور الثلاث التي نشرناها في الصفحة السابقة ما يكفي مؤونة التبسط في شرح فوائد هذا المصيف على هذه الطريقة الصحية وهذا الاسلوب الذي ينمي في النفس روح التقارب والتفاهم بين مختلف العناصر ، فقد امّ مضرب الجمعية في العام الفائت فتيات من العراق وفلسطين ومصر وغيرها من البلدان

الاخوان فليفل

اصدر حضرة رئيس الجمهورية بناء على اقتراح وزارة المعارف مرسوماً بتعيين الاديبين محمد واحمد سليم فليفل معلمين للرياضة في مدرستي حوض الولاية والشياح للبنين من الدرجة الخامسة

ولقد سرنا كثيراً اعادة هذين الاديبين الى صفوف اساتذة المدارس الرسمية لما هو معروف عن اقتدارهما وحسن اخلاقهما وللخدمات الكثيرة التي يؤديانها لفني الرياضة والموسيقى فنهنئهما

قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ١٧ حزيران الجاري بشأن ضريبة التمتع يستفيد الذين دفعوا الضريبة لغاية ١٧ الجاري من حسم قدره ٣٥ في المائة واما الذين يدفعون القسط الاول من هذه الضريبة لغاية ٣٠ من هذا الشهر والقسط الثاني منها لغاية ٣١ آب المقبل فيستفيدون فقط بحسم ٣٠ في المائة

الحمراء

(فقرة من محاضرة لكلود فارير)

ما هي الاندلس ؟

هي مقاطعة اوروبية او بالاحرى جزيرة للمسلمين غادرها كبار غزاة العرب وراءهم عندما آن اوان جزرهم بعد مد طويل . هناك يسود اطيب مناخ في العالم . جاء على لسان الاسبانيين ان خمر الاندلس هي مجد الله ، ولكن سماء الاندلس افضل من كرومها ، وهذه البلاد بقيت طوال قرون عديدة مطبوعة بغير الطابع الاوروبي .

ذكرت الجزر العربي منذ هنيهة .

يعلم الجميع ان النبي محمد هاجر من مكة الى المدينة في العام الثاني والعشرين بعد الستماية وشرع يبشر بالدين الاسلامي ، وبعد مرور ستين سنة على هجرته عبر اثنان من صحابته جبل طارق الى اسبانيا بعد ان استوليا على سوريا ومصر وتونس والجزائر ومراكش ، وخطا العرب خطوة جبارة فما هي ثماني عشرة سنة حتى جاوزوا اسبانيا الى فرنسا ولم ينهزموا عنها حتى هبط عليهم شارل مارتيل ليوقفهم في سهول بواتييه ، في غاليه التي كان ثلثا ارضها قد اصبحا ملكاً لهم .

بدأ العرب منذ ذلك الحين يتقهقرون شيئاً فشيئاً ، الا ان اسبانيا بقيت في حوزتهم ، وستبقى عهداً طويلاً اذ ان خليفة المسلمين ، وهو من السلالة الاموية اصدق سلالات العرب كان يسن شرائعه على نصف العالم ، على اسيا الى اطراف العجم ، على افريقيا الى جبل طارق ، على اسبانيا وشواطيء غاليه . . . ولم يتبدل شيء من تلك السلطة مدة ثلاثين سنة ، حتى كانت ثورة دمشق في العام الخمسين بعد السبعماية فذبح العباسيون امراء أمية واعلنوا السلالة العباسية ، الا ان العباسيين لم يحافظوا على الدم العربي البحت لانهم صاهروا المعديين والفرس وسلالات نينوه القديمة .

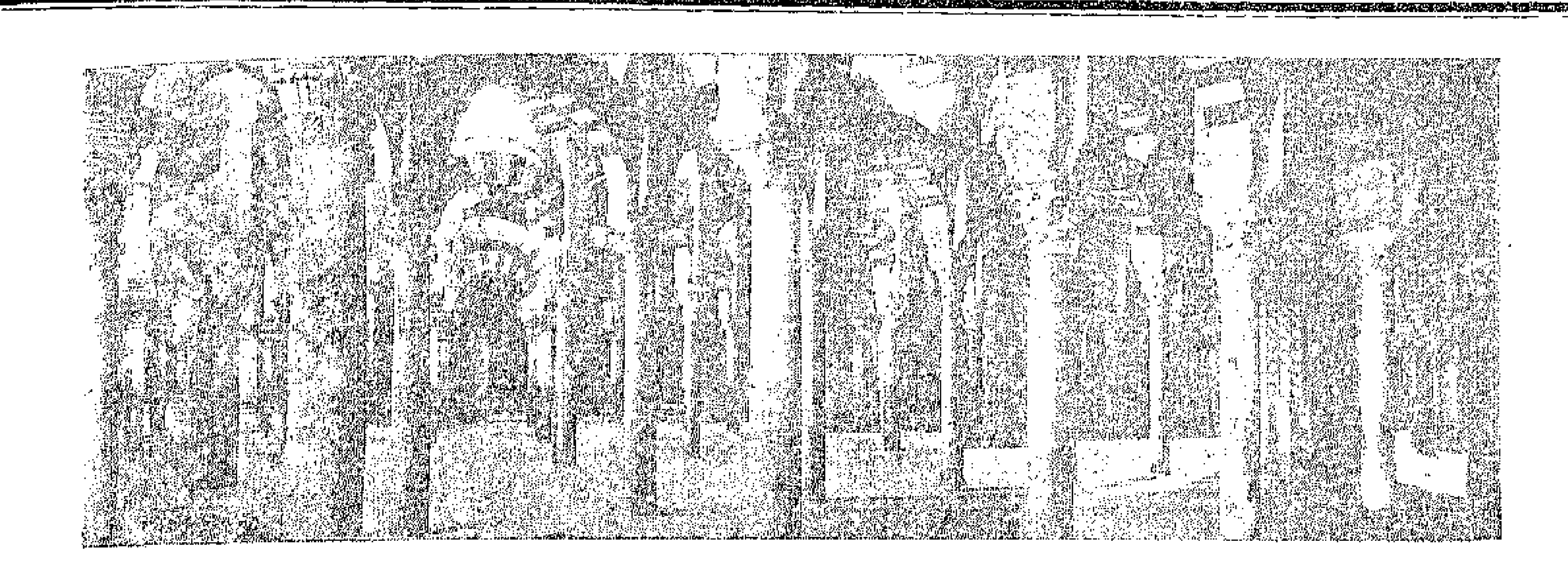
رحل العباسيون من دمشق الى بغداد فخضعت لهم الامبراطورية العربية باسرها عدا اسبانيا الاموية التي ثارت في وجههم واعلنت في قرطبة استقلال خلافة ارثوذكسية . كان المغاربة شعب اسبانيا في ذلك الحين .

*

بنى عبد الرحمن في قرطبة ذلك الجامع المدهش جامع المغرب الكبير الذي قد يكون اعظم جامع في اوروبا الحديثة ، فهو يرجع بعهد بنائه الى القرن الثامن الا انه يمت الى التاسع بالاضافات التي أدخلت عليه ويمثل بذاته فناً وحيداً من فنون النقش ، اما الذين صنعوا ذلك الجامع فهم فنانون بيزنطيون استدعاهم سلطان المغرب الاعظم الى بلاطه

لم تكن غرناطة في ذلك الحين ولا الاندلس . لقد تكلمنا حتى الان عن اسبانيا والعرب وسنتكلم عن الاندلس المغربية التي نعرفها والتي لا تزال الى اليوم

في العام ١٢١٢ طرد نصارى الاندلس الغزاة المسلمين من قسطلة وما هي اربع وعشرون سنة حتى استولي على قرطبة وآمحت الامبراطورية الاموية العظمى ، اما المسلمون الذين قهروا واضطهدوا في سبيل ايمانهم وعاداتهم فقد لجأوا الى غرناطة التي بقيت مسلمة ، واصبحت غرناطة منذ ذلك الحين عاصمة عدد سكانها ثلاثماية الف اعطيت لها سلالة مستقلة هي السلالة الناصرية



جامع قرطبة : احد بدائع الفن العربي في الاندلس . وهو قائم على الف عمود من اعمدة المرمر

وفي العام ١٢٤١ بنى الامير ابن الاحمر او محمد الاول قصراً له في غرناطة سماه الحمراء الا ان هذا القصر العظيم بقي غير منجز حتى جاء محمد الثاني ومحمد الثالث وابو الوليد فانجزوه ، ولكن خلفي ابي الوليد يوسف الاول ومحمد الخامس هدما ذلك القصر وشيدا على انقاضه قصر الحمراء الحقيقي ، وهو القصر العظيم الذي ما يزال واقفاً على اعمدته الى يومنا هذا

لقد سعدت الاندلس في عهد الامراء ولم تسعد الا في عهدهم اذ ان الملوك النصارى دمروها واغرقوها في نجيع من الدم ، اجل ، ان الامراء العرب هم وحدهم الذين عرفوا ان يجعلوها غنية وخصبة طوال قرون عديدة . لم يكادوا يخلون الاندلس حتى حالت عن عهدها واصبحت دماراً ، ذلك لان الملوك النصارى الذين استولوا عليها كانوا حذاقاً في سياستهم ولم يكونوا اداريين

لماذا سقطت الاندلس الاسلامية ؟ يعلم الجميع ان الملك ابا عبدالله هرب من غرناطة باكيا بدموع النساء . ذلك الملك الذي لم يعرف ان يدافع عنه كرجل ، ولكن هناك سبباً محزناً اوصل الملك الى النتيجة هذه وهو مزاحمة امرأتين احداهما زوجة ابي الحسن آخر الامراء الذين حكموا في غرناطة . كان لهذه السلطانة المسلمة واسمها عائشة ولد صغير يعود اليه الحق في الجلوس على العرش هو ابو عبدالله ، والاخرى زوجة ابي الحسن وهي امرأة اسبانية هام بها ابو الحسن في اواخر ايامه فأسلمت واستبدلت باسم ذرية اسمها الاول ايزابيل ده سوليس ، وشاء القدر ان ترزق ولداً . اما عائشة فأخذت ولدها ابا عبدالله الى مدينة مجاورة واعلنته ملكاً ، الا ان اول خطوة خطاها هذا الولد أثمرت له انكساراً في حرب شهرها على فرديناند داراغون وازابيل ده كاستيل ، فكان من جرائها ان انطلقت الثورات في غرناطه ولم تهدأ حتى غادر ابو عبد الله غرناطه لفرديناند وايزابيل . (٢ كانون الثاني ١٤٩٢)

هام العرب على وجوههم حتى استقر بهم التطواف في مراكش ، وحمل اشرافهم تلك المفاتيح الحديدية الكبيرة التي كانت مفاتيح قصور غرناطه اذ كانوا يعتقدون انهم سيعودون اليها عندما توفر لهم الايام اميراً حقيقياً ، ولكنهم لم يعودوا ! فأبقوا تلك المفاتيح في حوزتهم وهي اليوم ترقد رقادها الطويل في مراكش ومكنس ، ولقد ترك المسلمون وراءهم ، عدا ذكريات العظمة التي خلقوها وانطفأت معهم ، ذلك الاثر الخالد على مرتفعات غرناطه : قصر الحمراء !

وهذا كاف لان يحفر في مخيلة القرون الآتية تذكار تلك الحضارة الضائعة التي نأسف لها لأن الرجال الاقوياء الذين بلغوا من البطش اكثر مما بلغ هؤلاء ولكنهم لم ينالوا من الحكمة ما نالوه زجوا تلك الحضارة الحقيقية عن اوروبا ودفعوها بعيداً عنهم .

ما هي الحمراء ؟

هي هضبة محاطة بجدران تضم قلعة كبيرة ، وقصر عظيم أُطلق عليه اسم الحمراء ، اذن فهي سور وقلعة وقصر ، ولا ننسَ ان الحمراء هي زاوية صغيرة من غرناطة وان غرناطة ليست سوى قطعة من الاندلس وان الاندلس هي اشبيليا وقرطبة الساحرتان ، ولكن يجب ان نعلم ان الحمراء ليست مجد غرناطة فحسب بل هي مجد الاندلس باسرها .

لقد وجدت المدنية اليوم بعض الثروة والازدهار اللذين تمتعت بهما في القرن الرابع عشر ، ففيها كاتدرائية عظيمة واديرة وقصور ولكن هذة الابنية الفخمة تبدو ضئيلة في غرناطة امام ذلك القصر الخالد الملقب بالحمراء .

حاول كارلوس الخامس ، امبراطور اسبانيا ، ان يبني له قصراً يكون اجمل قصر في العالم وان يبنيه على مقربة من القصر العربي ولكنه لم ينجح ، وجاء خلفاؤه فحاولوا المحاولة نفسها فلم ينجحوا ، واخيراً عدلوا عن فكرتهم اذ اتضح لهم ان بناء كهذا اصبح من الامور المستحيلة ، وانه من العبث مجاراة تلك الحضارة المغربية ، الحضارة الاندلسية في القرن الرابع عشر ، ليس لانها عظيمة وبراقة بل لانها توحي سحراً غريباً يجد العالم نفسه عاجزاً عن استيعابه

اعرف كثيرا من الناس لم ترقهم نابولي وروما ، ولا اعرف احداً لم تجذبه غرناطة ، وغرناطة هي الحمراء

*

دخلت غرناطة للمرة الاولى ، ولم اكد الج احدى غاباتها حتى وقع نظري على انوار تبدو من بعيد خلال الاشجار السرية المحفوفة بارواح الجن ، وتبينت في الشفق الاشهب هضبة مرتفعة تكللها ابراج حمراء في « اكروبولها » وجدرانها

انحدروا معي قليلاً الى الجهة الشمالية من القصر العربي وتعالوا نقف فترة امام تلك القلعة التي بناها ابن الاحمر في القرن الثامن فنرى على احد ابراجها جرساً اسبانياً ركب هناك من ثلاثة قرون . ليس الجرس هذا رائعة من روائع الفن ولا يعد اثراً من الاثار ، الا ان الاسبانيين يقرعونه في الثاني من شهر كانون الثاني مدة اربع وعشرين ساعة متوالية ليحتفلوا بدخول الاسبانيين الى غرناطة بعد مضي اربعماية وسبع وثلاثين سنة على ذلك

تعلمون ولا ريب اني آسف في اقصى ضميري لدخول الاسبانيين هذا البلد، ليس لاني لا اريد ان اعترف بان الاسبانيين حملوا الى الاندلس كما حملوا الى غيرها حضارة نبيلة اطلعت سرفنتس (اعظم ادباء الاسبان) بل لاني اعتقد ان الحضارة الاسلامية التي انطفأت فيها انما كانت على جمال يختلف عن جمال حضارتهم وان هذا الجمال الضائع قد فقدناه الى الابد، فهذا الجرس اذاً لا يدق في اعماق قلبي !

ولنعد الى الحمراء

بعد ان يصف المحاجير وغرف القصر يقول : عندما اجد نفسي امام زخرف الانسان فارى الذهب على الذهب والبرفير على الرخام والزيوت على النقش افكر في ثراء هؤلاء الناس الذين يملكون هذه الاشياء ! ولكن عندما اقف امام رخام ابيض نقي وقفة المدهوش بكمال الفن والجمال اقول في نفسي : « ما ضرني لو كنت صديق هؤلاء الذين صنعوه » لو اتيح لي ان اتعرف اليهم وان افكر معهم ومثلهم ... لقد كانوا يفكرون في اشياء جميلة ساحرة ! ولكن القرن الرابع عشر الذي صنعت فيه هذه التحف الخالدة ابصر اوج مملكة العرب في غرناطة وما الاوج الا جار الانحطاط ، والافراط حفيد الازدهار وجد الفقر

اني احب الحضارة العربية وان تكن قاسية صارمة ، فجميع الحضارات قاسية صارمة ، ولكن الحضارة العربية كان لها الشعر والعظمة والجمال ، ولقد ماتت اليوم فلندع الموتى يرقدون !

*

اليكم الان فكرتي في الاسلام :

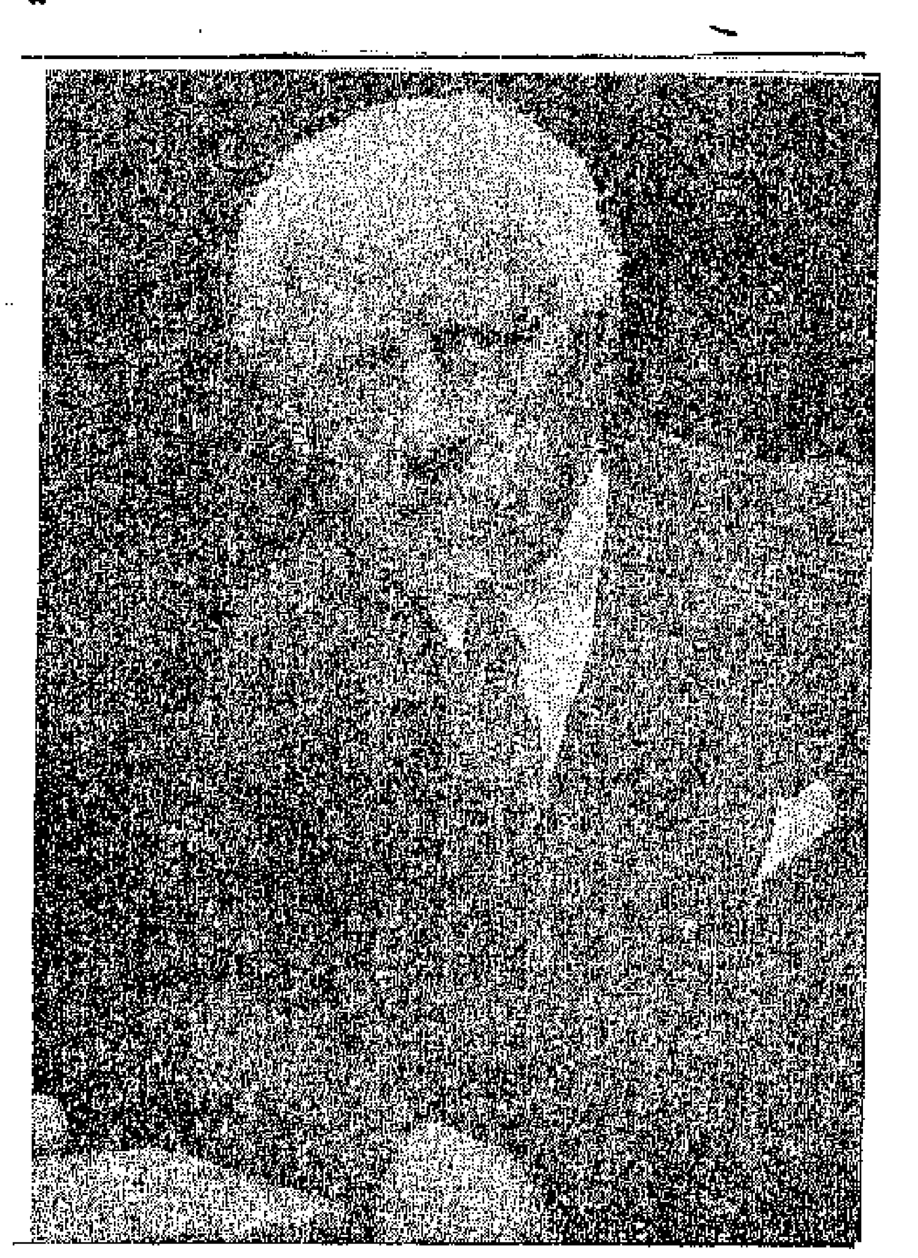
لماذا اراد هؤلاء العرب الذين خرجوا من مكة والمدينة واتخذوا الهلال شعاراً لهم ان يغزوا العالم باسره ؟ هل ارادوا ذلك تعطشاً الى الثروة وحباً بالقيادة والامر ؟ أأرادوا ذلك لكي يظلموا ؟ لا اظن ذلك . لمَ الظلم ؟ ماذا قال لهم محمد ؟ ستردعون الكفرة عن غيهم ، يعني انهم سيعلمون الكفرة ان لا اله الا الله ، ولا تسيئون الى شعوب الكتاب ، اذن فكانوا يريدون ان يغزوا كل شيء ليعلموا الناس الدين الحقيقي . قد تسألونني : لو سلمنا جدلا انهم حققوا حلمهم وافتتحوا العالم فاي امر كان قد حدث ؟ — صدقوني انه لم يكن قد حدث الا امر بسيط : كانوا جلسوا في ظلال شجرة على حافة غدير عذب واخذوا يتأملون فتوحاتهم . فانهم لم يقدموا على الفتح الا ليتمتعوا بشهد فتحهم

عالم انساني كبير يموت

من هو فريدجوف نانسين

مات العالم النروجي الكبير الدكتور فريدجوف نانسين عن حياة قضاها في خدمة العلم والتاريخ وسياسة بلاده ، ولقد كان اول من حاول ارتياد مجاهل القطب الشمالي لدرس احوال الطقس في تلك الاصقاع الجليدية . في عام ١٨٨٨ ، وكان العلم لم يخترع بعد لا الطيارات ولا البالونات ، استعان نانسين « بالسكي » الزحافات للسفر الى « غرونلند » ومن ذلك اليوم عرف هذا النوع من الرياضة على الثلوج والجمد بواسطة « السكي » الزحافات

ولما نجحت رحلته الى غرونلند فكر بالسفر الى القطب الشمالي ، فنجح ايضاً وقد تمكن في هذه الرحلة من جمع طائفة كبيرة من المعلومات الجديدة عن تيارات الاوقيانس وعن احوال الجو كان لها اكبر اثر في توجيه مساعي العلماء



الدكتور فريدجوف نانسين

الذين جاؤوا بعده وحاولوا محاولته في اكتشاف مجاهل القطب الشمالي فذهب كثيرون ضحية فضولهم العلمي ، واقرب فاجعة وقعت في تلك الاصقاع هي فاجعة رفاق الجنرال نوبلي التي اشغلت الصحف العالمية زمناً طويلا بالكتابة عن مصير اعضاء هذه البعثة العلمية

ولم يشتهر نانسين كعالم جغرافي عارف بعلم الجو والبحار وحسب بل اشتهر ايضاً ككاتب كبير وهذه رحلته الى « فرام » دليل مفحم على ادبه . وقد كان للكتاب الضخم الذي نشر فيه رحلته هذه شهرة بعيدة ودوي عظيم في الاندية العلمية والادبية في اوروبا فنقل الى عدة لغات

واشتهر كذلك كبطل وطني اذ استقبله ابناء بلاده عند عودته من رحلته الاولى الى القطب استقبال ابطال الحروب ، فاشترك عام ١٩٠٥ في المساعي التي بذلت يومئذ لفصل نروج عن اسوج واعلان إستقلال نروج فكان له في هذا السبيل جهود مشكورة

وعلى اثر هذه الحوادث السياسية عين سفيراً لحكومة بلاده في لندن ، ثم مثل نروج في جنيف في مجلس عصبة الامم

وفي ١٢ ايار الماضي ارسل نداء الى الشعب النروجي يدعوه فيه الى الاحتفال بعيد ١٧ ايار احتفالا تتلاشى فيه الفروقات والمنازعات الحزبية في السياسة امام مصلحة الوطن المقدسة . ولم يمض على هذا النداء بضع عشرة ساعة حتى لفظ هذا الرجل الانساني الكبير انفاسه الاخيرة .

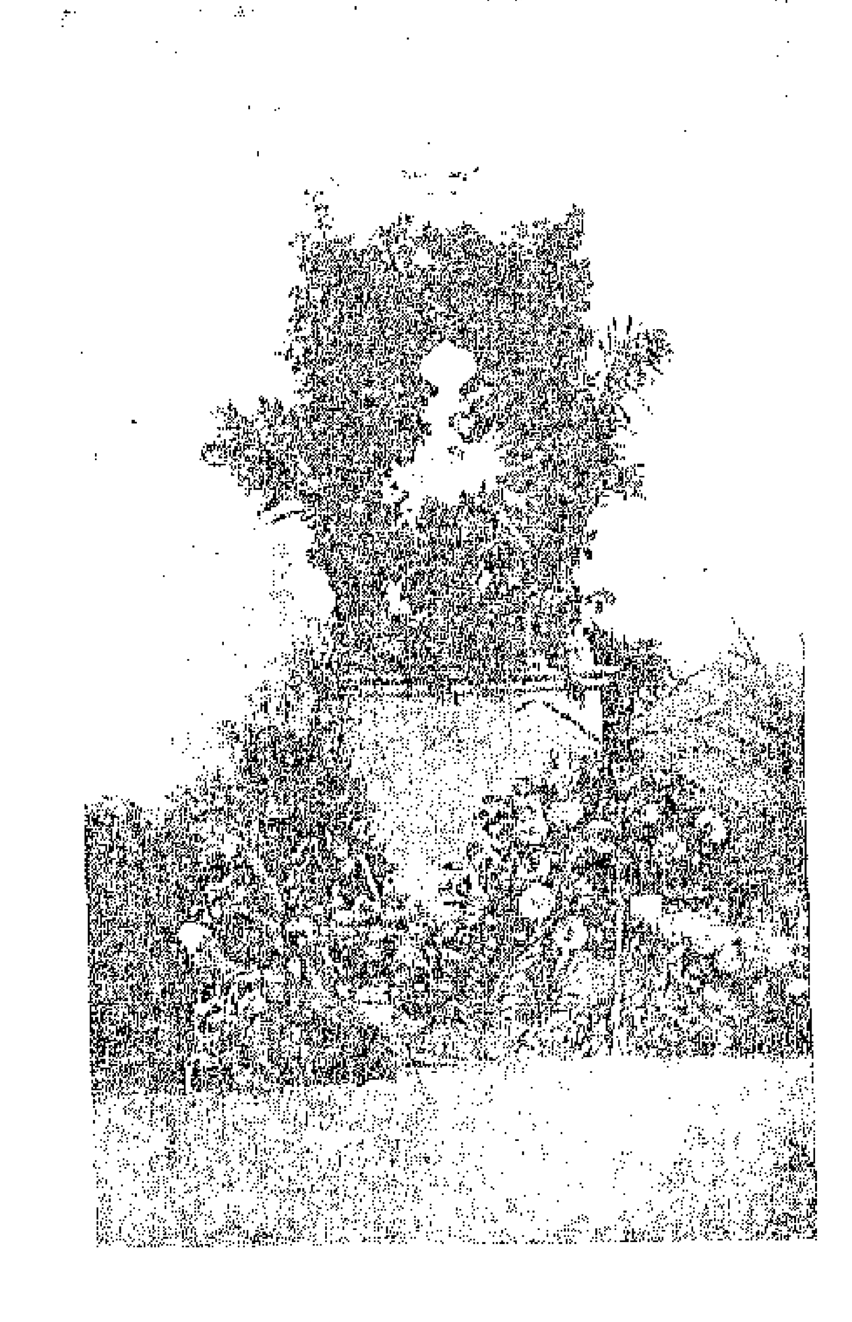
وقد روى فريدجوف نانسين كيف تعود من حداثة سنه على المجازفات والاخطار قال :

— لقد كانت والدتي امرأة غريبة الطباع . فانها كانت تحبني واخوتي محبة صادقة صادرة من اعماق نفسها وكانت تنظر الينا ونحن نخاطر بحياتنا كما لو كانت تنظر الى غير ابنائها فلذة كبدها . بل انها ذهبت الى ابعد من هذا ، فيوماً كنت عائداً مع احد اخوتي وعمره ١٢ سنة من رحلة بعيدة قمت واياه بها بين الغابات والثلوج المتراكمة فشعرت ان عملنا هذا لا بد ان يكون قد اقلق خواطر والدتي ، فتقدمت منها اعتذر واعدها بانني لن اعود مرة ثانية الى هذه المجازفة فقالت :

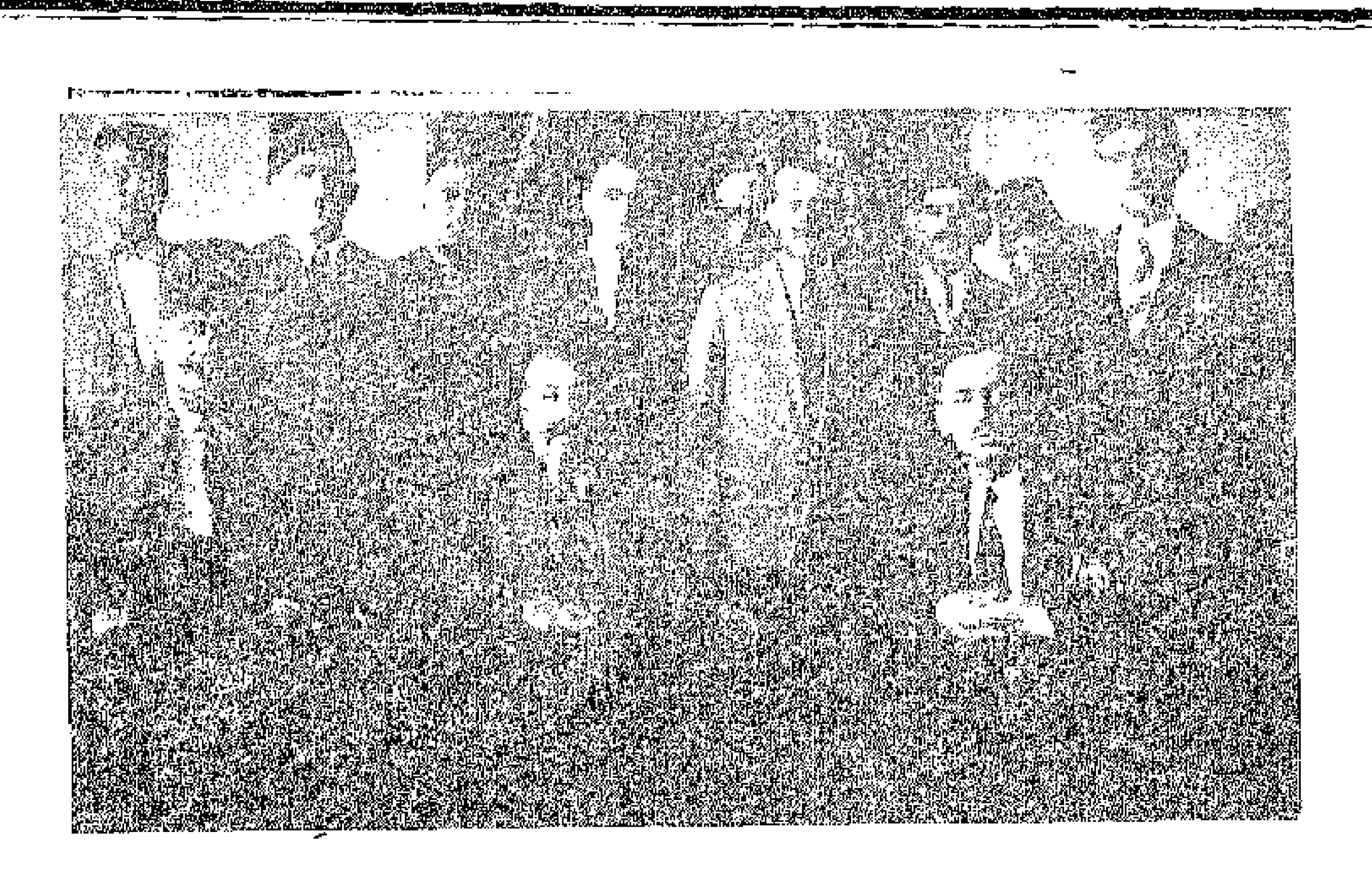
— ولكن من يطالبك بهذا الوعد ؟ ان عليك وعلى اخوتك ان تكونوا رجالاً ، وان تعملوا اعمال الرجال ، وان لا تعبأوا بعويل النساء ... ولقد فكرت كثيراً بقول والدتي هذا عندما اعتزمت السفر الى « فرام » فتركت زوجتي الشابة وابنتي الصغيرة ...

وقد كان نانسين يفكر قبل موته في السفر على متن بالون من مصانع زبلين الى القطب الشمالي ولكن الموت عاجله . وقد صرح يوم عاد من المانيا حيث اوصى بصنع هذا البالون فقال :

— لم يعد على احد ان يكتشف القطب الشمالي ، وانما علينا ان نرتاده ارتياداً علمياً فنجني الفوائد التي نستطيع جنيها ، وعندي ان مهمة الارتياد هي ادق واصعب من مهمة الاكتشاف وابعد اثراً واكثر فائدة



صورة ضريح الشهيدين



اعضاء لجنة الاحتفال

يظهر في هذه الصورة اعضاء لجنة الاحتفال بازاحة الستار عن ضريح المرحومين بطرس فرنجية وجرجس يمين وهي مؤلفة من وجهاء زغرتا وشبابها الناهض وهم في الوسط قبلان بك فرنجية نائب الشمال ‹ وعن يمينه الدكتور بولس فرنجية شقيق احد الضحيتين ‹ وعن شماله الاستاذ فريد انطون صاحب جريدة (صدى الشمال)

اما الواقفون فهم السادة خليل ابو زيد ‹ مجيد الخوري ‹ عساف معوض ‹ سعيد الخوري ‹ ضوميط سعاده ‹ جرجس بولس يمين ‹ اسعد سلمان غالب ‹ طانيوس فنيانوس القارح

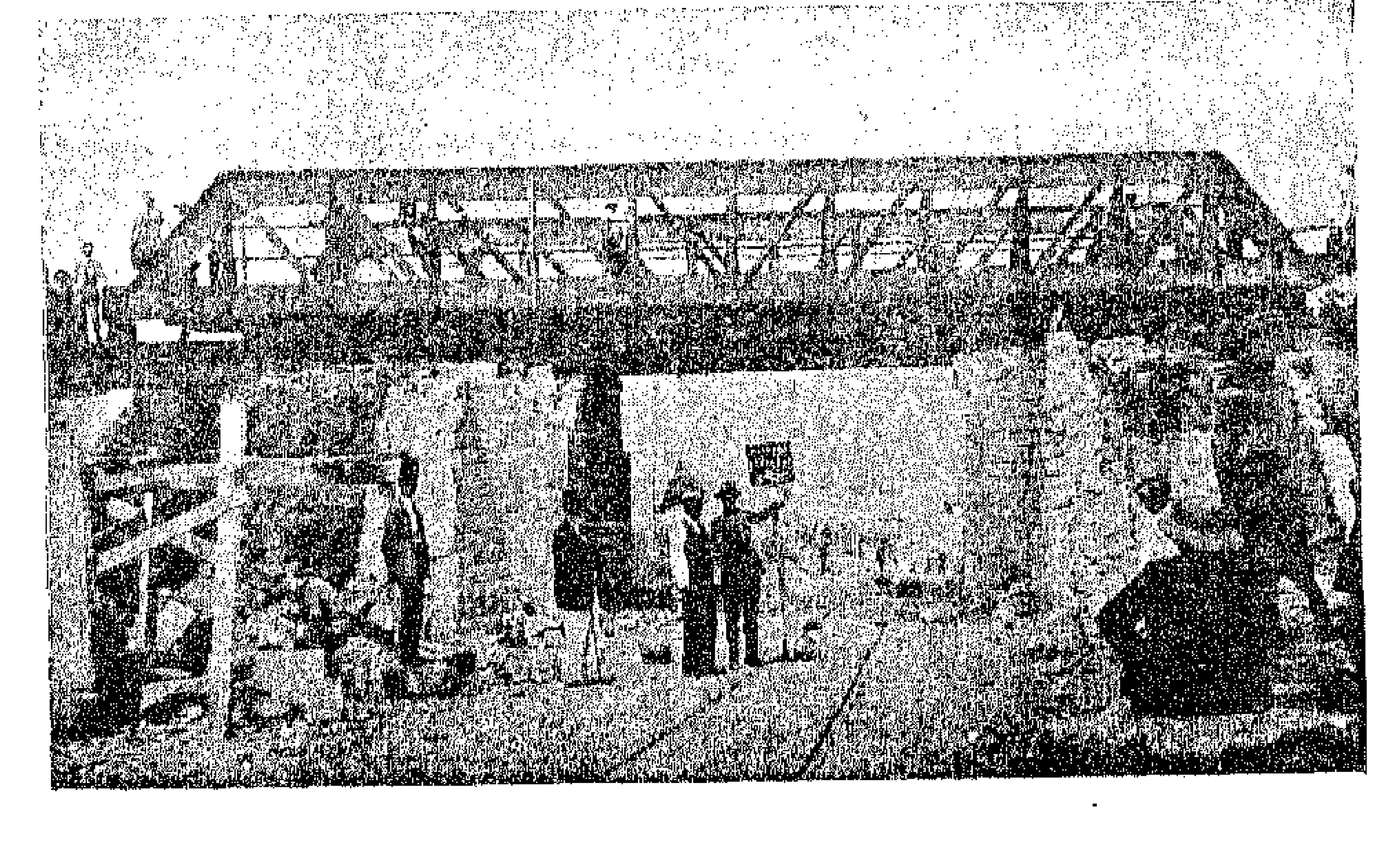


صورة المرحوم بطرس فرنجية احد الشهيدين

ازاحة الستار عن ضريح شهيدي انتخابات الشمال

احتفلت قصبة زغرتا يوم الاحد الفائت بمرور سنة كاملة على استشهاد اثنين من ابنائها في سبيل الانتخابات النيابية هما المرحومان بطرس فرنجية وجرجس يمين ‹ فازيح الستار عن ضريح الشهيدين الذي اكتتبت لاقامته جمعية بطل لبنان في المكسيك ‹ والقيت الخطب والقصائد الحماسية ‹ وقد حضر هذا المهرجان ورجال الحكومة في الشمال ومندوبو الصحف البيروتية ‹ وتراس الجنازة سيادة المطران عريضة .

وفوق هذا الكلام صورة احد الشهيدين وصورة الضريح الذي جمعت فيه رفاتهما ‹ وصورة لجنة الاحتفال



صورة الجسر الكبير القائم فوق مدخل بيروت من جهة النهر وهو الجسر الذي يمر عليه القطار الحديدي وقد جدد انشاؤه في المدة الاخيرة توسيعاً لطريق السيارات الظاهرة تحت الجسر

لماذا عدلت الحكومة الانكليزية

عن تحقيق مشروع نفق بحر المانش

منذ اكثر من سنتين عاد رجال الاقتصاد والسياسة في لندن وباريس الى البحث عن فوائد بناء نفق تحت بحر المانش يصل البلاد الانكليزية بالبلاد الفرنسوية . وكان سبب عودتهم الى بحث هذا المشروع القديم هيجان البحر وثورة الزوابع العظيمة فتعطلت بضعة ايام حركة السفر بين انكلترا وفرنسا فتسببت من جراء ذلك اضرار كبيرة نال رجال الاعمال واصحاب المتاجر والصناعات قسطهم الوافر منها ، اضف الى هذا توقف حركة السياح وما نجم عنها من الخسائر المالية

وقد اهتمت الحكومة الانكليزية السابقة بهذا المشروع وعهدت الى الخبراء بدرسه وتقديم تقرير عنه ، فوافق الخبراء على بنائه ، الا ان الحكومة الحالية، حكومة العمال ، اعلنت مؤخراً انها عدلت عن بناء هذا النفق لاسباب عديدة ستبسطها في « كتاب ابيض » وفي جملة هذه الاسباب ان وجود هذا النفق تحت بحر المانش يسهل على العدو في المستقبل اكتساح الجزيرة البريطانية براً وانه سيكلف من النفقات مبالغ طائلة ليس من المؤكد ان تعوض فيما بعد ، فهو اذن مضر من حيث انه يهدد سلامة الدولة ومن حيث ان ارباحه المقدرة لا توازي النفقات

هذا هو رأي الحكومة الانكليزية التي يرأسها اليوم المسيو ماكدونالد زعيم حزب العمال البريطاني . ولكن هناك اراء اخرى تعاكس هذا الرأي منها ما قاله السير وليم بول انه متأكد ان مشروع النفق لا بد له ان يتم ان لم يكن اليوم ففي المستقبل ، واذا قام بعضهم يدعي بانه مشروع فاشل من الوجهة الاقتصادية فقد قام بالامس من قالوا مثل هذا عن ترعتي بناما والسويس ، ثم جاءت الايام واثبتت عكس ما ادعوه وهكذا سيكون مصير مشروع هذا النفق

والغريب في هذه القضية ان جرائد المحافظين الانكليز حبذت كل التحبيذ عدول حكومة العمال عن المضي في تحقيق هذا المشروع ، في حين ان جرائد العمال والاحرار قامت قيامتها على الحكومة واستغربت ان يكون ثمة تهديد لسلامة الجزيرة يأتيها من البر وهناك السفن الجوية والمدافع التي ترسل قنابلها الى مسافات بعيدة جداً

صور الادباء

في هذا العدد تنتهي سلسة صور ادبائنا التي عالجت تصويرها ريشة (رسام) ولطالما تاق قراء المعرض الى معرفة صاحب هذا الامضاء المستعار لما جاء في رسومه من الابداع في وصف بعض ادبائنا ومن الحقائق الجارحة للبعض الاخر . وهي صراحة لم يسبق لقلم من الاقلام ان جرأ عليها خشاة النقمة ومماشاة لروح الزلفى والمحاباة الذي الفته نفوس بعض ابناء هذا الجيل فأساؤا به الى الادب الصحيح .

قد يجوز ان يكون (رسام) نسي بعض الحسنات في ادبائنا اما ان يكون مبالغا في تصوير السيئات فذلك ما لا نقر عليه القائلين به .

والان نعلن ان (رسام) هو الشاعر الرقيق والاديب المعروف الياس ابو شبكه من اركان (عصبة العشرة)

*

الاولى — الا تزالين مغرمة بخادم العطار ؟ انك حقاً امينة في حبك

الثانيـة — امينة حقاً ، ولكن ارجو ان تذكري ان العطار قد ابدل خادمه في هذه المدة خمس مرات

الاعدام في فلسطين



احد شهداء العرب الثلاثة

المأسوف عليه المرحوم فؤاد حجازي

هو احد الشهداء الثلاثة الذين نفذت بهم الحكومة الانكليزية في فلسطين حكم الاعدام صباح ١٧ حزيران الجاري دون ان تصغي الى اصوات الاقطار العربية التي ارتفعت بطلب العفو عن حياتهم . فالبست العرب لباس الحداد على ثلاثة من شبانها علقوا على اعواد المشنقة في سبيل الدفاع عن حقوق العرب في فلسطين .

اننا نذرف دمعة سخينة على ضريح هؤلاء الشهداء الذين سلختهم يد القوة والاستعمار عن ذويهم ووطنهم وقضت على شبابهم لانهم ارادوا ان يكون لفلسطين العربية حياة حرة ووطناً مصوناً .

رحم الله شهداء العرب اينما سقطوا وخلد ذكرهم الشريف على الاحقاب . اما الاثنان الباقيان اللذان اعدما فهما المرحومان عطا احمد الزير ومحمد خليل ابو جمجوم من الخليل .

الرياضة في بيروت

منتخب (المكابي) الفلسطيني ضد منتخب النهضة الرياضية البيروتي

جرت في يومي السبت والاحد المنصرمين مباراة حامية بين هذين المنتخبين الذين هما بحق ابطال فلسطين ولبنان وقد اسفرت المباراة في اليوم الاول عن ثلاث اصابات لكل من المنتخبين وكذلك تعادلت النتيجة في مباراة يوم الاحد باصابة ضد اصابة

ولكن هذه الاخيرة كانت شديدة الحماس نشيطة الحركة بسبب تعادل القوة وتزاحم المنتخبين على الفوز وربما كان من اسباب حماسها وجود حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور وسليم بك تقلا محافظ المدينة والنائبين فرعون وزكور في طليعة الجماهير الغفيرة التي اسرعت لحضور المباراة



وقد رحب اعضاء النهضة بنوع خاص بالنائب فرعون الذي هو من اشد انصار الحياة الرياضية في بيروت

ويرى القارئ الى جانب هذا الكلام صورة المنتخبين في الاعلى منتخب مكابي الفلسطيني في الاسفل منتخب النهضة الرياضية



المسيو مانيو رئيس الوزارة الرومانية الحالي وهو زعيم انصار الملك كارول الذين كان لهم اليد الطولى في تمهيد عودته الى العرش الروماني

انتخاب نقيب الصحافة الجديد

واعضاء مجلس النقابة

اسفر انتخاب نقيب الصحافة اللبنانية الذي جرى مساء الثلثاء من ١٧ الجاري في قاعة النقابة عن فوز حضرة الصحافي القدير والزميل الفاضل الاستاذ وديع عقل صاحب الراصد الاغر

وهي المرة الثانية التي تجتمع كلمة الصحافيين فيها على اسناد هذه الرئاسة الى صاحب الراصد لما عرف عنه من النشاط في حمل اعبائها والهمة المشكورة في السهر على المصلحة الصحافية

وانتخب حضرة الزملاء الافاضل محمد الباقر صاحب البلاغ لنيابة الرئاسة وكميل شمعون احد محرري الاحرار للسكرتيرية وبطرس البستاني صاحب البيان لامانة الصندوق وجبرائيل خباز صاحب الاوريان ممثل النقابة لدى الحكومة

فنهنىء الزملاء جميعهم بهذه الثقة التي هم اهل لها

تعطيل النداء

عطلت المفوضية العليا رصيفتنا « النداء » الغراء شهراً كاملاً لمقال نشرته فرأت فيه المفوضية ما يثير الرأي العام وقد توالت برقيات الاحتجاج من انحاء سوريا ولبنان على هذا التعطيل الذي تنزله السلطة بالصحافة الحرة فتسكت الاقلام وتلجم الجريات ...

ونحن بدورنا نحتج على التعطيل الاداري ونتمنى لرصيفتنا الغراء فرجاً قريباً وعودة معجلة الى جهادها الوطني

معاني الضحكة في الفم

يقول ميشال ليسكو ، وهو كاتب فرنساوي قديم ، انه يستطيع ان يعرف اخلاق الانسان من ضحكته وهو يعتقد ان الضحك انواع والضاحكين انواع كذلك ولكل ضحكة معنى تعبر به عن خلق في صاحبها .

يكثر الضحك في افواه البلهاء .

الذي يضحك بسهولة يكون طائشاً ، غير ثابت على رأي ، قلما يحافظ على الاسرار ، الا انه كثير الخدمات للناس .

الذي يضحك قليلاً يكون هادئ الفكر ، اميناً ، مواظباً في اعماله .

الذي يضحك حتى القهقهة ويحمل ضحكته معنى من السخرية يكون فضولياً ، متقلباً ، لا يصادق شخصاً حتى يترك صداقته ويلحق بسواه

والذي يضحك ضحكة ناعمة ولا يفتح شفتيه الا قليلا يكون دقيق الادراك ، ذكي الفؤاد ، يحفظ الاسرار في اعماق قلبه .

والذي يفتح فمه للضحك كثيراً حتى لا يبقى مجال لزيادة فتحه ويتراقص في ضحكته يكون غليظ النفس ، كثير الشهوات ، محبا لبطنه .

وهذه الاقوال تنطبق على الرجال والنساء بلا فرق .

فليراقب كل واحد ضحكته فيعلم خلقه . على اننا لا نجزم بان ميشال ليسكو معصوم من الغلط فهو بشر والبشر معرضون للضلال ...

أم يتامى تتجر باعراض اليتيمات

امرأة تتخذ مزايا الاحسان لتبيع البنات من عشاق الشهوات

لقد تفنن التجار بالرقيق الابيض تفننا غريبا حتى لتكاد باريس تخلو من مواخير عامة معترف بها من الحكومة. فهناك بيوتات البغاء السري تزداد زيادة مطردة، وهناك (صالونات الرانديفو) وما اليها من البيوتات المعدة للزناء الغير الرسمي.

واغرب ما وصل اليه تجار الرقيق الابيض في فن ترويج بضاعتهم هذه الحادثة التي روتها جريدة (السلام) الصادرة في بونس ايرس

قالت الجريدة:

« ظهرت بعد الحرب العظمى في بروكسل عاصمة البلجيك سيدة اطلقت على نفسها اسم « ام اليتيم »

وائتجرت منزلا كبيرا اخذت تجمع فيه بعض اليتيمات اللواتي لم يبق لهن معين

واجتمع في هذه الدار عشرون يتيمة وكانت تلك السيدة تعنى بامرهن كل العناية وتنفق عليهن من جيبها ومما يتفضل به عليها المحسنون

ومرت ثلاث سنوات على هذه السيدة فذاع صيتها في بروكسل بانها امرأة روسية محسنة وصارت موضوع اجلال العيال الكريمة يتعهدونها بكل مساعدة

وكانت « ام اليتيم » تقول انها زوجة ضابط روسي هلك مدة الحرب وانها خسرت ذويها في الثورة اذ اغتالهم البلاشفة ولم يبقوا منهم على احد وانها تمكنت من ان تنجو وقد حملت كل ما وصلت اليه يدها من الحلى والنقود

ولما ذاع عنها هذا الصيت الحسن اطمأنت حكومة بروكسل اليها ورفعت عنها كل مراقبة

وفي تموز من العام الماضي اختفت « ام اليتيم » فجأة واختفت معها خمس يتيمات كن قد اصبحن في الثالثة عشرة من العمر

ولكن «ام اليتيم» لم تمت ولا داسها القطار ولا اجتاحتها السيارة بل سافرت باجازة سفر رسمية من البلجيك قاصدة رومانيا لتجمع التبرعات لليتيمات

اما دارها فقد ناطت امرها وامر اليتيمات الباقيات فيها بفتاة ائتجرتها لهذه الغاية

سافرت « ام اليتيم » ومعها كل شهادة طيبة تنطق بانها سيدة محسنة فاضلة ولكنها سافرت على ان تعود بعد شهرين فمرت اربعة اشهر ولم ترجع

وكانت وكيلة دارها قد انفقت على اليتيمات ما تركته لها تلك الام فلما صفرت كفها رفعت الامر الى الحكومة فنقلت اليتيمات الى احد ملاجئها الرسمية

وفي اوائل هذا الشهر قام صحافي سويسري يشرح لنا حكاية ام اليتيم قال:

عرفت هذه السيدة في بروكسل، عرفتها تقية فاضلة لا تبتغي غير وجه ربها

ثم عرفتها بعد ذلك في برن عاصمة سويسرا فعرفتها امرأة شريرة تتجر بعفاف خمس بنات يتيمات

وقبل كتابتي هذه العجالة بساعتين عرفتها في سجن برن تنتظر المحاكمة والعقوبة الواجبة لها

واقسم اني لم اجد في حياتي ورحلاتي المتعددة الى الانحاء الاوروبية والاميركية ادهى من هذه الامرأة ولا شراً منها

انها تتزيا بزيّ التقيات الفاضلات المحسنات لتقتنص الفتيات الجميلات وتقدمهن فريسة للزناة من اصحاب الاموال

وقد جازت حيلتها على حكومة بروكسل واهل بروكسل فجمعت باسم اليتيم مالا كثيرا وانشأت دار اليتامى التي زرتها بنفسي وجعلت فيها عشرين بنتا ثم اختارت اجملهن وهن خمس بنات جاءت بهن الى برن فجعلتهن بين براثن الشهوات

ولولا شهامة رجل اميركي مر بهذه المدينة سائحاً ونزل في فندق تلك الامرأة اياما لما فضح امر « ام اليتيم » ولا فطنت الحكومة الى اعتقالها

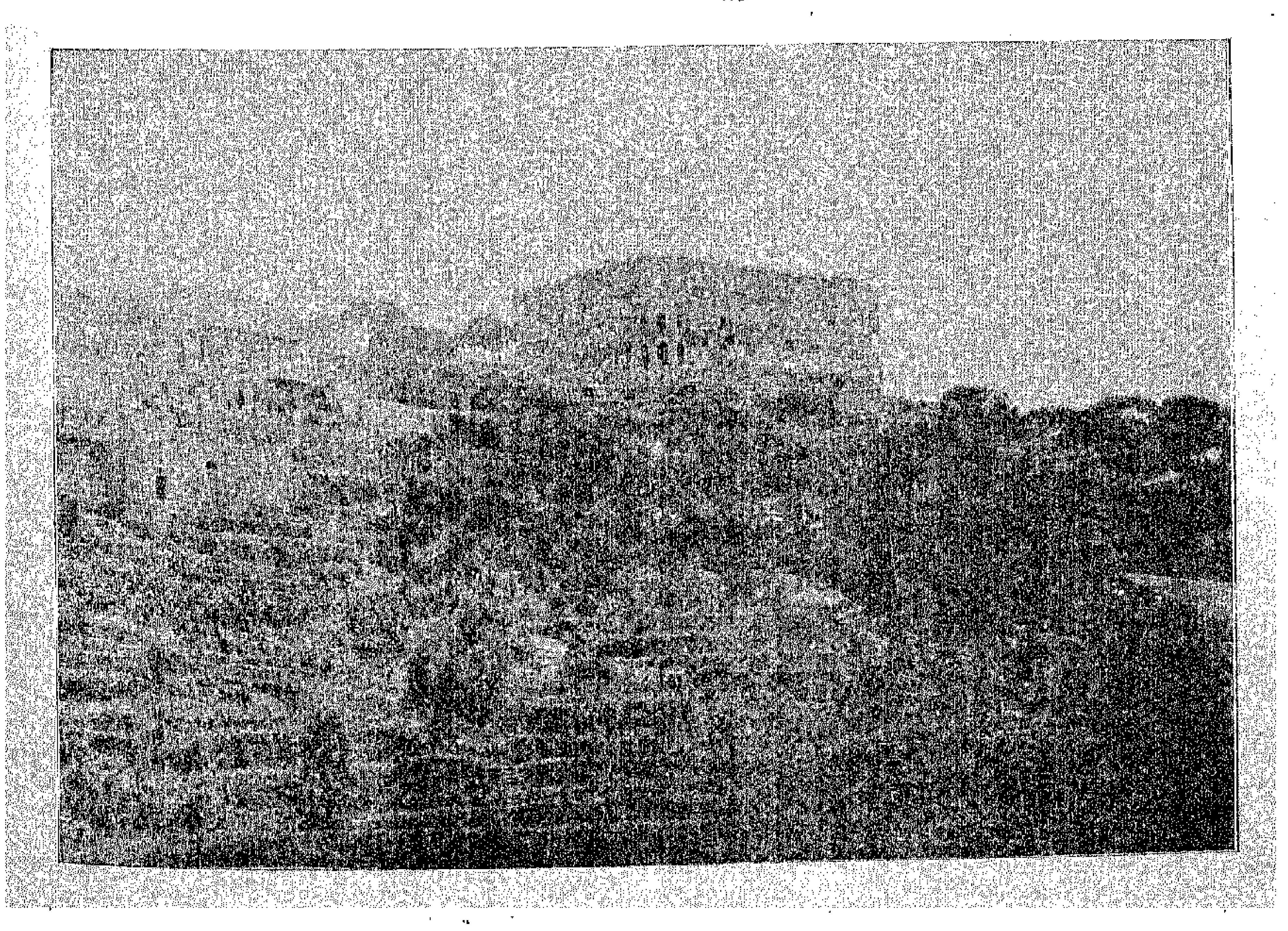
ان هذا النبيل الاميركي عرف حقيقة حال تلك الامرأة وتظاهر بانه يريد من بناتها كاعباً عذراء. فطلبت منه لقاء ذلك الف دولار وفي الليل اي بعد اقفال المصارف اعطاها تحويلا غير صحيح وفي الساعة العاشرة دخلت عليه فتاة في الثالثة عشرة من العمر وكانت الفتاة تبكي

وخرجت ام اليتيم وبقيت الفتاة عند الاميركي الذي اقفل الباب واخذ يهدئ من روع الصغيرة ويقسم لها بالله وبانبيائه انه لا يريد بها شرا وقد جاد عليها بالمال حتى اذا اطمأنت بالها شرع يسألها عن تلك الامرأة فأخبرته بقصتها من مبتداها الى منتهاها

ورأى ذلك النبيل ان يحافظ على تلك الفتاة ولم يبق غيرها من الخمس فتيات بلا دنس فتركها تنام في سريره ونام هو على مقعد في جانب آخر من الحجرة

وفي الصباح نهض باكرا وابلغ الحكومة فبادرت للحال واعتقلت تلك الزانية واحالتها الى المحاكمة

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



ثمرات المطابع

تنوير الاذهان في تاريخ لبنان

اهدى الينا حضرة المؤرخ ابراهيم بك الاسود مجلده الثالث من كتابه « تنوير الاذهان في تاريخ لبنان » مصدراً بصورة حضرة رئيس الجمهورية والاستاذ اميل اده رئيس الوزارة السابقة ، ويقع في نيف وستمئة صفحة ، كبير القطع ، مطبوع على ورق صقيل

وقد بحث فيه المؤلف عن الحرب الكونية وفروعها واسبابها ، وذكر اشهر المعارك ، مع احصاء الخسائر بالجنود من المانيين وفرنسويين ، والنفقات المالية التي صرفها الحلفاء في الحرب . ويحتوي هذا الكتاب الضخم على طائفة كبيرة من صور بعض رجالات لبنان بين حكام ورجال دين وعسكريين ، ويتضمن لمحة تاريخية مطولة عن لبنان اثناء الحرب وبعدها وعن تشكيلات الدوائر الحكومية الاخيرة

فنشكر صاحب الهدية ونحث غواة المطالعة والتاريخ على اقتناء هذا السفر الثمين

*

دليل بكفيا

عنوان لكتيب اصدرته لجنة الاصطياف في بكفيا مزيناً بصور اجمل المشاهد الطبيعية والمباني الجميلة ، والمقالات والقصائد الشائقة لكبار الكتاب والشعراء في وصف مناخ البلدة وروائع مناظرها ومتنزهاتها وهو يبين منافع الاصطياف فيها

فلا يسعنا في هذا المقام الا شكر لجنة الاصطياف البكفاوية على هذه الفكرة الجميلة بنشر هذا الكتيب وهو عبارة عن دعاية مفيدة للاصطياف في الربوع اللبنانية .

*

وفيات

نعت الينا انباء زحلة المأسوف عليه خليل اسعد قادري أحد اصحاب الفندق الكبير المعروف باسمه في زحلة وقد كانت الفاجعة به اليمة في نفوس الزحليين واصدقائه العديدين

فنقدم أخلص التعزية الى اسرته الكريمة سكب الله على قلوب افرادها الصبر وتغمد الفقيد بالرحمة الواسعة .

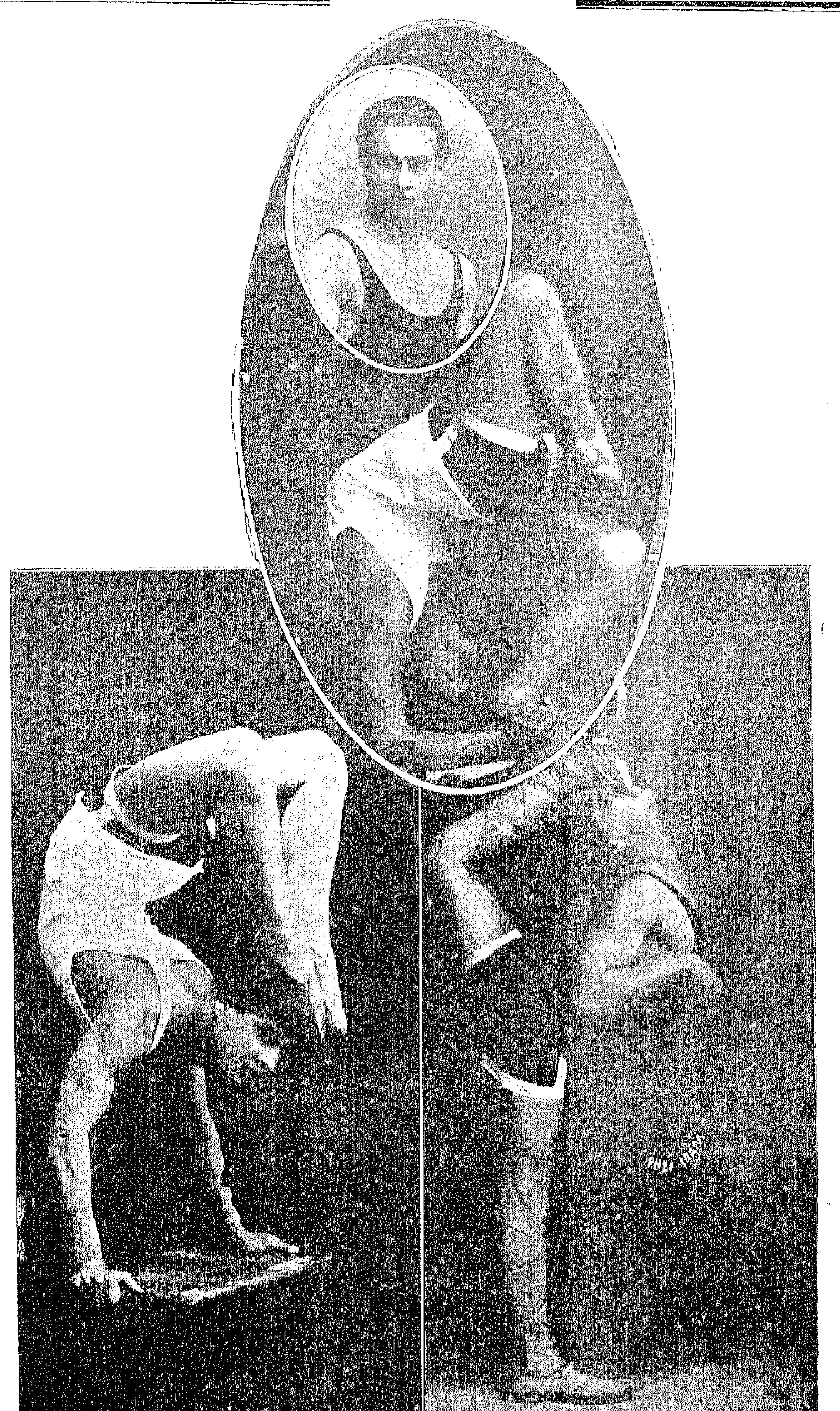
وانتقلت الى رحمة ربها السيدة الفاضلة كارولين رعد ارملة المرحوم نجيب باشا ملحمه فأحتفل بتشييع جثمانها احتفالاً كبيراً واودعت المقر الاخير بين الاسف الشامل والدمع الهامل . رحمها الله وعزى قلوب ذويها .

*

حفلة خيرية

تحيي جمعية زهرة الاحسان في بيروت في الساعة الثامنة ونصف من مساء السبت الواقع في ٢١ حزيران الجاري حفلة خيرية لاغاثة ميتمها تمثل فيها تلميذات المدرسة رواية الضحايا وهي مأساة غنائية وضعها الشاعر الاديب الاستاذ نقولا بسترس ولحنها كل من الاستاذين جورج ملحمه ومتري المر

وان من يحضر حفلات هذه المدرسة في كل سنة ويشاهد ما يبذله القائمون بها من الجهود وما تصادفه الحفلة من الاستحسان يعلم اي اقبال سيكون على حفلة هذه السنة ، فنهنئ المدرسة مقدماً ونحث الاهلين على تنشيط هذا المعهد الراقي



الرياضي الفنان

السيد فؤاد بعلبكي

يظهر الى جانب الكلام في مشاهد عديدة من الرياضة وفنه الراقي في انواع التمارين التي اتقنها على حداثة سنه وبلغ منها شأواً بعيداً لم يسبقه اليه احد من غواة الرياضة في هذه البلاد . وقد علمنا انه مسافر الى اوروبا قريباً لاتقان ما برع به من ضروب الرقص الفني والتمارين الرياضية . وفقه الله ونفع النهضة الرياضية باقدامه ونشاطه

تاريخنا الدامي —٢—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

المنتدى الادبي

ان « المنتدى الادبي » قد امتدت حياته اكثر من تلك الجمعيات فانـه تأسس سنة ٣٢٥ وانفسخ في مارت ٣٣١ .

لما سدت شعبات جمعية الاخاء العربي في شرع عبد الكريم الخليل هو ورفيق له او رفيقان يبثون مجدداً بين شبان العرب في الاستانة فكر التشويقات والترغيبات فعلى رواية سيف الدين الخطيب الداخل في هيئة ادارة المنتدى ورفيـق رزق سلوم من اعضائها ان هؤلاء كانوا يسيرون بظاهرة عبد الحميد الزهراوي ويبينون شدة الحاجة الى تأسيس ناد في الاستانة باسم اولاد العرب وكان شكله ومقصده مشروعاً للغاية وهو انه كان يوجد في الاستانة كثير من شبان العرب يجلسون في القهاوي او يمضون اوقاتهم بالبطالة متجولين من مكان الى آخر فكان القصد جمع جميع الطلبة الى مقر واحد واكرام مثواهم ببيت نظيف يمضون به حياة طيبة .

وكان يوجد معهم مقدار ستين ليرة جمعت من رواية صلاح الدين الايوبي التي مثلت لتكون تجاه مصارف تأسيس مثل هذا النادي وبهذا المبـلغ تأسس ناد باسم « المنتدى الادبي » في محلة بارمق قبو ومع هذ فقد رأى المنتدى مساعدة كبـيرة فمنحه عزت هولو باشا مقدار مائة وخمسين ليرة (سيف الدين الخطيب) واما علاقة عزت هولو باشا بهـذا الجريان بواسطة عبد الحميد الزهراوي فستنشر مع الوثائق في هذا الباب .

وعلى رواية رفيق رزق سلوم ان مؤسسي المنتدى هم عبـد الكريم الخليل ويوسف مخيبر سليمان حيدر وسيف الدين الخطيب وجميل الحسيني والذين سبقت لهم المظـاهرة المعنوية والنفوذ في تأسيس هذا النادي هم عبد الحميد الزهراوي وشفيق بك المؤيد ورفيق العظم والطبيب حسين حيدر وطالب النقيب مبعوث البصرة والبكباشي عزيز علي المصري وعزت الجندي ونده المطران ونخله باشا المطران ورشدي الشمعة .

وفي ذاك الاثناء شرع الطبيب حسين حيدر المتجول في سوريه وبـيروت يستلفت نظر الجرائد جهة المنتدى فأخذت الجرائد في مقالاتها الافتتاحية تدل شبان سورية على ذاك النادي وكل من سار للاستانة من الشبان بتقيد عضواً في المنتدى الذي قرأ بلاغه وبروغرمه

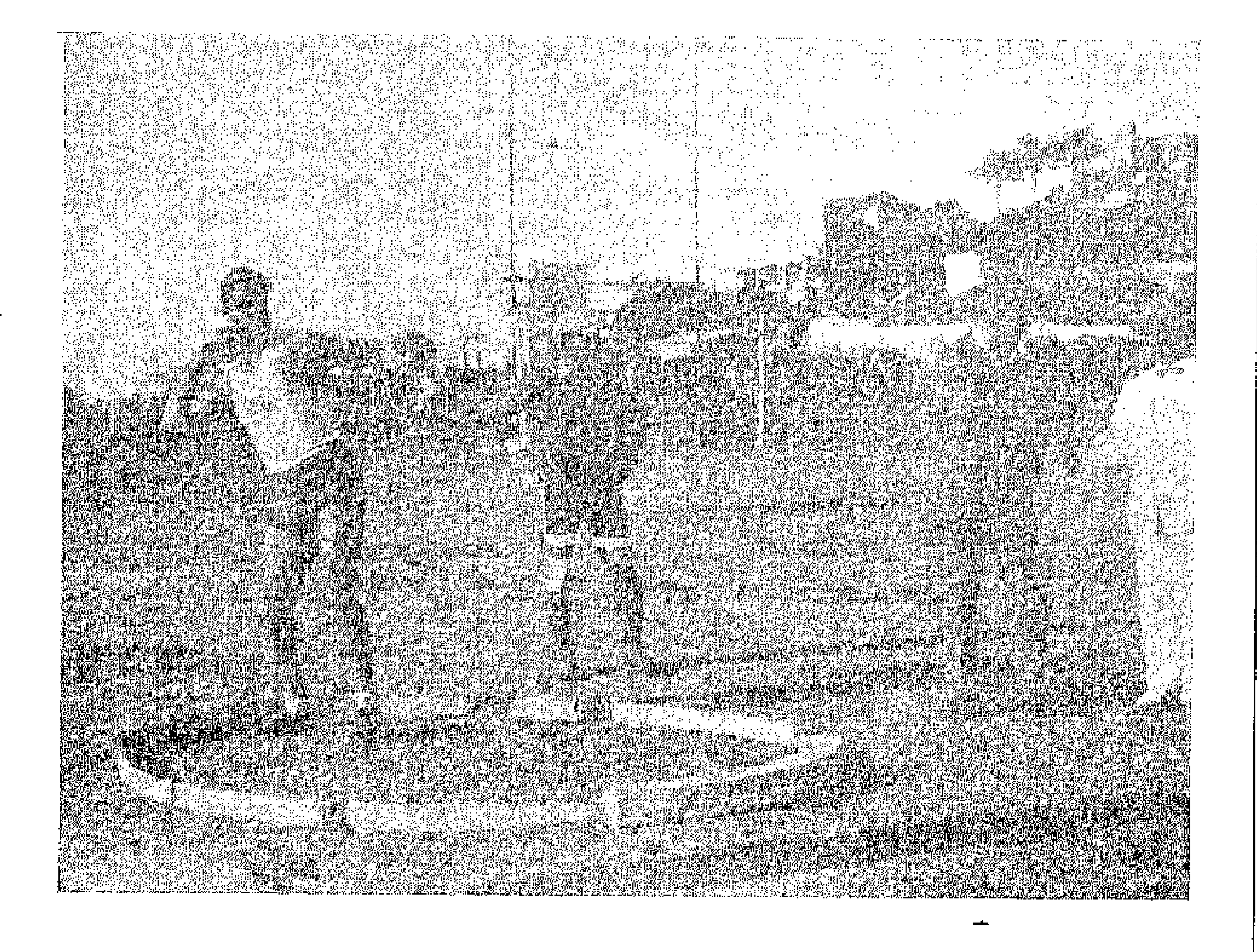
ولما كان عبد الكريم ويوسف مخيـبر سليمان وسيف الدين الخطيب من المؤسسين الفوا هيئة ادارة حسب نظام النادي وهم الذين كانوا اعضاء دائمين . وقد صرح عبد الحميد الزهراوي ايضاً بان هؤلاء هم المؤسـسون

وكان عبد الكريم الخليل في بدء افتتاح النادي يزور المرحوم خليل باشا حماده ناظر الاوقاف اذ ذاك وعبد الحميد الزهراوي والطبيب حسن حيدر ولا بد ان تكون تلك الزيارة سبب انتخابه رئيساً للنادي .

والحق يقال انه عقب التأسيس شرعت دروس اللغة التركية ودروس بعض الالسنة الاجنبية تتلى في النادي واخذ المنتسبون يسيرون في النادي مسير الطلبة في حياتهم ولكن لم يمض مقدار اسبوع حتى ظهرت مبادئ الجريان السياسي في المنتدى وشرع عبد الكريم الخليل الذي له تماس بالمحافل العالية يبث بعض التلقينات بصورة خفية ولم يكن هذا الحال مع وجود عبد الكريم بصفة آمر باعثاً لامتنان بعضهم ولهذا اسقطوه من الرئاسة وعلى اثر ذلك حضر للنادي عبد الحميد الزهراوي والطبيب حسين حيدر فوعد حسين حيدر باعطاء عشرين ليرة لاجل شراء كتب للنادي وبمشتراة عرصة ليبني فيها بناء جديد باسم النادي وازال ما كان على عبد الكريم من الجريان . ونظر الى سيف الدين الخطيب فقال : ان هذا جنون فلا تنازعوا ولا تكونوا سبباً لتعطيل النادي حتى ان الحكومة لو منحتكم الوظائف لاجل اغلاق النادي ولا تقبلوا .

وقد ترأس النادي رجل آخر مدة ولكن عاد عبد الكريم لموقعه القديم وبقي محافظاً عليه مدة حياته .

وبعد مدة ظهر في النادي دور الخطابة فكان الشيخ رشيد رضا لما جاء من مصر الى الاستانة ونده المطران وعبد الحميد الزهراوي وعزيز علي وسليم بك الجزائري يلقون



السيد عبد الستار الطاربلسي بطل لبنان وسوريا

يرمي (الجله) في حفلة نادي (الاخاء) على ملعب الروشة بحضور رؤساء الاندية الرياضيه في بيروت وجمهور غفير من المتفرجين ، فيسجل برميته الاخيرة (١٢) مترا و ٨٢ سنتيترا

الخطابات وموضوعها تلقين التاريخ للطلبة بشكل يبعث على فكر الاستقلال .

على ان رفيق رزق سلوم الذي وسدت اليه وظيفة نظم القريض بهذا الموضوع قال في كلامه المصدق بامضائه جوابا على سؤال : «ليس لي شعر ضد الدولة ولكن نظمت الشعر بما يتعلق بمجد العرب ومدنيتهم واعادة حاكميتهم .»

وعلى حسب ما هو ثابت من الوثائق التي ستنشر في قسم اللامركزية ومـداخلات فرانسة ان عبد الحميد الزهراوي الذي قام بالمذاكرة بخصوص فـك ارتباط سورية عن حوزة الدولة العلية وشفيق بك المؤيد الذي تفاوض مع سفارة فرانسا لاجل فكر الاستقلال وعزيز علي مؤسس « الجمعية الثورية » في مصر الساعي في تسميم افكار الجيش والذي ينشر البلاغات التي هي اكثر خدمة لتشكيلات الاستقلال هم المعاضدون لهذا النـادي معاضدة معنوية وحينئذ فالنادي الذي يرأسه رياسة معنوية هؤلاء وامثالهم من الذين لم يبـق في قلوبهم ذرة من حب الدين والوطن لا شك انه لا يكون مبيتاً بسيطاً يقصد منه الحياة الطيبة .

والحق يقال ان المنتدى في الحقيقة قد تأسس تحت تأثير تلك الافكار لاجل ترويجها ونحن نبادر الآن لشرح مقاصد المنتدى الحقيقية مستندين في ذلك على كلام المنتسبين اليه واعترافهم وهي كما يأتي :

قال رفيق رزق :

كل شاب منسوب الى النادي كان بفضل الترغيبـات والتشويقات يـلقى في مسامعه بصورة دائمة مـا يراد من الفكر السياسي وكان التلامذة يبحثون عن اصل العنصرية والقومية بدواعي ان حقوق العرب مغصوبة وكان للمنتدى تعليمات خفية لا يعلمها سوى اعضائه المؤسسين الذين كانوا يسعون وراء تلك التعليمات وقال لي عبد الكريم يوماً :

— انني سوف اقيدك في الجمعية

— فقلت له : انني من الجمعية وانا مداوم على النادي ايضاً

— فقال مبتسما : انني بحثت عن جمعية اخرى تأسست لأجل المشروطية الحقيقيـة ثم قال :

— ان الاتراك يحكموننا مع انهم اقل نفراً . وحلفني ان لا اذكر هذه المسألة لأحد وعهد الي وظيفة نظم القريض الذي يعينه لي »

وقال سيف الدين الخطيب وهو من الاعضاء المؤسسين ولا بد ان يكون له اطلاع على البروغرام الخفي :

« ولنعطف البحث عن مؤسسي المنتدى والمقصود من هذا التأسيس فنقول : ان المؤسسين حقيقة هم رفيق العظم وحقي العظم والشيخ رشيد رضا فانهم قد اسسوه بواسطة عبد الحميد الزهراوي واثنا ذلك اتخذ عبد الحميد الزهراوي عبد الكريم معاونا له . واما المقصود من

التأسيس فهو لاجل اجتماع الشبان في مكان واحد وتدريب افكارهم على اساسات العنصرية والاستقلال وايجاد مأمورين ومشوقين مشبوعين بفكر الاستقلال لاجل نشر هذا الفكر وتعميمه وتسهيل تطبيق الترتيبات التي يسعى وراءها من قاموا تشكيل اللامركزية لقصد استقلال البلاد العربية وافتراقها عن حوزة الدولة العلية ».

وقال عبد الغني العريسي الخبير بدقائق هذه المسائل والمشترك بمساعي المنتدى واللامركزية والاصلاح والمؤتمر :

« والغاية من تأسيسه ان يجمع كل طلاب العرب ويبث فيهم فكرة القومية ونهضة العرب بأية واسطة كانت ولو بمساعدة الدول الاجنبية التي تؤدي الى احتلال او حماية وكان هؤلاء كلما انتهى فريق منهم بدروسه حمل هذه الافكار وبثها حيث يتعين من البلاد العربية »

ويستفاد من الاجوبة واخبار المخبرين ان بعض مواد هذا البروغرام الخفي هي على الوجه الآتي :

(١) ان بعض المؤسسين او كلهم يتجولون في السنة مرتين على الاقل في انحاء بيروت وسوريا وجبل لبنان.

(٢) ان عبدالكريم الخليل وسيف الدين الخطيب يقومان بوظيفة التشويقات والترغيبات لاجل قيد التلاميذ الذين يحضرون الى الاستانة بقصد التحصيل.

(٣) النشرات والنسخ التي تطبع من قبل الجمعية بصورة فوق العادة في مصر او في مطبعة المفيد في بيروت وترسل الى النادي توزع على شبان العرب بصورة خفية جداً.

(٤) لا يطلع على هذا البروغرام من الاعضاء الداخلين في الجمعية الا من كان اميناً مجرباً للغاية.

ويستفاد من هذه المواد ان المنتدى لم يكن مصدر الاجرآت بل واسطة لها على ان التحقيقات الجارية بحق المنتدى تعرب بصورة جلية ان هذه المواد كانت تراعى على كل حال.

فكان السعي الحثيث بواسطة رفيق رزق سلوم لجعل جميع الشبان المنسوبين للمنتدى يشتركون في جريدة الحضارة التي يصدرها عبد الحميد الزهراوي في الاستانة وفي مجلة المنار التي يصدرها الشيخ رشيد رضا مع التنزيلات في قيمة الاشتراك.

وقد اعترف رفيق رزق سلوم ان جميع الجرائد المضرة التي تصدر في مصر واميركا كانت في ذلك الاثناء ترد الى النادي.

قال سيف الدين الخطيب :

« ان جميع هذه الخطابات وجرائد امريكا ومصر التي ترد للنادي كانت تنبه حس العنصرية وبعد مدة شرع هذا الفكر يتمكن من شبان العرب فجرت العادة بين الشبان بان يعد كل واحد نفسه ممثلاً للامة العربية الخاصة.»

ثم ان المجلة التي كانت تصدر من قبل المنتدى الادبي لم تقصر عن تلك الجرائد في تلقين الفساد بالواسطة واليك مثالا. لما سئل رفيق رزق سلوم عن القصيدة التي نشرت في مجلة المنتدى الادبي في الصحيفة الخامسة والثلاثين من الجزء الاول بعنوان (ايها الليل في معترك الخيال) قال :

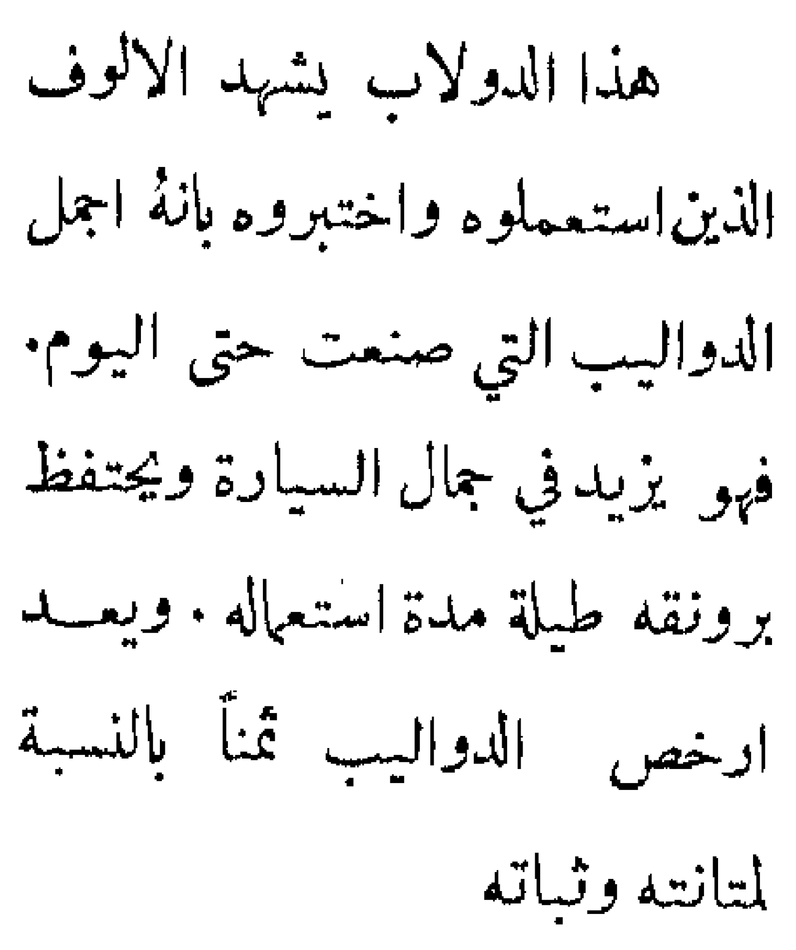
« ان المراد من الليل هم الترك والمراد من (ابن النهار) المذكور في بيت آخر من القصيدة هم العرب وقد اراد بذلك تشويق العرب للاختلال وقتل الاتراك بصورة تشبيه الاتراك بالظلام وان الظلام مصدر كل رذيلة وملجأ الاشرار. »

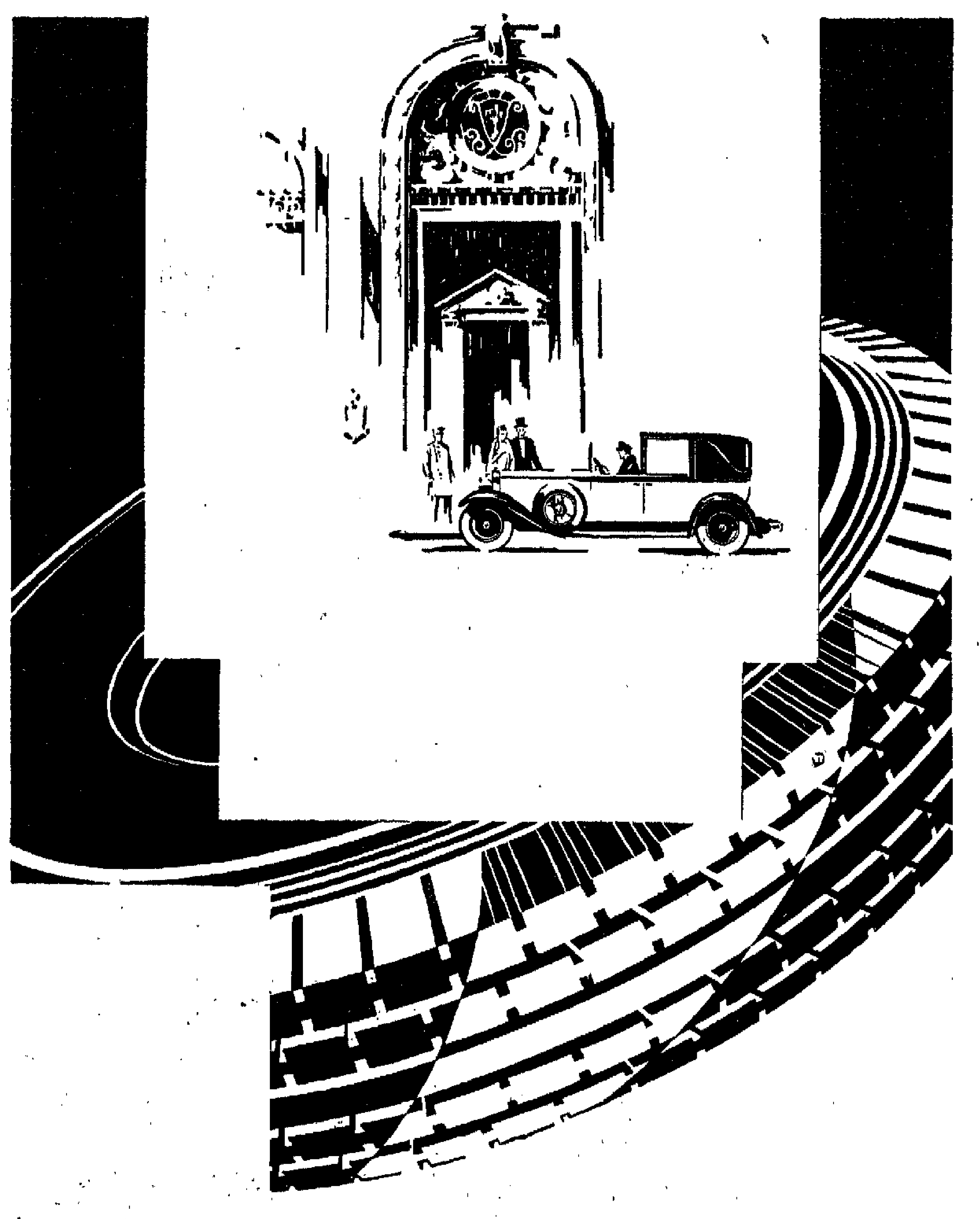
يتبع

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Co

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم





الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد
واولاده في بيروت

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

مذكرات بوليس

قاتل نفسه

في صباح اليوم الخامس من تشرين الثاني سنة ١٩١١ كنت ماراً مع معاوني سعيد افندي دريان بطريق خندق الغميق ، فلما وصلنا لقرب كنيسة السريان حتى سمعنا صدى طلقين نارين من ناحية مصبنة طاسو ، فاسرعنا لجهة مصدر الصوت وعند وصولنا لقرب بيت المسيو لفكوك احد اساتذة المدرسة العلمانية الافرنسية نظرنا شاباً يدعى ممدوح مكنية ملقياً على الارض فاقد الرشد يتقلب على الثرى ويداه متماسكتان على احشائه وبجانبه مسدس اسود صغير من نوع (الاوبري)فالتقطت هذا المسدس وشممت فوهته فوجدت رائحة البارود لم تزل تنبعث منها وفتحته فوجدت به ثلاث رصاصات ملآنة واثنتين فارغتين فظهر لي ان تينك الرصاصتين الفارغتين هما اللتان سمعت صداهما !! وتقدمت منه وكلمته فلم يجبني ببنت شفة وكانت انفاسه تتقطع فطلبت من احد البيوت المجاورة ماء فأحضر لي فرششت وجهه بالماء ففتح عينيه ثم اغمضها وبعد فترة قصيرة افاق من اغمائه واستطاع ان يتكلم بكلمات متقطعة فسألته

— ما بك يا ممدوح ؟

— اطلق علي الرصاص واصبت ببطني !!

— ومن الذي اطلق عليك الرصاص ؟ — شاب مسيحي اسمه الياس ولا اعرف كنيته — ما هي اوصافه

— اسمر اللون قصير القامة لابس سروالا اسود وجوكته سوداء يجلس في هذا الاسطبل المقفل عند داود الدرزي العريجي (واشار الى اسطبل هناك)

— ولماذا اطلق عليك الرصاص — لا اعلم

— وهل كان صاحب الاسطبل باسطبله — نعم

اجابني على اسئلتي هذه وعاوده الاغماء فارسلت معاوني في طلب النائب العام والمحقق العدلي والطبيب الشرعي فذهب مسرعاً

نظرت المسيو لفكوك واقفاً بنافذة داره فتقدمت وسلمت عليه فرد تحيتي فسألته :

— هل تعلم شيئاً يتعلق باطلاق الرصاص على هذا المسكين ؟ — كنت جالساً بغرفتي اكتب بعض رسائل فسمعت صدى الرصاص وقائلا يقول (آه يا احمد قتلت) فاشرفت من النافذة فنظرت هذا الشاب طريحاً على الارض ولم انظر سوى ذلك

— الم تنظر احداً فاراً عندما اشرفت من النافذة ؟

— كلا لم انظر احداً

وسألت جميع السكان المجاورين لمكان الحادثة فايدوا افادة المسيو لفكوك سوى سيدة قالت انها رأت شاباً لابساً قباء جوخياً اصفر راكضاً ومتجهاً بطريق البسطة

بحضر النائب العام والمحقق والطبيب وكان ممدوح لم يزل باغمائه فقصصت عليهم ما رأيته وسمعته من ممدوح وكيف اني وجدت المسدس بجانبه ورائحة البارود تنبعث منه

أفاق ممدوح من اغمائه فسأله المحقق عن الذي اطلق عليه الرصاص فكرر ما قاله لي وتقدم الطبيب وفحصه فوجده مصاباً برصاصة في اعلى بطنه وان لا امل بحياته فنقل ممدوح الى داره وباشر المحقق التحقيق مع السكان المجاورين لمكان الحادثة وطلب الي ان احضر صاحب الاسطبل العريجي داود الدرزي

ذهبت مع معاوني للبحث عن داود فلم اقف له على اثر واخيراً عرفت انه بقريته الشويفات فركبت عربة مع معاوني وقصدنا تلك القرية فوجدت داود فسألته

— متى اتيت الى الشويفات يا داود؟ — منذ ثلاثة ايام — الم تذهب خلالها الى بيروت — كلا لم اذهب ابداً لان احد جوادي عربتي مريض ولا يمكنني ان اشتغل على جواد واحد

— متى مرض جوادك — منذ اربعة ايام

— ان شاباً مسيحياً يدعى الياس يجلس عندك بالاسطبل هل لك ان تخبرني من هو هذا الشاب وماذا يصنع ؟

— لا اعرف شاباً مسيحياً يدعى الياس يجلس عندي

— عجباً يا داود لماذا تنكر معرفته — اقسم لك ان ليس لي صديق اسمه الياس يجلس عندي

— هل لك ان تريني جوادك المريض ؟

— تفضل لاريك اياه

ذهبت مع داود الى بيتــه ونظرت الجواد فاذا هو حقيقة مريض وسألت كثيراً ممن اثق بصدقهم بقرية الشويفات فصادقوا على اقوال داود ومع هذا طلبت منه ان يذهب برفقتي الى بيروت

عدت الى بيروت مع العريجي داود فوصلت في الساعة الخامسة بعد الظهر وعلمت ان ممدوحاً مات ودفن رحمه الله

قابلت المحقق واخبرته بما علمته في الشويفات فحقق مع داود فتبين له صدق اقواله فاطلق سراحه وسألني

— ما رأيك بهذه الحادثة يا نور

— انني اعتقد ان ممدوحاً يكذب وليس للشاب المسيحي الياس وجود ولا يد في القضية وقد ثبت لي ذلك من افادة العريجي داود

اعتقد مثلك وارتاب باقوال ممدوح ولهذا ارجوك كشف الستار عن هذه الاسرار

ودعت المحقق وعدت الى غرفتي وبحثت مع معاوني بهذه الجناية وما يكتنفها من الاسرار

لماذا ممدوح يدعي ان الذي اطلق عليه الرصاص هو شاب يدعى الياس يجلس باسطبل داود العريجي وقد نفى هذا معرفته وثبت لي صدقه وما معنى وجود المسدس الذي رأيناه مطروحاً مع وجود الرصاصتين الفارغتين به والمسيو ليفكوك يقول انه سمع صدى الرصاص وقائلا يقول « آه يا احمد قتلت »

ولكنه لم ير احداً سوى ممدوح ملقياً على الارض وان احدى السيدات المجاورات للمحل تقول انها نظرت شخصاً مرتدياً قباء اصفر فارا لجهة طريق البسطه بالدقيقة التي سمع بها صوت الرصاص ولم تر احداً سوى هذا الشاب الفار ، وممدوح يقول ان الذي اطلق عليه الرصاص لابس جوكته وسروالا اسود فما هذا التناقض في ادعائه واقوال هذه السيدة ومن منهما الصادق .

فقررنا ان نبحث بادئ ذي بدء عن احمد الذي نادى ممدوح باسمه عندما اطلق عليه الرصاص عسانا نعثر عليه لعله يكون هو الذي اطلق الرصاص على ممدوح وترك مسدسه بجانبه تضليلا لرجال القضاء والشرطة فيعتقدون ان ممدوحاً منتحر انتحارا . وبعد البحث الطويل علمنا من صديق لنا ان ممدوح يجلس بدكانة فؤاد الشر الكائنة برأس خندق الغميق

قصدنا هذه الدكانة وسألنا صاحبها — هل تعرف ممدوح مكنية الذي قتل اليوم — نعم اعرفه وقد كان يأتي عندي دائماً . — مع من كان يجتمع عندك

— كان يجلس عندي مع شاب يدعى احمد السروجي . وهذا بيته . واشار على بيت بجواره .

— هل احمد السروجي صديق لممدوح

— كانا صديقين ولكن حدث نفور بينهما

— هل تعلم سبب نفورهما من بعضهما

— ان ممدوحاً مغرم بحب فتاة تسمى ماري خادمة في بيت الخواجه ف . ك . الكائن بمحلة خندق الغميق وان هذه الخادمة لا تميل اليه بل تحب احمد السروجي وان ممدوحاً يعلم ذلك ويغار من احمد عليها وهما دائماً يختصمان لاجلها وصباح هذا اليوم حضر ممدوح ونادى احمد من بيته وتخاصم معه وفصلناهما عن بعضهما مع صديق لي يدعى محمد امين الشامي كان جالساً عندي واخذ ممدوح طريقه ودخل احمد الى بيته وبعد نصف ساعة تقريباً سمعت صدى طلقين نارين من جهة مصبنة طاسو وبعدها علمت ان ممدوحاً قتل .

— هل نظرت احمد السروجي خرج من بيته بعد ذهاب ممدوح . — كلا لم انظره ولكني نظرته عائداً من طريق البسطة بعدما سمعت صدى الرصاص بخمس دقائق ودخل بيته بخوف شديد كما تبين لي من وجهه ونظرت بشفتيه اثر ضربة قوية فسألته عن سببها فقال انه وقع على الارض .

— هل تعتقد ان احمد هو الذي قتل ممدوحاً .

— لا اقدر ان اثبت ذلك او انفيه

— هل نظرت معه مسدساً

— كلا لم انظر

— عندما اتى ممدوح ونادى احمد من بيته هل لاحظت انه كان يحمل مسدساً

— نعم انني نظرت ممدوحاً اخرج من عبه مسدساً اسود صغيراً ووضعه في جيب جوكته

— اخبرتني انك عندما فصلت ممدوحاً عن احمد كان معك صديقك محمد امين الشامي فهل لك ان تخبرني اين يقيم هذا الرجل

— هو خياط بسوق البزركان

— من اين علمت ان احمد السروجي يحب الخادمة ماري فهل اباح لك بسره وهل انت تعرف هذه الخادمة

— نعم ان احمد اخبرني ان الخادمة تحبه ويحبها وممدوح يحبها ولكنها تكرهه ولا تميل اليه

بعد ان علمت هذا من فؤاد الشر قبضت على احمد السروجي ونظرت اثر الضربة التي على شفتيه وسقته الى دائرة الشرطة وهناك سألته

— ما هذه الضربة التي اراها على شفتيك

— اصطدمت رجلي بحجر فوقعت على الارض .

— هل تعرف ممدوح مكنية

— اعرفه وهو صديق لي — ألم تختصم معه ؟

— كلا — هل تعرف خادمة تدعى ماري

— . . . — ما بالك لا تجيب هل تعرفها ام لا ؟

— اعرفها — هل يوجد علاقة بينك وبينها

فاحمر وجهه واطرق الى الارض

— اسمع يا احمد انني عالم بكل شيء فلا تنكر

— نعم اعرفها واحبها — هل لممدوح علاقة بها

— ان ممدوحاً يحبها ولكنها لا تحبه ولا تكلمه

— هل يتعرض لها

— اخبرتني انه دائماً يتجول قرب منزل سيدها ويغازلها وهي تعرض عنه — ألم تعاتبه على تعرضه لها

— عاتبته مراراً وطلبت منه ان يمتنع عن التعرض لها فلم يفعل — هل نظرته اليوم ام لا

— اتى لبيتي ونادانى وتخاصمت معه

— لماذا انكرت اولاً انكما لم تختصما

— خفت ان يتهمني رجال القضاء به بعد ما قتل

— ألم تقتله انت ؟ — كلا والله !

وحاولت كثيراً ان احمله على الاعتراف وبقيت معه الى ساعة متأخرة من الليل وعبثاً حاولت استدراجه للاعتراف فلم افلح واخيراً اوقفته وفي الصباح استحضرت محمد امين الشامي وسألته : — هل تعرف ممدوح مكنيه

— نعم اعرفه وقد كان صديق لي رحمه الله

— هل رأيته نهار امس قبل ان يقتل ؟

— حضر لبيتي صباحاً باكراً واخبرني انه مسافر الى الجبل

— ما هو نوع المسدس الذي اعرته اياه

— اسود صغير ومن نوع الاوري محشو بخمس رصاصات

— ألم تنظره امس غير تلك المرة — بلى نظرته مرة اخرى بالقرب من دكانة فؤاد الشر يختصم مع احمد السروجي وفصلتهما مع فؤاد عن بعضهما وايد ما قاله فؤاد

— هل تعرف مسدسك يا محمد

— اعرفه ولو غاب عني عشر سنوات !!

سقت محمد امين الشامي الى دار القضاء وتركته مع معاوني خارج الدار ودخلت غرفة المحقق واخبرته عما توصلت اليه فكان سروره عظيماً وطلبت منه ان يضع المسدس الذي قتل به ممدوح بين مسدسات كثيرة لنعرضها على محمد امين لنرى اذا كان يعرف مسدسه من بينها

فلما عرضنا المسدسات عليه عرف مسدسه

ثم خرجت من غرفة المحقق وقصدت بيت الخواجه ف. ك. سيد الخادمة فوجدتها وحدها ودلائل القلق الشديد ظاهرة على وجهها فسألتها :

— هل تعرفين ممدوح مكنيه الذي قتل بالامس بالقرب من منزل سيدك — اعرفه وكنت اراه دائماً يتجول بهذه الجادة . — عندما يمر من هنا هل كان ينظر اليك ويكلمك . — كان ينظر اليّ كثيراً ويسلم عليّ ويتلهف كثيراً ولكني ما كنت لارد عليه سلاماً

— هل شعرت انه كان يحبك . — نعم

— ان لممدوح هذا صديقاً يدعى احمد السروجي فهل تعرفينه

فاحمر وجهها وتلعثمت بالجواب وسكتت

— ما بالك لا تجيبين . — نعم اعرفه

— هل ثمة علاقة بينك وبينه ؟ . فاطرقت حياء وخجلاً وعقب ذلك سكوت فكررت سؤالي

— لا تخافي من افشاء سرك فعلى قولك يتوقف خلاص احمد . . . من هذه الجريمة لان المحقق اوقفه بعد ان ظن به

— نعم يا سيدي انني احبه ولا حياء بالحب

— هل كان ممدوحاً عالماً بحبكما هذا

— لقد تهددني بقتله اذا لم اعدل عن حبه !!

اكتفيت بما سمعته من الخادمة ماري وخرجت من عندها وقلبي مفعم سروراً لوصولي الى هذه النتيجة فقد تبين لي من افادة فؤاد الشر ومحمد امين الشامي والخادمة ماري بان ممدوحاً يود الانتقام من خصمه ومزاحمه على فاتنة لبه ماري

فاستنتجت من هذا ان احمد السروجي وهو الذي اغتصب المسدس من ممدوح وقتله به او ان ممدوحاً انتحر انتحاراً وهذا يتبين لي من ملابسه التي كان يرتديها

قوي هذا الاعتقاد عندي فقصدت بيت المرحوم ممدوح وقابلت والده وطلبت منه ان يعطيني القباء الذي كان يلبسه ولده عندما قتل فاعطاني اياه فاخذته وفحصته واذا بي ارى اثر حرق بقدر كف الرجل ناتج عن لهيب بارود رصاص المسدس وابتداؤه عند حزام القباء متجهاً لاسفله وبأعلى هذا الحرق خرق صغير ناتج عن الرصاصة التي دخلت باحشاء ممدوح فاتضح لي من هذا ان فوهة المسدس كانت قريبة جداً ولا تبعد عشرة سنتيمترات من بطن ممدوح عندما اطلق الرصاص عليه فلو ان — كما يدعي ممدوح — شخصاً آخر اطلق عليه الرصاص لما كان ظهر بقبائه اثر لحرق البارود ولو كان الذي اطلق عليه الرصاص واضعاً فوهة مسدسه في بطن ممدوح لوجب ان يكون حرق البارود مستديراً متجهاً الى اسفل

بعد ان نظرت اثر حرق البارود وكيفية اتجاهه استنتجت ان ممدوحاً اراد ان ينتقم من احمد السروجي فاستعار المسدس الذي قتل به وقصد بيت خصمه وناداه وتخاصم معه ونظره فؤاد الشر ينقل المسدس من عبه الى جيب جوكتته ليكون اقرب تناولاً ولكن محمد امين الشامي وفؤاد الشر لم يمكناه فذهب يترقبه فالتقى به مرة ثانية وتضاربا واصيب احمد بالضربة التي نظرناها على شفتيه وشهر ممدوح مسدسه واراد ان يطلق منه الرصاص على احمد فهجم احمد عليه وامسك بيده واراد ان ينتزع المسدس منه فتجاذباه ولما كان من مصلحة احمد تحويل فوهة المسدس عنه وكان اقوى من ممدوح لوى يده بالمسدس وادار فوهته لجهة ممدوح فانطلقت منه الرصاصتان التي سمعنا دويهما واصيب ممدوح باحداهما ولما احس بالرصاص يخرق احشاءه صرخ ذلك الصوت الذي سمعه المسيو لفلوك على اثر سماعه دوي الرصاص وهو « اه يا احمد قتلت »

وتركه احمد فوقع ممدوحاً الى الارض ووقع المسدس بجانبه ولما شعر بدنو اجله اراد ان يبعد التهمة عن احمد ولو كان خصمه ومزاحمه في حب معشوقته ماري سيما وقد كانا قبلاً صديقين فادعى ما ادعاه

اتضح لي ذلك فكتبت تقريراً وقدمته للنيابة العامة مبيناً فيه استنتاجاتي هذه طالباً تشريح الجثة ليتبين سير الرصاص باحشاء ممدوح فنعلم حقيقة القتل

فدعا النائب العام الطبيبين المرحوم عبد الرحمن افندي الالبي وملكونيان افندي الاستاذ بالمدرسة الطبية الافرنسية اليوم لتشريح الجثة وانتدبني لمرافقتهما

ذهبنا للمقبرة واخرجنا الجثة من مرقدها وبعد تشريحها وجدت الرصاصة سائرة باحشاء ممدوح من اعلى البطن الى اسفله وعثرا عليها باحدى خصيتيه وقد كانت من نوع (الاوري) المسدس الذي اخذه ممدوح من صديقه محمد امين الشامي وقدم الطبيبان تقريرهما شارحين فيه ان الرصاصة مطلقة من الاعلى الى الاسفل وهذا ما اثبت استنتاجاتي

اعيدت الجثة الى الضريح وعدنا الى الدائرة وهناك استحضرت احمد من سجنه وقلت له :

— والان يا احمد لم تزل مصراً على انكارك ، الم تقبض على يد ممدوح عندما اراد ان يطلق عليك الرصاص وقصدت اخذ المسدس منه بقوتك فانطلقت منه رصاصتان فاصابت احداهما بطن ممدوح ووقع الى الارض فلماذا لا تعترف بالحقيقة اذ عليها يتوقف خلاصك

— نعم يا سيدي انني اعترف لك بالحقيقة وهي كما قلت

فحكم على احمد بستة اشهر باعتباره مدافعاً عن نفسه واعتبر ممدوح قاتل نفسه

نور العرب

تابع المنشور في الصفحة ٦

أمْ اذنه في يد النخّاس دامية
ام قدره وهو بالفلسين مردود
اولى اللئام كويفير بمعذرة
في كل لوم وبعض العذر تفنيد

وذلك ان الفحول البيض عاجزة عن الجميل فكيف الخصية السود

وما هي عطايا كافور الى جنب ما قاله المتنبي فيه وما هو حظ كافور من الخلود لولا شعر ابي الطيب الذي خلده

على ان ابا الطيب لم يكن قليل الوفاء فما عرض بسيف الدولة الا لان سيف الدولة كان يؤلمه في عطاياه ، وما افحش في هجاء كافور الا لان كافور اراد قتله ، ولقد وفى ببعض العهود وفاء دل على ان الرجل كان صادق الود فقد توفي ابو شجاع فاتك بمصر سنة خمسين وثلاثمائة. فرثاه المتنبي بعد خروجه منها ، اي بعد انقطاع رغبته في كل عطية من عطايا فاتك ، وتوفيت اخت سيف الدولة بميا فارقين وورد خبرها الى الكوفة فرثاها ابو الطيب وعزى اخاها بها سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة ، اي بعد مفارقته سيف الدولة وبعد عزمه على ان لا يعود الى مجالس سيف الدولة ، وجاء في هذه القصيدة ابيات دلت على حسن وفائه :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فزعت فيه بآمالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

*

تبين لكم ان ابا الطيب كان لا يداري والغالب على الذين تقل مداراتهم التعظم والكبرياء وقد يكون تعظمهم في بعض الاحيان خلقاً ظاهراً يظنه الناس خلقاً باطناً فقد تغش الظواهر فلا تنم عن حقائق البواطن ، ولسنا ندري اكان ابو الطيب من اصحاب العنجهية الظاهرة ام تمكنت الكبرياء من باطنه ، فكان متعظم الظاهر والباطن فالذي دل عليه شعره انه اكثر من الفخر بنفسه في كل حال من احواله فلا يجب ان نشبهه باحد لانه لا شبيه له :

امطعنك تشبيهي بما وكأنه فما احد فوقي ولا احد مثلي

وقد كان يشعر بعجبه ويوضح سبب هذا العجب :

ان اكن معجباً فعجب عجيب لم يجد فوق نفسه من مزيد

ولكن الذي يزعج في بعض الاحوال ان لفظة (انا) لا يكاد يخلو منها شعره فلقد حار في الشيء الذي يشبه به نفسه فمرة هو صخرة الوادي والجوزاء :

انا صخرة الوادي اذا ما زوحمت
واذا نطقت فانني الجوزاء

ومرة هو الاديب الذي لا اديب غيره :

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم

وحيناً هو المبدع لكل شيء :

انا السابق الهادي الى ما اقوله اذ القول قبل القائلين مقول

وحيناً هو السمهري :

وما انا الا سمهري حملته فزين معروضاً وراع مسددا
وما الدهر الا من رواة قصائدي
اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا

لقد امتلأ ابو الطيب عجباً ، واظن انه كان يقلق اهل عصره في بعض الاحايين بهذا العجب ، فلو حدثنا محدث واخذ في كل فرصة يحدثنا عن نفسه ويردد لفظة (انا) (انا) لما فرغ من احاديثه دون ان يغادر في قلوبنا شيئاً من الملل ، لقد نحتمل المرء اذا فخر بنفسه مرة او مرتين ، ولكنه اذا جعل هجيراه هذا الفخر فقد تثقل وطأته علينا ، ولا شك في ان ابا الطيب قد ثقلت وطأته على اهل عصره في بعض الاحيان.

ان تعظمه ظاهر في شعره لا يكاد يخفيه فهو كثير التكلم على نفسه لا يبالي بما ينشئ هذا التكلم من الآثار في النفوس ولم يقتصر على التغني بجمال عبقريته ولكنه جاوز هذا التغني الى شيء من العجب والفخر ، وقد يكون هذا المذهب مدعاة الى الاضجار . اننا نحب ان يشعروا بهذه المحاسن من غير ان نشعرهم بها ، فاذا توخينا اظهارها والتنبيه عليها والاشارة اليها فقد يذهب شيء من آثارها في النفوس وربما عادت هذه المحاسن مساوئ فابو الطيب كان يحب ان يذيق الناس محاسنه بنفسه فهو لا يريد ان يدع لهم مجالا لذوقها بانفسهم ولعل هذا هو السر في ثقل وطأته على الناس وقد يكون السبب في لجوئه الى هذا المذهب ان الناس كانوا يبخسونه حقه ويطمسون من آثار حسناته فكان يضطر الى التنويه بحسناته.

واذا خفيت على الغبي فعاذر ان لا تراني مقلة عمياء

نعم كان ابو الطيب متعظما في الظاهر وفي الباطن وكثيراً ما كان يجعل نفسه في امادحيه بمنزلة الملوك الذين كان يمدحهم

انما التهنئات للاكفاء ولمن يدني من البعداء
وانا منك لا يهني عضو بالمسرات سائر الاعضاء

وربما كان حظه من مدح نفسه في بعض شعره اوفى من حظ الممدوحين ، وقد حمله تعظمه هذا على احتقار الناس وما ذهب عنكم امر هذا الاحتقار ولقد هزأ بكافور نفسه في امادحيه فيه ، فاخلق به ان يهزأ بغير كافور ، فكان كثيراً ما يلجأ الى التصغير حتى قال فيه ابو العلاء : ان الرجل كان مولعاً بالتصغير لا يقنع من ذلك بجلسة المغير ، والصحيح انه اولع بالتصغير فلم يكتف بتصغير الاحمق :

مقالي للاحيمق يا حليم

او بتصغير الشاعر :

افي كل يوم تحت ضبني شويعر

ولكنه صغّر اهل زمانه كلهم :

اذم الى هذا الزمان اهيله !

كلية الاداب . دمشق في ١٩ نيسان ١٩٣٠

شفيق جبري

اكثر النساء طلاقاً

من هي اكثر النساء طلاقاً في الولايات المتحدة ؟

هي الحسناء الجميلة بكجي هوبكنس جوويس

والطلاق في الولايات المتحدة اصبح عادة دارجة كعادة الاكل او النوم عندنا ، والاميركيات لا يجدن فيه عيباً او شبه عيب . واي عيب في ان تهجر المرأة زوجاً لا تحبه ولا تميل اليه ؟ ان العيب في مذهب بنات العم سام ان تخادع الزوجة بعلها فتبقى في بيته تعيش من ماله وهي تكرهه وتمقته

تلك فلسفة اميركية ربما تكون ثقيلة على معدة المرأة الشرقية وربما لم تستطع هضمها . ولكن اختها الاميركية تهضم في السنة الواحدة اكثر من طلاق واحد

وهذه بكجي هوبكنس جوويس اكبر برهان على ذلك . فهي اليوم في الثلاثين من عمرها وقد اصبحت مطلقة اكثر من خمس عشرة مرة

وقد تحدث احد الصحافيين اليها اثناء زيارتها الاخيرة لباريس فسألها اذا كانت جاءت الى فرنسا لتطلق او لتتزوج فقالت :

— لا ، لم يعد الطلاق رياضة بدنية كما كان قبل اليوم وانا احب الرياضة البدنية كثيراً . . . واذا رأيت الناس يكثرون من الاحاديث عني فما ذلك الا لانني امرأة تعسة وان الشعوب السعيدة هي الشعوب التي لا تاريخ لها يتحدث عنه الناس

— ولماذا انت تعسة ؟ الم تجدي بعد الرجل الذي يملأ نفسك بحبه ؟

— لقد احببت جميع ازواجي ولكنهم كلهم لم يحسنوا الاحتفاظ بحبي لهم

— فماذا تطلبين من الرجل ليظل ظافراً بقلبك ؟

— لا اطلب منه شيئاً لا يمكنه عمله : انني اكتفي منه باطاعتي طاعة كاملة ومطلقة

— وماذا تعنين بهذه الطاعة ؟

— اعني بها ان لا يصرف وقته طول النهار بالقرب مني وان يكون غنياً ، ولطيفاً ، وان يشتري لي بضع سيارات وما شئت من الفساطين عشرة ، عشرين واكثر . . .

— وكيف يجب ان يكون من الوجهة الجسدية لكي يروقك جماله ؟

— كبير الهيكل ، قليل اللحم كأنه كتلة اعصاب ، حليق الوجه والشاربين ، يرتدي ملابس ذات الوان غامقة . . . واريد منه ايضاً ان لا يدخن فانني ابغض التبغ . . .

هذا هو الزوج المثال الذي تحلم به اكثر فتيات هذا العصر ، فهل ترى احلامهن تتحقق ؟ وهل بين الذين يقدمون اليوم على الزواج واحد يقبل بهذه الشروط ويراعي تنفيذها بعد الزواج ؟

الراديو باعلى درجة من الاتقان

قصة العدد

اميرة المدينة الحمراء

— وهذه الليلة يا جميل ، أتريد ان تبقى مصراً على رفضك التمتع بجسدي فتهرب من وجهي كما يهرب الناس من الموبوء وما اتخذتك من حاشية قصري الا لاني احبك واحلم بك .

— لا اجرؤ يا سيدتي ، فانا خادمك ولست بعشيقك ، ولقد صرحت لك مراراً اني أحب ليلى ، لانهـا في مستوى صنعتي ولاني . . . احبها .

— ليلى ! ومن قال لك انك في مستواها ؟ الا يكفي حبي اياك ليرفعك عن مستوى الخدم ويجعلك في مراتب الناس

— ان الخدم ناس يا سيدتي !

— لم اجيء بك الى مخدعي لتشرح لي فلسفة النـاس وتفهمني من هم الخدم .

— اذن فاسمحي لي بالانصراف . — لن تذهب !

كانت الاميرة سلمى ، اجمل اميرات المدينة الحمراء ، متكئة على حافة سريرها ، لا يستر جسدها المختلج بموسيقى الشهوة الا شفافة بيضاء تعودت ان تخلعها عليها في ليـالي السكرة البهيمية ، وعلى مقربة منها قدح من الوسكي لا تزال في قعره صبابة من الخمرة تضطرب باخر مصة من شفتيها ، فلم تكد تأمر بالبقاء حتى وثبت اليه كاللبوة وحاولت ان تجذبه اليها كما صنعت امرأة فوطيفار مع يوسف الحسن في الزمن الغابر ، الا ان شبح ليـلى الخادمه تراءى له في تلك الساعة الحمراء فدفع عنه الاميرة السكرى بجمرتي الكأس والشهوة وفر من مخدعها لا ياوي على شيء .

لا تستغرب ايها القاريء ، فقصور الاغنياء في « المدينة الحمراء » كقصور النبلاء الاقدمين في روما القديمة : لا تجد هناك اثراً لما يسميه الناس الحرمة الزوجية ، فالامير يحب خادمته والاميرة تحب خادمها ، هو يتآمر على زوجته وهي تتآمر على زوجها فلا تنهض عن الطاولة الخضراء الا لتجلس الى الخمرة والى عشيق جميل لا فرق بـين ان يكون من اصدقاء زوجها او من خدامها .

قلنا ان جميلاً فر من وجه سيدته فرار البريء من وجه الجريمة ، وما هي الاهنيهة حتى كان ساجداً على قدمي ليلى ، الخادمة في القصر يقول لها :

— فقير ! اجل ، فقير ، ولكن في قلبي يا ليلى كنوزاً من حبي لك هي فوق المال والزخارف والقصور !

فتجيبه : أتريـد بكنوزك هذه ان تغنيني عن الذهب والماس والجوائز الثمينة التي اراها كل يوم على جسد مولاتي الاميرة ؟ . . .

والخادمات في قصور « المدينـة الحمراء » ينطبعن بطابع سيداتهن فتصبح الخادمة منهن وهي تحلم بامير يرقى بها الى الاوج التي تتمتع به مولاتها .

— لا استطيع التزوج منك وانت فقير لا تملـك من حطام الدنيا الا مرتباك الضعيف في اخر الشهر .

— ولكنا نعيش به كما يعيش الناس فنحن من هؤلاء يا ليلى ولسنا من الآلهة .

— لا أفهم . . أريد مالاً . اسع في جمع المال فاتزوجك

*

فتح جميل باب غرفته وجلس على سريره يفكر ! . .

من اين يأتي بالمال وكيف ؟

انه لا يستطيع ان يستأصل من قلبه حب ليلى ، وليلى تحب المال ! هو يحب روح ليلى ، وليلى تحب الذهب ، والماس ، والحرير والجاه !

وما هي ساعة تفكير حتى برقت مقلتاه بريقاً غريبـاً فنهض عن سريره وقال :

— سأسرق حلى مولاتي ! لان اكون سارقاً زخارف الاغنياء أهون علي من خسارة ليلى !

كان السكون شاملاً غرف القصر ، والهواء العليـل يلاعب رؤوس الاشجار في الحديقة الكبيرة ، في حين كانت الاميرة سلمى تتاوى على مضجعها تاوي الافعى وقد اطفأت النور واستسلمت الى صورة جميلة تتاون في مقلتيها الملتهبتين .

لم يكد جميل يخطو بضع خطوات في مخدع مولاته حتى ذعرت هذه فصرخت باعلى صوتها صراخاً ايقظ زوجها والخدم من رقادهم فاسرعوا اليها مذعورين ، ويا لشدة غيظ الامير عندما ابصر الخادم في مخدع زوجته الاميرة !

كان الامر سهلاً عليه لو لم يفاجيء زوجته وخادمه هذه المفاجأة المريبة امام خدم القصر جميعهم .

فلم يشأ ان يصدق جميلاً بانه لم يلج مخدع زوجته الاميرة عاشقاً بل ولجه سارقاً ، الا انه لم يشأ ايضاً ان يرفع شكواه الى الحكومة لئلا يذيع الامر في الناس واكتفى بطرده من القصر

*

هام جميل على وجهه في المدينة الحمراء ! الى اين يذهب ؟ وكيف يعيش ؟

فقير في نظر من يحب ، وسارق في نظر مولاه !

واذ كان يفكر برقت مقلتاه بريقاً غريباً ، ولكن البريق هذه المرة لن يقوده الى السرقة بل الى القبر !

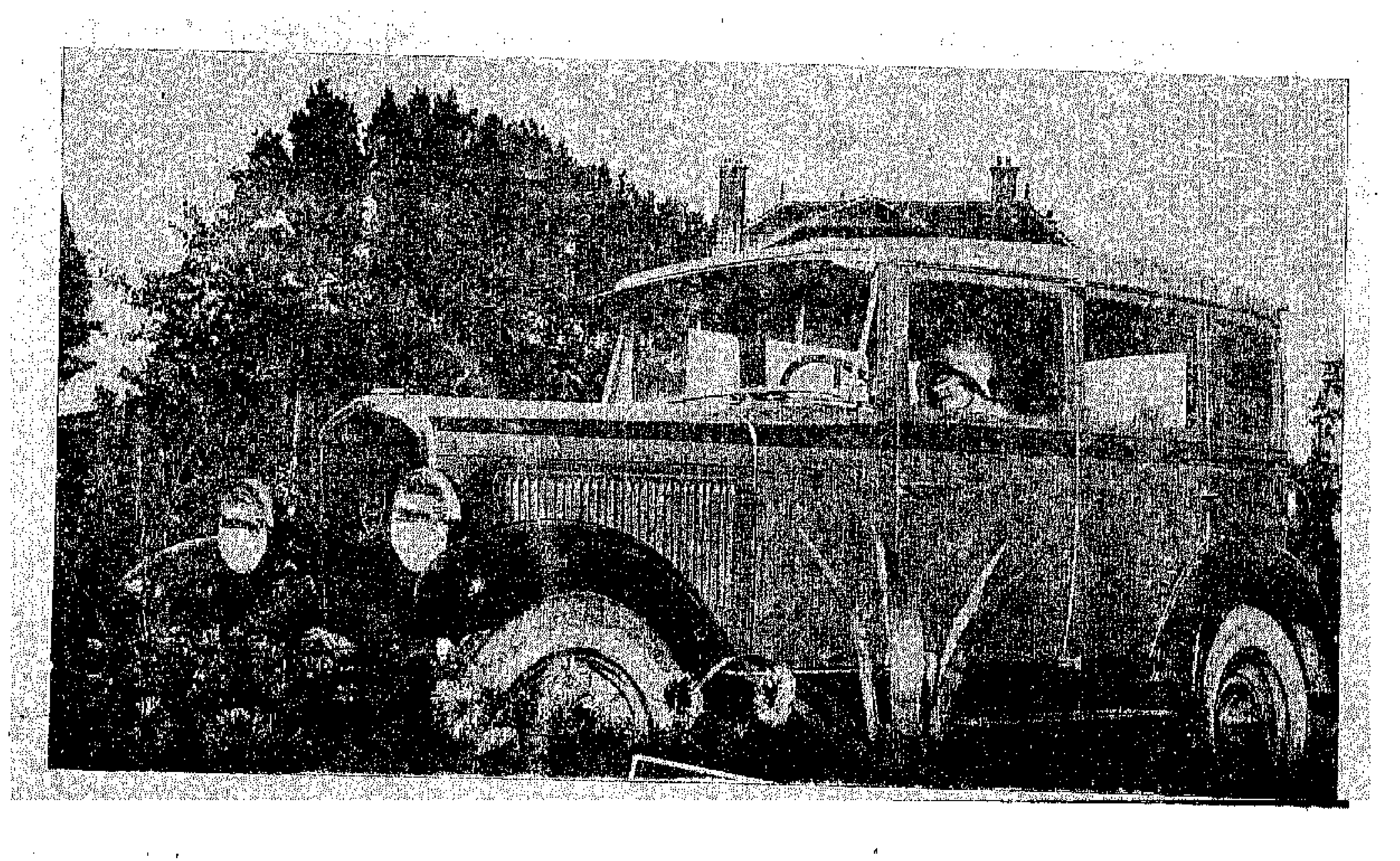
ولنعد الى ليلى ، فلما اتضح لها ان جميـلاً لم يقدم على السرقة الا من اجلها ، وانه لم يضح بشرفه ومستقبله الا ليحافظ على حبها ، ولد في قلبها ذلك الطفل الظالم الذي يسميه الناس : الحب !

واذ كانت تفكر في الاستعفاء من الخدمة والالحاق بمن تحب شاع في القصر نبأ انتحار جميل

الاقرار بالفضل

اغبط نفسي لتعرفي برجل الاسرار المـسيو عبد الحميد الهندي لانه استطاع بمقدرته العجيبة شفاء زوجتي التي مر عليها سبع سنين لم تلد في اثنائها غير ولد واحد . وبعد معالجة اربعة عشر يوما لدى رجل الاسرار شفيت تماما واصبحت منذ شهرين حاملا . فاقرارا بالحقيقة جئت باسطري هـذه اعرب عن شكري له واقراري بفضله .

رشاد شكري



تبعة الحرب الكونية

من هو المسؤول؟...
اغليوم الثاني ام الجرمانية!..

جرى «لاندره روسو» حديثاً مع «موريس موريت» بمناسبة الكتاب الذي وضعه هذا الاخير عن غليوم الثاني امبراطور المانيا وسيد الحرب بالامس، فرأينا ان نعرب للقراء خلاصة النظرية الجديدة التي يذهب اليها هذا المؤرخ من ان تبعة الحرب الكونية لا يجب ان تلقى كلها على عاتق الامبراطور. قال صاحب الحديث :

كنت في دوائر الوزارة الخارجية الفرنسوية عندما اجتمع الحلفاء في جلستهم الاولى لوضع نصوص معاهدة السلم، هذه الجلسة التي حضرها مندوبو عشرين دولة من دول الارض وفي مقدمتهم الرئيس ولسن والمسيو كليمانسو والمستر لويد جورج. كانت الساعة حرجة وكانت الاراء مضطربة والافكار قلقة ولكن هذا القلق وذلك الاضطراب لم يكونا ليمنعا مندوبي الدول عن الاتفاق فيما بينهم على أمر اجمعت الكلمة على تنفيذه ألا وهو محاكمة غليوم الثاني، حتى ان الانكليز ذهبوا الى ابعد من هذا فطالبوا برأس امبراطور الالمان. ولكنه لحسن حظه لم يحاكم ولا قطع رأسه، بل هو يعيش اليوم بسكون وهدوء في هولندا البلد المضياف.

إلا ان المؤرخين لم يتركوه في عزلته الهادئة، فقد تناولوه بابحاثهم، وآخر من كتب عنه المسيو موريس موريت الذي تحدثت اليه عن سيد الحرب بالامس، قلت :

— هل عرفت غليوم معرفة شخصية ؟

— لا، لم اعرفه معرفة شخصية، وانما كنت اراه يمر بمركبته في شوارع برلين ايام كنت طالباً فيها. ولا اخفي عنك انه كان في ذلك الحين يثير اهتمامي به، وقد وضعت اثناء الحرب كتاباً بعنوان «تطور غليوم الثاني الحربي» حاولت فيه ان اشرح كيف تحول الامبراطور في سياسته السلمية فاصبح رجل حرب واشعل النار في اوربا.

— اتعتقد ان غليوم الثاني اراد دائماً السلم ؟

— اعتقد ان ذلك غير مشكوك فيه، ولو انه اراد الحرب منذ اول يوم توج فيه امبراطوراً لكان أثارها قبل عام ١٩١٤ ولكان وجد لها الف فرصة وفرصة. وان «الكتاب الازرق» الذي نشره جول كامبون قبيل عام ١٩١٤ يدل في وضوح على ان سياسة غليوم الثاني كانت سلمية بحتة ثم لم تلبث ان تحولت الى سياسة حربية.

— وما هي البواعث على هذا التحول ؟

— لقد انقاد غليوم لمبادئ حزب الحركة الجرمانية وتأثر بها كثيراً كما تأثر بنظريات العسكريين في بلاده. ولئن كان انصار الحزب في تلك الايام اقلية ضئيلة، الا انهم كانوا اصحاب نفوذ كبير وحركة متواصلة مما جعلهم يفوزون بافكارهم على خصوم الحرب. على ان غليوم الثاني تردد كثيراً في الانقياد لهذا التيار الحربي، وظل يتردد حتى غالبه روح العظمة.

— اوتظن انه كان اكثر حكمة مما قالوا عنه ؟

— لقد كان ضعيفاً ولم يكن مقداماً بقدر ما قيل عنه. وانما كان متهوراً، متردداً لا يثبت في رأي. وكان كثير الانقياد، كثير المناقضات وهذه الخصال فيه كانت السبب في شقاء شعبه في عهد امبراطوريته.

— وكيف تفسر اذن ظهور غليوم للناس في غير هذا المظهر الذي تصفه به ؟

— لقد خدع الناس به يوم تخلى عن بسمارك، فتوهموا ان الامبراطور الشاب حديدي الارادة، يريد ان يحكم البلاد بنفسه، اما الحقيقة فهي ان هذا العمل الذي افتتح به غليوم الثاني عهد توليه زمام الامور قد دلّ على عجرفة صاحبه وعلى خفته في معالجة الشؤون الجدية، بل انه برهن على انه لا يطيق ممن حوله غير دغدغة كبريائه، وبرهن كذلك على ان الحكمة والروية تنقصانه.

— سواء أكان غليوم الثاني حازماً او غير حازم ألا ترى ان تبعة الحرب تقع على عاتق المانيا ؟

— هذا حق. وانني في كتابي كنت شديد النقمة على المانيا اكثر مني على غليوم نفسه. فان الحركة الجرمانية كانت قد بلغت عام ١٩١٤ مقاماً رفيعاً فسيطر نفوذها على العقول سيطرة قوية ولم يبق في مقدور احد ان يوقف تيارها الجارف.

ولست ارى ان اميل لدويغ كان على حق عندما كتب ان سبب اعلان الحرب يعود الى الدسائس التي قام بها بعض قادة الرأي العام في المانيا، لا، لم تكن هذه الدسائس سبباً لاعلان الحرب، وانما السبب هو ان نفس الشعب الالماني كانت قد تشربت مبادئ الحركة الجرمانية فدفعت به في موجة عنيفة الى الحرب.

*

فأنت ترى ان هذا المؤرخ الجديد لا يرمي تبعة الحرب على غليوم، فهو يعتبر ان الامبراطور كان مسيراً في عمله اكثر منه مستقلاً، وانما يرميها على السياسة الجرمانية التي عصفت زوابعها قبيل عام ١٩١٤ فقام في ذهن العنصر الجرماني ذلك الاعتقاد بانه الشعب الوحيد الذي ارسله الله الى الارض لينشر عليها ثقافته ويوحد بين مختلف عناصرها واديانها.

فالتبعة كما يقول موريس ماريت تقع على المانيا ودعاة الجرمانية لا على غليوم الذي لا يصح ان يقال عنه انه كان عظيماً بهذا المقدار.

غليوم الثاني في منفاه

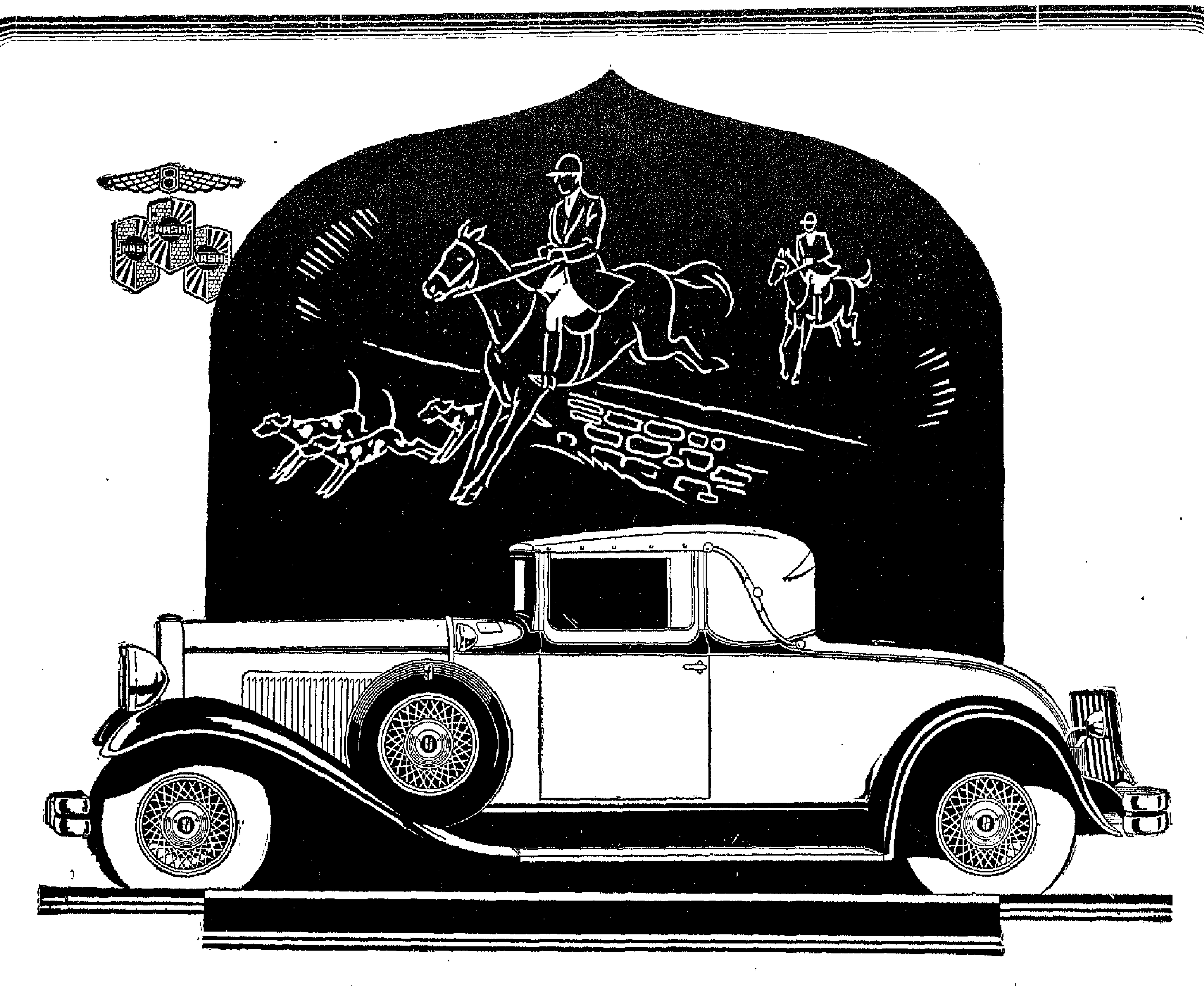
الى يمين هذا الكلام صورة الامبراطور غليوم الثاني في منفاه في هولندا مع زوجته الاميرة هرمين وولديها.



هذه الصورة تمثل فرقة كشاف الاغاثة اللبنانية التي انشأها السيد انيس الحاج وهو الظاهر في الوسط بقبعة القائد ومن حوله فريق من الشباب السليم في جسمه ونفسه فندعو للفرقة بالنجاح ولهذه الحركة المباركة بين النشء الحديث بالانتشار

غصن ذاوي

استأثرت المنية بالمأسوف على شبابه المرحوم يوسف فارس كفوري فقضى مبكياً على شبابه الناضر واخلاقه الرضية ودفن بين زفرات الحزن والاسى الهم الله قلوب ذويه الصبر الجميل وسكب على ضريحه الرحمة والرضى



الرياضي يتكلم

عندما اسوق اطلب السرعة وهذه السرعة موجودة في سيارة ناش موديل ٤٠٠ دوبل الماج ثمانية سيلندرات

لا اقدر ان اعبر عن حسنات الدوبل الماج لانني لا افهم شيئاً عن الموتور ولكنني اشعر ان الدوبل الماج شيء ممتاز

انا اطلب في الاوتومبيل قوة ومحركا ليناً واهم ما يطلب في السيارة هو ان تكون متنة الاشياء كلها موجودة في سيارة الناش ٤٠٠ الذي مصروفها قليل

(31—842)

NASH "400"

الوكيل العام لسوريا والعراق

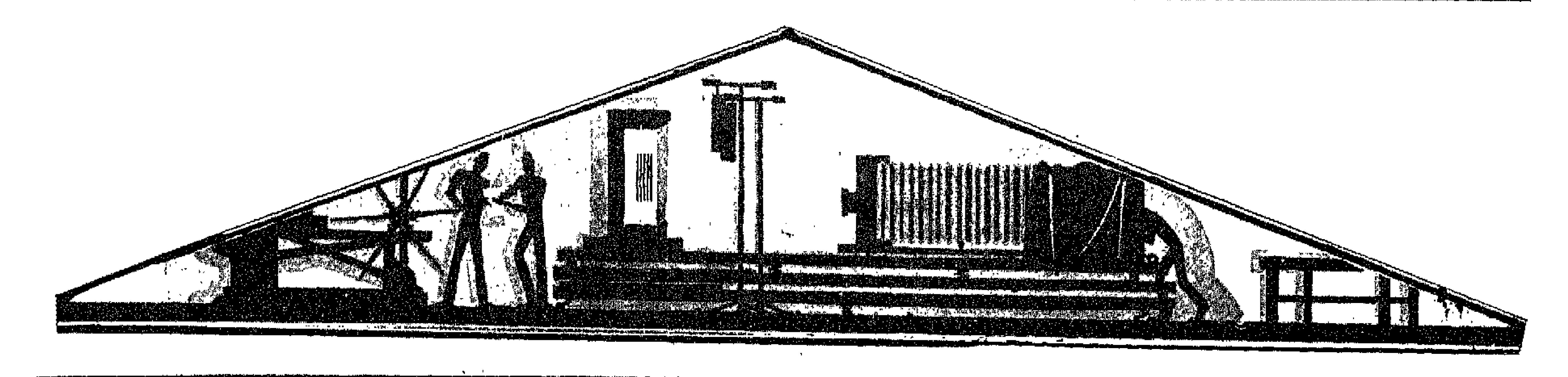
نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ١٣٠

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

مديره محيي الدين سعاده متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

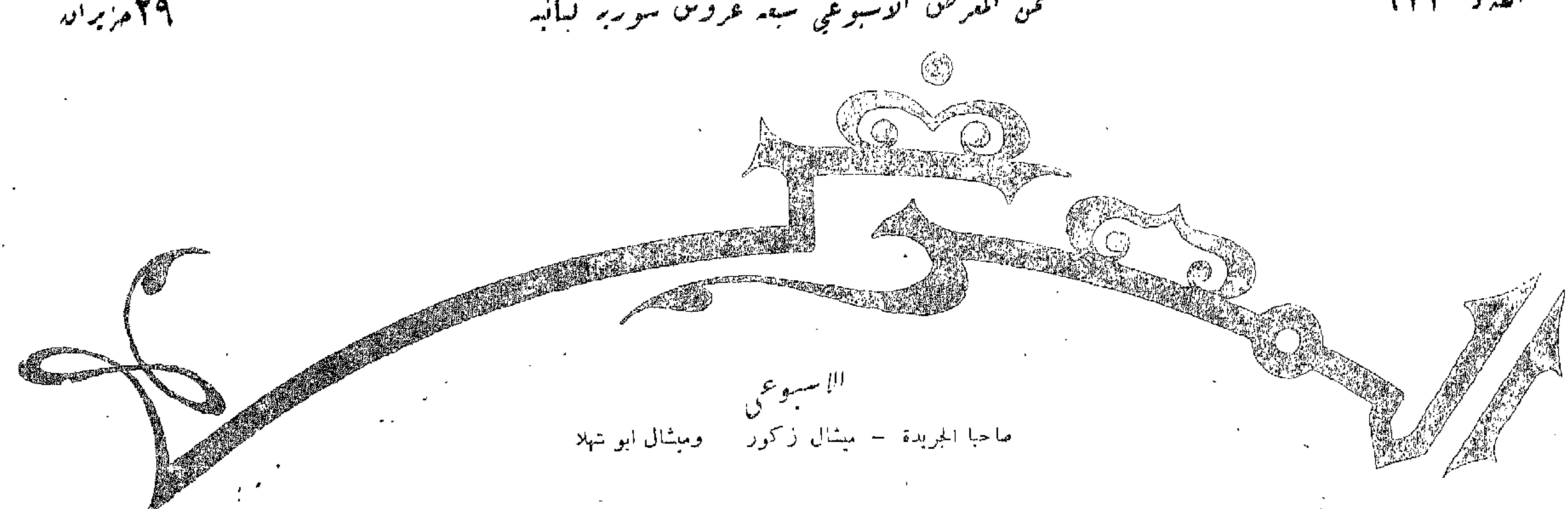
يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ٩١١

ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية

٢٩ حزيران





مصطفى النحاس باشا

زعيم الوفديين ورئيس الوزارة المصرية الاخيرة ننشر رسمه الكريم بمناسبة استقالة وزارته على اثر الخلاف الذي نشأ بينها وبين جلالة ملك مصر بشأن قانون معاقبة الوزراء. وهو القانون الذي ارادتهُ الوزارة الوفدية صيانة للدستور من التعطيل في المستقبل ورأى فيهِ جلالته تضييقاً غير مباشر لسلطانه

دار المعرض –* شارع اللنبي *– بيروت

نمرة التليفون ٢١ – ٣ صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

*

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال صاحبها عبدالله الدبان

*

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمساية غرش سوري